



تونس تبحث فتح نوافذ تمويلية بديلة مع البنك الدولي لدعم الزراعة

11ص

الرقيب التقليدي يقاوم ثورة التكنولوجيا في صالون الجزائر الدولي للكتاب

12ص



واقعية «صحراويون من أجل السلام» مسعى لكسر الجمود في قضية الصحراء أمميا

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2023/10/28

13 ربيع الثاني 1445

السنة 46 العدد 12936

Saturday 28/10/2023

46th Year, Issue 12936

العرب

التحريش بمصر عسكرياً محاولة لتحويل الحرب إلى صراع إقليمي

القاهرة - حذر خبراء كثيرون من أن استمرار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة يمكن أن يحولها إلى صراع إقليمي، يفضي إلى المزيد من التدهور في المنطقة، وهناك من يريديون للمنطقة التدرج إلى هذا السيناريو من خلال افتعال أزمات مع بعض دولها أو التحرش بها عسكرياً، أو جر جبهات تابعة لإيران إلى المشاركة في النزاع. وتعرضت مصر لأنواع عديدة من المماحكات العسكرية والسياسية في الأيام الماضية، جميعها تشير إلى أنها قد تكون قريبة من التدخل في الصراع، خاصة إذا تعرضت مصالحها الإستراتيجية في سيناء وقناة السويس والبحر الأحمر لمخاطر واضحة. ويقول مراقبون إن حركة حماس تتمنى توسيع المواجهة، فلم يعد لها سوى هذا الخيار كي يتم التحرك لتثبيت هدنة طويلة أو وقف لإطلاق النار. ومؤخراً طلب زعيم حركة الجهاد ونائب رئيس حماس من رئيس حزب الله اللبناني حسن نصرالله المشاركة في الحرب، وطلب أيضاً ذلك من إيران وجماعة الحوثي في اليمن والحشد الشعبي في العراق. ودلل المراقبون على احتمال خروج الحرب عن السيطرة برفع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خطاباً توراتياً توسعياً قبل أيام، وتعزيز الولايات المتحدة قواتها في المنطقة بغنصر ومعدات عسكرية إضافية، فضلاً عن وجود حاملتي طائرات في شرق البحر المتوسط، وإخلاء المواطنين الأميركيين من المنطقة. وأعلن المتحدث باسم الجيش المصري العقيد غريب عبدالحافظ سقوط طائرة مسيرة مجهولة الهوية صباح الجمعة بجانب مستشفى طابا، القريبة من الحدود مع إسرائيل، وأسفر الحادث عن إصابة ستة أفراد وإصابات طفيفة، وقد غادروا المستشفى بعد تلقي الإسعافات اللازمة، والواقعة قيد التحقيق بواسطة لجنة مختصة من الجهات المعنية. وأوضح مصدران ومسؤولون في مصر أن مقذوفين سقطا الجمعة في مدينتين مصريتين (طابا ونويبع شرق سيناء) على البحر الأحمر، ما يسلط الضوء على خطر اتساع نطاق الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين في المنطقة. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هاجاري صباح الجمعة "رصدنا في الساعات القليلة الماضية تهديداً جويًا في منطقة البحر



اللواء حمدي بخيت

احتدام الأزمة يقتضي
ضبط النفس والتعامل
بعقلانية رصينة

وَحَدَّ الخبير العسكري المصري من القفز على الاستنتاجات، لأن ما يحدث "قد يكون محاولة للفت الانتباه إلى ما يحدث في غزة، والحادثان قد يكونان قادمين من صحراء النقب أو من الخليج العربي أو من البحر الأحمر، ومن المؤكد أنه بعد التحقيق سيكون هناك رد مصري حاسم". وشدد في تصريحه لـ "العرب" على أن إسرائيل تعمل بشنق السبل "على أن تكون مصر تحديداً بعيدة عن الصراع ولا تتدخل فيه، وهذا لا يعني أنها بعيدة عما حدث، لكن التحقيقات وحدها ستكشف كل شيء".

وأكد اللواء بخيت أن الأحداث الراهنة واحتدام الأزمة يقتضيان المزيد من ضبط النفس والتعامل بعقلانية رصينة، "لأن المنطقة مُهددة على صراع إقليمي خطير، ومصر لديها القدرة الفائقة على التعامل مع أي تحول في الموقف ولا أحد يختبر صبرها، ومن المهم ألا تسهل مهمة أي طرف يرغب في أن يجرنا إلى صراع". وقلت قناة "القاهرة الإخبارية" عن مصدر مصري وصفته بـ "السيادي" قوله إنه بمجرد تحديد جهة إطلاق الصواريخ والجهة التي أرسلت الطائرة المسيرة، ستكون "كل الخيارات متاحة للتعامل معها (الجهة)، وإن مصر تحتفظ لنفسها بحق الرد".

مشعل وهنية يرسمان صورة تَحَسَّب حماس للرد الإسرائيلي مبكراً

إطلاع قائدي حماس على تفاصيل سير العمليات في غزة يزيد الضغوط على قطر



حماس تريد تحريك الضفة

إدارة جو بايدن التي تريد أن توجه إلى حماس ضربة متعددة الأوجه وتطوق نشاطها الخارجي. وقال مسؤول أميركي كبير الجمعة إن قطر أبلغت الولايات المتحدة بأنها منفتحة على إعادة النظر في وجود حركة حماس على أراضيها بمجرد حل أزمة العشرات من المحتجزين لدى الحركة. وذكر المسؤول أنه تم التوصل إلى هذا التفاهم، الذي نشرته صحيفة واشنطن بوست لأول مرة، خلال اجتماع بين وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بالدوحة في وقت سابق من الشهر الجاري. ولا شك أن قطر لن تفكر في الوقوف في وجه الولايات المتحدة أو إسرائيل التي حثت روسيا الخميس على طرد وفد حماس الموجود في موسكو ووصفت دعوته بأنها "مؤسفة"، وهو ما يعني أن حرية الحركة والتنقل وعقد الاجتماعات والندوات الإعلامية، أي المزايا التي كانت حماس تحظى بها في السابق، ستتم مراجعتها والتضييق عليها.

● حرب غزة تضع علاقة قطر بكل من الولايات المتحدة وإسرائيل قيد الاختبار
6ص

فقرت باتجاه البحر تاركة خلفها كمية من الذخائر". ولاحقاً كشف الجيش الإسرائيلي النقيب عن عملية توغل قام بها الليلة قبل الماضية في جنوب القطاع من جهة البحر. ووفق مشعل لا يستطيع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو "وقف الحرب دون نصر وسيرتد الأمر عليه بأزمة داخلية وهو يواجه الفساد". من جانبه حذر هنية من مغية استمرار "العدوان الإسرائيلي" على غزة، قائلاً إنه "سيُخرج كل المنطقة عن السيطرة"، وأكد أن المقاومة في القطاع "بالف خير" بعد مرور 20 يوماً على الحرب. جاء ذلك في كلمة بثتها قناة "الأقصى الفضائية" التابعة لحركة حماس مساء الخميس، دعا فيها هنية إلى ضغط دولي على إسرائيل لوقف "عدوانها" على غزة. لكن تصريحات هنية ومشعل، اللذين أظهرتا معرفة دقيقة بتفاصيل سير العمليات من الدوحة، ستخرج القطريين أمام الولايات المتحدة التي تنوي محاصرة حماس وقد تدعو قطر إلى التخلي عن قيادة الحركة ودعوتهم إلى الخروج من أراضيها. وربما تجد الدوحة نفسها مجبرة على التخلي عن حليفها حماس تحت ضغط

ولفت إلى أن واشنطن تسير في ثلاثة مسارات؛ "الأول عدم الدخول برا، وهناك فرصة طويلة منحت لإسرائيل لضرب غزة جواً، والرئيس الأميركي جو بايدن قال نريد نموذج الموصل وليس الفلوجة (في العراق)، لأنها أقل كلفة، وهي دمار شامل لرفع الراية البيضاء وهو أمر خطير". وتابع "المسار الثاني: واشنطن تدخل بخبراتها وأرسلت فرقة الدلتا الخبيرة بالإفراج عن الرهائن وجنرالات وناخث حديثة لاخترق الأعماق، واستعمال غاز الأعصاب، (بهدف) شل المقاومين في الأنفاق، حيث يدركون قوتنا في الأنفاق". وأكد أن "المسار الثالث سيكون بعد استكمال الأول والثاني، وهو خطة تكتيكية بالدخول من البحر من الشمال أو على شكل حزام أو دخول شامل، وهناك محاولات جس النبض شرق خان يونس في اليومين الماضيين". وأعلنت كتائب القسام، النزاع العسكرية لحركة حماس، الجمعة عن التصدي لقوة إسرائيلية كانت تحاول تنفيذ عملية إنزال من شاطئ مدينة رفح جنوبي قطاع غزة. وقالت الكتائب في بيان "تم اكتشاف المحاولة من قبل مجاهدينا والتصدي لها والاستيلاء مع العدو، مما استدعى تدخل سلاح الجو الصهيوني الذي أنقذ القوة،

الدوحة - أظهرت تصريحات أدلى بها رئيس حركة حماس في الخارج خالد مشعل ورئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية بشأن تحركات إسرائيل وفرضية الحرب البرية أن الحركة قد توقعت ذلك واستعدت له، وأنها تعرف مسبقاً أن إسرائيل ستزد بقوة وتسعى لاجتياح القطاع، وتعرف سيناريوهات التدخل، وكيف أن إسرائيل ستدخل غزة وتنفذ عمليات لجس النبض، وهو ما تحسبت له حماس.

وتشير نقاشات مشعل على منصة رقمية وكلمة هنية التي أدلى بها لقناة فضائية تابعة للحركة إلى أنهما مطلعان على تفاصيل سير العمليات من الدوحة، وهو ما يزيد الضغوط على قطر بخصوص وضعية تواجد القيادات هناك، بالتوازي مع سعي أميركي - إسرائيلي لمحاصرة الحركة.

والخميس قال مشعل إن "الحرب البرية على قطاع غزة قائمة، وهو ما يقود إلى مرحلة خطيرة"، مؤكداً أن "الولايات المتحدة مشاركة في المعركة". وجاء ذلك خلال لقاء جمع بين مشعل ومجموعة من الشباب وعقد عبر منصة رقمية، وتطرق فيه إلى تطورات عملية "طوفان الأقصى" التي بدأتها حماس في السابع من أكتوبر الجاري، وما تبعها من هجمات إسرائيلية على قطاع غزة. وأضاف مشعل أن "واشنطن اليوم تسير بالتخطيط والإدارة المشتركة وبالمشاركة النوعية في المعركة لتحقيق حرب برية أو مناورة للوصول إلى ما يريدون بأقل الخسائر، لأن إسرائيل لا تتحمل خسارة مماثلة (للخسارة التي تكبدتها) في 7 أكتوبر".

تصريحات مشعل تنفي
إمكانية أن تجد حماس
نفسها في وضع مشابه
لحزب الله عام 2006 حين
قال نصرالله «لو كنا نعرف»

وتنفي تصريحات مشعل على وجه الخصوص ما يقال الآن من أن حماس تجد نفسها في وضع مشابه لحزب إسرائيل على حزب الله عام 2006 حين قال زعيم الحزب حسن نصرالله "لو كنا نعرف".

هجوم أوكرانيا المضاد الفاشل يُرد عليه بهجوم روسي فاشل

أوكرانيا، مقابل الاهتمام بالحرب في غزة التي سيجد فيها روسيا فرصتها. وسعى مسؤولون أوروبيون إلى طمأنة كييف بأنهم لن يتخلوا عنها، لكن التطمينات لا ترضي زيلينسكي. وقدم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه مساعدات إلى أوكرانيا بمليارات اليوروهات منذ التدخل الروسي في فبراير من العام الماضي. لكن بعض المسؤولين والدبلوماسيين عبروا عن تخوفهم من إمكانية أن تجد أوكرانيا صعوبة في الحصول على ما اعتادت عليه من اهتمام سياسي وموارد من الغرب، وخاصة من الولايات المتحدة، بسبب الأزمة المتصاعدة في الشرق الأوسط.

المرجح أن يقوض القدرات الهجومية الروسية على المدى الطويل". وتبعد أفدييفكا نحو 25 كيلومتراً عن دونيتسك التي تسيطر عليها روسيا، وتحيط بها أراض تحت نفوذ روسيا من الشمال والشرق والجنوب، مما لا يترك للقوات الأوكرانية سوى الجزء الغربي منها للحصول على الإمدادات. وتعرضت البلدة للهجوم منذ عام 2014 عندما اندلع الصراع بين أوكرانيا والقوات المدعومة من روسيا. وقال فيتالي باراباش، رئيس الإدارة العسكرية في أفدييفكا، إن الهجمات الجديدة للسيطرة على البلدة هي الأكبر منذ عام 2014. يأتي هذا في وقت يخوف فيه الرئيس الأوكراني من نسيان الغرب حرب

الألغام الروسية الكثيرة، لكنها تواصل تحقيق مكاسب صغيرة في الجنوب الإستراتيجي.

وقال معهد دراسة الحرب (مجموعة بحثية أميركية غير ربحية) الخميس إن روسيا تكبدت خسائر فادحة في العتاد بالقرب من أفدييفكا، الأمر الذي "من المرجح أن يقوض القدرات الهجومية الروسية على المدى الطويل".

الرئيس الأوكراني يتخوف من نسيان الغرب حرب أوكرانيا، مقابل الاهتمام بحرب غزة التي تجد فيها روسيا فرصتها

الجانبين خسرا ما يصل إلى عشرات الآلاف من المقاتلين منذ أن شنت روسيا حرباً واسعة النطاق على أوكرانيا في فبراير 2022. ويتحدث مدونون عسكريون روس عن مكاسب ميدانية حققتها القوات الروسية في المنطقة، بينما تصف أوكرانيا الوضع بأنه صعب جداً، وقالت إن موسكو ترسل إلى حملتها عدداً كبيراً من المقاتلين. وأصبح الهجوم الروسي في أفدييفكا محور المعركة بعد نحو خمسة أشهر من شن كييف هجوماً مضاداً على المناطق المحتلة في الجنوب والشرق. وحققت كييف تقدماً أيضاً مما أزات بسبب الخنادق وحقول

الأوكرانية بوابل من نيران المدفعية وتدفق القوات والمركبات القتالية إليها. ونقل المكتب الرئاسي الأوكراني عن زيلينسكي قوله لرئيس الوزراء البريطاني ريشي سونك في مكالمته هاتفية "حاول الغزاة عدة مرات تطويق أفدييفكا، لكن في كل مرة أوقفهم جنودنا وأعادوهم إلى الوراء مما تسبب في خسائر مؤلمة، في هذه الحالات، خسر العدو لواء على الأقل". وتختلف الألوية في الحجم، ويمكن أن يتراوح عدد أفرادها بين 1500 و8000 جندي. وتعد الخسائر في ساحة المعركة من أسرار الدولة في روسيا وأوكرانيا لكن يُعتقد أن

تصاور كل من روسيا وأوكرانيا ترويح نبأ تحقيق تقدم في المعارك، لكن ميدانياً لا شيء يوحي بأن أحد الطرفين قد حقق اختراقاً؛ فإن شنت روسيا هجوماً فاشلاً ردت أوكرانيا بهجوم مضاد فاشل. وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الجمعة إن القوات الروسية خسرت أحد ألويتها على الأقل بينما كانت تحاول التقدم نحو بلدة أفدييفكا بشرق أوكرانيا، فيما تقول روسيا إنها حققت تقدماً. وذكرت سلطات محلية وعسكرية في أوكرانيا أن روسيا جددت حملتها لتطويق المدينة في منتصف أكتوبر الجاري، محاولة استهداف المواقع

القوى المدنية في السودان تقطع شوطا مهما في مسار تشكيل جبهة عريضة

هيئة قيادية برئاسة عبدالله حمدوك.. ودول الترويكا ترحب



حمدوك: المرحلة تقتضي الوحدة

معتبرين أنها ليست بمنفصلة عن منبر جده بل هي تصب في سياق التهيئة لوضع حد للنزاع وتهيئة القوى المدنية لاستلام زمام الأمور. ويستند المراقبون بالقول إن ذلك لا يخلو من تحديات جسام، من بينها وجود أطراف في الداخل تعمل على الحيلولة دون تشكيل جبهة مدنية قوية، وهي لا تتوانى عن زرع بذور الشك والانقسام بين الأطراف المعنية، ولا يحد الأمر فقط في الإسلاميين بل وأيضا بمس بعض الحركات المسلحة والأحزاب السياسية. ويلفت المراقبون إلى أن التحدي الأكبر يبقى في موقف القيادة الحالية للجيش التي لا تزال تصر على سياسة الهروب إلى الأمام، رغم أن الواقع الصراعي، لا سيما وأن الأمور تنسحب صالحتها.

وعاد الجيش إلى منبر جده، لكنه لا يزال يتبنى نفس الخطاب التصعيدي الأمر الذي يثير قلقا بشأن مسعاه لإدانة الصراع، لا سيما وأن الأمور تنسحب إلى غير ما تشتهى قيادته وقلول النظام السابق.

وقرر الاجتماع التحضيري في المحور السياسي تحويل ورقة "الموجهات العامة للعملية التفاوضية لوقف الحرب وإعادة تأسيس الدولة السودانية" للهيئة القيادية المؤقتة لتنسيق القوى الديمقراطية المدنية "تقدم" لاعتمادها كمسودة موقف تفاوضي للقوى الديمقراطية المدنية. كما أجاز ورقة "أسس ومبادئ إنهاء الحرب وتأسيس الدولة السودانية" وأهم نصوصها أن التصورات للحلول السياسية يجب أن تحافظ على وحدة السودان وسيادته على كامل أراضيه وتضمن قيام دولة مدنية ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

ويأمل السودانيون في أن تتمكن الجبهة المدنية من التأثير على مجريات الأوضاع في السودان والضغط على طرفي الصراع من أجل وقف الحرب، التي راح ضحيتها الآلاف من المدنيين فيما هاجر الملايين من الناس.

ويقول مراقبون إن خطوة القوى المدنية بإعادة ترتيب صفوفها مهمة جدا في سياق جهود لإنهاء الحرب،

المؤقتة سيكون المشاركون فيه قرابة 1000 مشارك مع تخصيص نسبة 30 في المئة كحد أدنى للنساء.

وأشاد البيان بفعلة المهنيين والنقابات التي شكلت النساء نسبة 45 في المئة من ممثلها في الهيئة القيادية التحضيرية. وأشار إلى توافق المشاركين للإبقاء بالمهام الضاغطة بسبب الحرب وإفرازاتها وعلى رأسها الإغاثة الإنسانية العاجلة لضحايا الحرب، تاركين الباب مشرعا للمشاركة كل من يرغب من قوى ثورة ديسمبر ودعاة السلام المناهضين للحرب في التحضير للمؤتمر المزمع القيام به.

كما تقرر تنظيم ورش عمل تخصصية لتقديم توصيات مفصلة في قضايا تطوير الموقف التفاوضي للقوى المدنية والإصلاح الأمني والعسكري والعدالة الانتقالية وإعادة البناء المؤسسي لأجهزة الدولة (الخدمة المدنية والأجهزة العدلية)، إلى جانب السلام ومحاربة خطاب الكراهية وصياغة الدستور الدائم والبرنامج الاقتصادي لإعادة البناء والإعمار وقضايا الولايات والحكم المحلي.

وأشار بيان الترويكا إلى أن هذا الاجتماع "جاء مشجعا لجهود دول الترويكا" لأنه تمخض عن "التزام جماعي بعقد اجتماع أكبر" سيشهد "تمثيلا أكثر تنوعا لجميع القوى والأحزاب والمجموعات" في غضون الأشهر المقبلة.

وحض البيان القوى المدنية في السودان على "التماس نقاط التلاقي، وتشكيل جبهة مدنية قوية موالية للديمقراطية يمكنها بدء عملية معالجة المشكلات الانتقالية وقضايا الحكم، والتوصل إلى إجماع وطني للضغط على الأطراف المتحاربة لوقف القتال وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية التي تشتد الحاجة إليها".

وشدد البيان على أن تشكيل حكومة مدنية انتقالية بعد الصراع يمثل "أمرا بالغ الأهمية" من أجل "استئناف تقدم السودان على طريق الديمقراطية"، مشيرا إلى أن هذا يتطلب "مشاركة موسعة" من السودانيون من جميع الانتماءات ومن جميع أجزاء البلاد.

وجدد البيان على أن دول الترويكا "تدين استمرار العنف والخسائر المأساوية في الأرواح في جميع أنحاء السودان"، مؤكدا أن السودان "سيظل في حاجة إلى الدعم والاهتمام الدوليين".

وتم الاتفاق في الاجتماعات التي جرت في أديس أبابا على منح 70 في المئة من الهيئة القيادية للقوى غير الحزبية من لجان المقاومة والنقابات والأجسام المهنية وتنظيمات ومبادرات المجتمع المدني والتنظيمات النسوية، بينما تم منح التنظيمات والتحالفات السياسية وحركات الكفاح المسلح 30 في المئة.

كما اتفق المشاركون على تشكيل مكتب تنفيذي تنسيقي مكون من ثلاثين عضوا، يمثلون ذات نسب الفئات المكونة للهيئة القيادية "للتقدم".

وقال البيان الختامي إن مهام المكتب التنفيذي تتمثل في القيام بالأعباء العاجلة والتحضير للمؤتمر التأسيسي لتنسيق القوى الديمقراطية المدنية بما في ذلك تكوين لجنة تحضيرية وسكرتارية فنية للمؤتمر المقرر انعقاده خلال ثمانية أسابيع.

وأضاف البيان أن المؤتمر التأسيسي المنبثق عن الهيئة القيادية

لاقت النتائج التي حققتها الاجتماعات التحضيرية لتشكيل جبهة مدنية واسعة في السودان ارتياحا في صفوف المجموعة الدولية التي رأت في ما أنجز خطوة مهمة للضغط على أطراف الصراع، وإعادة تصويب المسار الديمقراطي.

ولعب حمدوك دورا رئيسيا في الجهود الجارية منذ سبتمبر الماضي لتشكيل جبهة مدنية واسعة، وقد حرص على التواصل مع مختلف القوى السياسية والنقابية واللجان الأهلية، فضلا عن الحركات المسلحة، مستفيدا في ذلك من العلاقات الجيدة التي تربطه بهم، فضلا عن الثقة التي يحظى بها من قبل المجتمع الدولي.

ورحبت دول الترويكا (النرويج والمملكة المتحدة والولايات المتحدة) في بيان الخميس بالاتفاقات التي تم التوصل إليها في أديس أبابا، باعتبارها "خطوة مهمة باتجاه تشكيل جبهة مدنية مؤيدة للديمقراطية تتسم بالشمول، وتمثل القوى المختلفة".

منح 70 في المئة من الهيئة القيادية للقوى غير الحزبية من لجان المقاومة والنقابات ومنظمات المجتمع المدني

وقال البيان الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية نيابة عن الدول الثلاث إن الاجتماعات التي عقدت في إثيوبيا تعبر عن "التزام الشعب السوداني ببناء مستقبل ديمقراطي"، وحضت على البحث عن "نقاط التقاء وتشكيل إجماع وطني".

وأوضحت دول الترويكا أنه "في خضم الصراع النشط، تمكنت مجموعة متنوعة من القوى المدنية السودانية، سواء من داخل السودان أو خارجه، بمن فيها ممثلون عن مجموعات ومناطق تعاني التهميش على مدى تاريخها ولجان المقاومة والنقابات العمالية والروابط المهنية وجماعات المجتمع المدني والأحزاب السياسية والمبادرات الجديدة والشخصيات الوطنية المستقلة، من الالتقاء معا في هذا الاجتماع الأولي المهم".

أديس أبابا - خطت القوى المدنية في السودان خطوة مهمة في مسار تشكيل جبهة عريضة تضم مختلف الفعاليات النقابية والحقوقية والأهلية لرفع الصوت عاليا لوقف الحرب الجارية منذ أكثر من ستة أشهر، واستعادة المسار الديمقراطي. وتحظى الجهود الجارية لتشكيل جبهة واسعة بدعم دولي وإقليمي لافت، وهي جهود تدرج ضمن أحد المسارات التي تم تفعيلها من أجل إنهاء الصراع وتحقيق التسوية السياسية.

واختتمت اللجنة الخاصة بالتحضير لإعلان وحدة القوى المدنية أشغالها الخميس في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا بالاتفاق على تشكيل الهيئة القيادية برئاسة رئيس الوزراء السابق عبدالله حمدوك لمتابعة التحضير لعقد مؤتمر تأسيسي في غضون شهرين.

وتزامن الاتفاق مع استئناف المفاوضات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في مدينة جدة برعاية الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية.

وبدأت اجتماعات اللجنة التحضيرية الاثنين الماضي وسط حرص أديس أبابا مختلف القوى المشاركة لتقديم التنازلات اللازمة لوحدة القوى المدنية.

وستتولى الهيئة القيادية التي تم الإعلان عنها، والتي تضم ستين عضوا، المهام الرقابية والإشرافية ومتابعة التحضير للمؤتمر التأسيسي للجبهة. وأكد حمدوك في تصريح صحفي دعمه لتوصيات الاجتماع التحضيري وبيانه الختامي كخطوة أولى واستعداده لرئاسة الهيئة القيادية التحضيرية وصولا إلى المؤتمر التأسيسي.

وأضاف رئيس الوزراء السابق أن "الاجتماع التحضيري كان خطوة أولى وبداية لعلاقة ناضجة تنسج وتوحد الموقف المدني الديمقراطي المناهض للحرب"، داعيا القوى المدنية الديمقراطية التي تسعى لوقف الحرب لتوحيد جهود الوصول إلى وحدة مدنية عريضة لوقف الحرب ومعالجة آثارها الإنسانية وتحقيق السلام الشامل.

خطة طوارئ لبنانية تحسبا لتصعيد أمني

الإستعداد والاستجابة الشاملة للحكومة اللبنانية. ووفق وسائل إعلام لبنانية فقد تخلل الاجتماع عرضا لنتائج العمل والقراءات التي عقدت على مدى الأسبوع الماضي ولطرح ومناقشة الموارد المتوافرة للاستجابة لدى مختلف الشركاء والتحديات والإجراءات المطلوبة للاستعداد لمواجهة تداعيات أي عدوان والنزوح الداخلي، لاسيما إدارة الشؤون الإنسانية. وشملت الاجتماعات تحديدا مناقشة المواضيع المتعلقة بقطاعات عدة منها الصحة والأمن الغذائي والمساعدات الأساسية والتجهيزات اللوجستية والمياه والإصحاح والحماية والمأوى البديل والاستقرار الاجتماعي والتغذية والتربية.

وتمت مناقشة الخطوات المطلوبة لزيادة وإدارة مخزون لبنان من القمح والمواد الأساسية والبقول والمواد الطبية كموضوع أساسي في حال حصول أي تصعيد وتوقف خدمات الشحن والاستيراد.

وتجد الحكومة اللبنانية نفسها عاجزة عن وقف التصعيد الجاري على الحدود، حيث يتحكم حزب الله بسلطة القرار، وتجد حكومة ميقاتي أن ما يمكنها فعله هو الاستعداد للأسوأ وهو إمكانية اندلاع حرب واسعة يكون لبنان أحد جبهاتها.

بيروت - دعا رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الجمعة إلى عقد جلسة تشريعية الثلاثاء المقبل لمناقشة الحكومة في خطة الطوارئ الهادفة لتعزيز الجهوية في مواجهة أي تطورات أمنية قد تحدث.

ويشهد لبنان تصعيدا خطرا على الجبهة الجنوبية في ظل اشتباكات وقصف متبادل بين حزب الله وإسرائيل، وسط مخاوف من اتساع نطاق المواجهات.

ولا يعرف بعد ما إذا كانت دعوة بري ستلقى تجاوبا من القوى السياسية، التي أحجم معظمها على عقد جلسات نيابية في غياب اتفاق على رئيس للجمهورية.

وعقد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الجمعة اجتماعا في السراي الحكومي لمتابعة قرار مجلس الوزراء وضع خطة الطوارئ.

وشاركت في الاجتماع منظمات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، إضافة إلى ممثلين عن الوزارات في اللجنة الوطنية لتنسيق مواجهة الكوارث والأزمات والصليب الأحمر اللبناني.

وتهدف مشاركة منظمات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية العاملة في المجال الإنساني إلى ضمان مواصلة خطة الطوارئ الإنسانية التي تم وضعها بقيادة وتنسيق منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية لخطة

وقال البيت الأبيض الخميس إن بايدين بعث برسالة نادرة إلى الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي يحذر فيها طهران من استهداف الأميركيين في الشرق الأوسط.

وذكر مسؤول دفاعي أميركي كبير "ما نريد هو أن تتخذ إيران إجراءات محددة للغاية لتوجيه الأوامر لميليشياتها ووكلائها بالتوقف". وأضاف المسؤول أن الولايات المتحدة لم تنسق الضربات الجوية مع إسرائيل.



ديميتري بيسكوف
الضربات الأميركية
ستزيد من حدة التوتر في المنطقة

وحذرت روسيا الجمعة من أن الضربات الأميركية ستزيد من حدة التوتر في المنطقة، وقال ديميتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين إن "هذا أمر سيء جدا"، مستبعدا في الآن ذاته مخاطر تورط روسيا في الصراع.

وأرسلت الولايات المتحدة سفنا حربية وطائرات مقاتلة إلى المنطقة خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، وقالت البنتاغون الخميس إن نحو 900 جندي أميركي إضافي وصلوا إلى الشرق الأوسط و يتجهون إلى هناك لتعزيز الدفاعات الجوية للجنود الأميركيين.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن الرئيس جو بايدن أمر بضرب المنشأتين اللتين يستخدمهما الحرس الثوري الإيراني والفصائل المسلحة التي يدعمها، محذرا من أن الولايات المتحدة ستستخذ إجراءات إضافية إذا استمرت هجمات وكلاء إيران.

وكان وزير الخارجية الإيراني حسين أحميس أنه إذا لم يتوقف الهجوم الإسرائيلي على حماس فإن الولايات المتحدة "لن تسلم من هذه النار".

ووقعت الضربات في حوالي الساعة 4:30 صباحا الجمعة في سوريا (01:30 بتوقيت جرينتش) بالقرب من مدينة البوكمال على الحدود مع العراق، ونفذتها طائرتان مقاتلتان من طراز إف-16 باستخدام ذخائر دقيقة، حسبما قال مسؤول أميركي كبير تحدث شريطة عدم نشر اسمه.

وقال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن في بيان "هذه الضربات الدقيقة التي تستهدف الدفاع عن النفس هي رد على سلسلة من الهجمات المستمرة وغير الناجحة في معظمها ضد عسكريين أميركيين في العراق وسوريا من قبل ميليشيات مدعومة من إيران والتي بدأت في 17 أكتوبر".

وأضاف أوستن "هذه الهجمات المدعومة من إيران ضد القوات الأميركية غير مقبولة ويجب أن تتوقف".

إسرائيل تصعيد غير مسبوغ أدى إلى مقتل الآلاف من سكان قطاع غزة. وتتهم إيران وحماس الولايات المتحدة بالانخراط في التصعيد الجاري. وتعرضت القوات الأميركية وقوات التحالف الدولي لتسعة عشر هجوما على الأقل في العراق وسوريا على يد قوات مدعومة من إيران الأسبوع الماضي.

وتحظى حماس وحركة الجهاد الإسلامي الفلسطيني بدعم من طهران، وكثيرا ما أعلنت إيران أن "محور المقاومة" لن يقف مكتوف الأيدي حيال ما يجري في غزة.



حالة استنفار

الهنود المحكوم عليهم بالإعدام في قطر متهمون بالتجسس لصالح إسرائيل

الدوحة - قال مصدر في الهند وآخر في قطر إن ثمانية مسؤولين سابقين في البحرية الهندية قضت محكمة في قطر، الخميس، بإعدامهم اتهموا بالتجسس لصالح إسرائيل.

ولم تعلن نيودلهي ولا الدوحة رسمياً عن التهم الموجهة إلى الثمانية الذين اعتقلوا في أغسطس 2022.

وفي الهند، قال مسؤول حكومي مطلع على موقف الدوحة إن السلطات القطرية اتهمت الرجال الثمانية بالتجسس لصالح إسرائيل.

وقال المصدر المطلع في قطر لوكالة رويترز إن الهنود الثمانية بوسعهم استئناف حكم الإعدام.

وتحدث المصدران شريطة عدم الكشف عن هويتهم نظراً لحساسية القضية. ولم يرد متحدث باسم وزارة الخارجية الهندية على طلب التعليق على ما قاله المصدران. ولم تدل وزارة الخارجية القطرية برّد. كما لم يصدر ردّ من مكتب رئيس الوزراء في القدس الذي يشرف على أجهزة المخابرات الإسرائيلية.

وبشأن موضوع عملية التجسس، كانت تقارير إعلامية قد تحدّثت في وقت سابق عن اتهام قطر للرجال المعتقلين لدى سلطاتها بالسعي لجمع معلومات واستخباراتية عن مشروع سري لبناء غواصة تصنع في إيطاليا لحساب قطر.

كما ورد في التقارير أن الثمانية هم ضباط سابقون في البحرية الهندية عملوا في شركة استشارية تابعة لوزارة الدفاع القطرية، وأن إجراءات محاكمتهم بدأت أواخر شهر مارس الماضي.

ونقل عن مصدر مخابراتي في الهند أن نيودلهي حاولت إقناع الدوحة بأن رعاياها لم يشاركوا في أي نشاط استخباراتي معاد ضد قطر لكن هذه الجهود باءت بالفشل، مشيراً إلى أن القطريين أصروا على أن المعلومات الاستخباراتية الخاصة ببرنامج الغواصة القطرية تم نقلها إلى إسرائيل.

وذكر المصدر أن وكالة المخابرات القطرية قالت إنها اعترضت اتصالات إلكترونية نقل فيها المتهمون معلومات حساسة حول برنامج الغواصة. ومع ذلك لم يتم تقديم هذه الأدلة إلى الهند.

وتفيد التقارير بأن مصنع الشركة التي تصنع الغواصات لقطر يقع في مدينة بيرغامو الإيطالية وأن السفن المعنية هي نماذج مصغرة للغواصات وشركة تيسانكروب الألمانية.

ويأتي التكتّم القطري على تفاصيل القضية في إطار حرص الدوحة على الحفاظ على سرّية برنامجها لإمتلاك غواصات والذي كانت قد كشفت عنه مجلة فوربس الأميركية في وقت سابق، مؤكدة إبرام قطر صفقة بقيمة 5 مليارات يورو مع شركة الدفاع الإيطالية العملاقة فينكاتتيري لبناء سفن حربية وغواصات متطورة.

كما شملت الصفقة، بحسب المجلة ذاتها، حاملة طائرات عمودية وأربع سفن حربية وقاربي دورية.

وتتملك قطر جيشاً صغيراً لا يتجاوز قوامه اثني عشر ألف مقاتل، حيث تعوّل في حماية مجالها بشكل أساسي على تحالفها مع الولايات المتحدة التي



جابر راميش
على الحكومة
استخدام نفوذها
لإطلاق سراح مواطنيها

ويمكن أن تصبح قضية الهنود الثمانية، الذين كانوا يعملون في مشروع غواصة لشركة خاصة تابعة للسلطات القطرية، مصدراً للإعراج الدبلوماسي الكبير لنيودلهي التي تعتمد بشكل كبير على قطر لتلبية احتياجاتها من الغاز الطبيعي.

وسعت شركة بترونت الهندية للغاز الطبيعي المسال مؤخرًا لتمديد اتفاق طويل الأجل مع قطر لاستيراد الغاز بأسعار أقل من تلك التي عرضتها الدولة الخليجية في اتفاقاتها مع الصين وبنغلاديش.

وتشتري بترونت 8.5 مليون طن متري سنويًا من الغاز الطبيعي المسال بموجب اتفاقها مع قطر، مع تسعير على أساس نحو 12.67 في المئة من سعر خام برنت، بالإضافة إلى رسوم ثابتة نحو 50 سنتًا لكل مليون وحدة حرارية بريطانية.

وقالت الحكومة الهندية إنها "أهمية كبيرة لهذه القضية" وستناقش "الحكم مع السلطات القطرية".

وذكرت في بيان الخميس أنه من "غير المناسب الإدلاء بأي تصريحات أخرى في هذه المرحلة بسبب الطبيعة السرية للإجراءات".

وحدث جابر راميش المتحدث باسم حزب المؤتمر الهندي المعارض الحكومة والسياسي مع الحكومة القطرية ليدل قصارى جهدها لإطلاق سراح الهنود الثمانية في أقرب وقت ممكن.

ويعيش ويعمل أكثر من 800 ألف هندي في قطر.



أي تأثير للقضية على العلاقات الهندية - القطرية؟

الفصائل العراقية تنخرط في مناوشات رمزية ضد القوات الأميركية

إيران تتجنب توريث حلفائها المشاركين في حكومة الإطار التنسيقي



مجرد «فضفضة»

ويعلم كبار صناع القرار في العراق صعوبة فك الارتباط مع الولايات المتحدة نظراً لتشابك العلاقات والمصالح معها لاسيما في المجالين الاقتصادي والمالي. ومنذ أكثر من عقدين تذهب أموال مبيعات النفط العراقي إلى بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي في نيويورك ويتم تحويل الأموال نقداً بالدولار إلى العراق في شحنات نصف شهرية ترسل إليه عبر رحلات جوية.

ورغم التهديدات الأميركية لا يلزم العراق بشكل صارم بالعقوبات المفروضة من قبل الولايات المتحدة على إيران التي تستفيد كثيراً من عمليات غير مشروعة لتسريب الدولار إليها من العراق.

وتعد المصلحة المالية على رأس المصالح التي تجعل طهران مهتمة باستقرار حكومة الإطار التنسيقي، وعدم توريثها في صراع كبير وغير متكافئ ضد الولايات المتحدة.

من جهتهم لا يتردد قادة الأحزاب والمليشيات الشيعية المعروفون بعلاقتهم الواسعة مع إيران وعدائهم الملحن للولايات المتحدة في تبني مواقف رجل الدولة عندما تكون لهم مصلحة في استقرار الحكومة كما هي الحال بالنسبة إلى الحكومة الحالية.

ونقلت صحيفة "المنيوتور" الأميركية عن قائد كبير في الحشد الشعبي المشكل في غالبيته من مليشيات شيعية قوله إن الإيرانيين سمحوا للفصائل المسلحة في العراق ولبنان وسوريا واليمن بتنفيذ بعض العمليات التي تستهدف القوات الأميركية والإسرائيلية على أن تكون تلك العمليات ذات أضرار منخفضة.

وقالت الصحيفة إن قادة الحرس الشوري الإيراني ومن بينهم الجنرال إسماعيل قاني بيرون أن الأضرار الناجمة عن مشاركة أي من تلك الفصائل عسكرياً ستكون أكبر بكثير من نفعها.

وأكد اللواء يحيى رسول المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة وهو المنصب الذي يشغله رئيس الوزراء رفض الهجمات التي تستهدف القواعد العراقية والتي تضم مقرات مستشاري التحالف الدولي المتواجدين في العراق، بدعوة رسمية من قبل الحكومة.

كما أمر رئيس الوزراء بتعزيز الإجراءات الأمنية الوقائية لمنع وقوع المزيد من الهجمات على القواعد العسكرية العراقية الثلاث التي تستضيف قوات أميركية ودولية.

ويوجد قرار أصدره البرلمان العراقي مطلع سنة 2020 في عهد حكومة عادل عبدالمهدي يقضي بإنهاء الوجود العسكري الأجنبي، بما فيه الأميركي، على الأراضي العراقية.

وكانت كتل شيعية بما في ذلك قوى منتظمة حالياً للإطار التنسيقي ومشاركة بشكل أساسي في تشكيل حكومة السوداني قد وقفت وراء إصدار القرار إثر مقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سلیماني ومعاونه العراقي أبو مهدي المهندس بضربة جوية أميركية قرب مطار بغداد الدولي.

وأصبحت تلك القوى ذاتها تغض الطرف عن المطالبة بتنفيذ القرار نظراً لكونها مشاركة في الحكم ومهتمة بالحفاظ على الحكومة التي شكّلتها بعد صراع شرس ضد التيار الصدري بقيادة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر.

وفي إطار مزايده الصدر على القوى التي حرمت من تشكيل الحكومة بعد تحقيقه نتائج جيدة في الانتخابات التشريعية الماضية، دعا إلى إغلاق السفارة الأميركية في بغداد نظراً "للدعم الأميركي اللامحدود" لإسرائيل.

وقال البيان الذي أصدره الحكومة إن "لم تستجب الحكومة والبرلمان فلنا موقف أخطر سلعته لاحقاً".



محمد الزبيدي
استبعد المفامرة
باستقرار الحكومة
لطرده القوات الأميركية

وغالبا ما يتبنّى حزب الله العراقي الهجمات على مراكز تواجد القوات الأميركية، وهو فصيل تابع للحرس الشوري الإيراني يعلن تمرده على السياسات الرسمية للحكومات العراقية ما يجعله أداة مثالية لتصفية الحسابات الإيرانية ضد خصومها، دون أن تكون هناك مسؤولية مباشرة عن تلك الهجمات.

ويدافع رئيس الحكومة العراقية على الوجود العسكري الأجنبي في العراق ويقول إن دوره استشاري وإنه منظم باتفاقيات ملزمة للعراق.

وإثر الهجمات التي استهدفت القواعد العسكرية التي تضم قوات أميركية أمر السوداني الأجهزة الأمنية بتتبع العناصر المنفذة لتلك الهجمات.

المطالب الاجتماعية أولوية مطلقة في الدورة البرلمانية الجديدة بالكويت

الدولة لا تواجه عجزاً مالياً ولن تتأثر الميزانية بإقرار القوانين الاجتماعية، محذراً من أن التعاون مع الحكومة مرتبط بمدى تعاونها في إقرار تقارير اللجنة المالية.

وأوضح أن اللجنة أجزت تقارير رفع الحد الأدنى للمعاش التقاعدي وزيادة "القرض الحسن" للمتقاعدين من 7 أمثال إلى 21 ضعفاً، وزيادة علاوة الأبناء إلى 100 دينار، والعلاوة الاجتماعية إلى 100 دينار للمتزوج وبدل غلاء المعيشة إلى 250 ديناراً.

وأضاف أن اللجنة المالية أقرت كذلك مقترحات إعفاء المتوفى من الديون الخاصة لبنك الائتمان من خلال التأمين على قروض البنك، ووافقت على إلغاء خصخصة الخطوط الجوية الكويتية.

العفو وتعديل النظام الانتخابي، وذلك لتجنب جعل القوانين ذات الصيغة الشعبية سبباً في حل مبكر لمجلس الأمة أو استقالة الحكومة كما فعلت في المجلس السابق.

غير أن رئيس اللجنة المالية أكد أنه لن يرضخ للضغوط من داخل البرلمان وخارجه، ولن يقبل باستمرار الظروف المعيشية التي وصفها بالصعبة لأغلب الأسر الكويتية، معتبراً أن "القوانين الواردة في تقارير اللجنة على رأس أولوياته وأهم من كل القوانين التي يدعي البعض أن لها صفة الاستعجال".

وأضاف قوله "يلغضب من يغضب وليس من يرضى".

كما استغرب النائب مخاوف البعض من احتمال حل المجلس، معتبراً أن

أجواء تشبه تلك التي سادت بداية العام الجاري وافضت إلى حل البرلمان المنتخب سنة 2022 ليعاد برلمان 2020 قبل أن يتم حله أيضاً في وقت لاحق.

وقال رئيس اللجنة المالية البرلمانية شعيب المويزري إنه أحال إلى مجلس الأمة عدداً من التقارير متضمنة الموافقة على اقتراحات من شأنها تحسين معيشة المواطنين. ودعا الكويتيين إلى مراقبة موقف الحكومة والنواب من القوانين.

ومن جهتها كشفت مصادر نيابية كويتية نقلت عنها صحيفة "السياسة" المحلية عن رفض المويزري دعوات نواب له بالتريث في طلب استعجال التصويت على القوانين المتعلقة بتحسين المعيشة في المجلس بعض الوقت لإفساح المجال أمام استكمال ملفات أخرى مثل قانون

الكويت - أعلنت جهات نيابية كويتية عن وضعها المطالب الاجتماعية على رأس أولويات عملها في دور الانعقاد الجديد لمجلس الأمة الذي ينطلق الأسبوع القادم.

وأكدت إصرارها على تمرير القوانين المتعلقة بتحسين ظروف العيش للمواطنين قبل أي قوانين أخرى.

ويمكن للأجندة النيابية أن تناقض أجندة الحكومة التي قد تسعى لتمرير قوانين إصلاحية لا تحظى بشعبية لكنها ضرورية لإصلاح الأوضاع المالية والاقتصادية للبلد مثل إقرار ضرائب جديدة أو تقليص حجم الدعم الموجه للمواطنين.

واعترضت دوائر إعلامية كويتية أن تشدد النواب في تمرير أجندتهم تحت أي ظرف يضيء على بداية الدورة البرلمانية

إنقاذ المؤسسات المتعثرة في تونس يبدأ بـ«تطهيرها من المندسين»

وأفاد أستاذ الاقتصاد رضا الشكندالي أن الرئيس يتحدث عن المؤسسات العمومية التي تشهد كلفة عالية، ويعتبر أن هناك في هذه المؤسسات من يعطل سيرها ويجزها نحو الإفلاس.

وأوضح في تصريح لـ«العرب» أنه يقصد بإفلاس المؤسسات أن تصبح غير قادرة على توفير مواردها الذاتية وتستمر من خلال دعم الدولة لها بعد أن كانت تمسك بميزانية الدولة وتقدم خدمات بأسعار مقبولة لدى المواطنين، لكن هناك سوء تصرف بسبب التعيينات (الاندابات) الكبيرة والمحسوبة وزيادة كبيرة في الأجور.

وأكد الشكندالي أن كلفة هذه المؤسسات أصبحت تتحملها الدولة والجزء الآخر يتحمله المواطن.

وشهدت تونس بعد انقضاء 2011 حالة استقطاب وتجانبات سياسية حادة بين الإسلاميين والعلمانيين لم تقتصر على الخيارات الكبرى التي تم انتهاجها، بل طالت أيضا التعيينات في الإدارة التونسية التي يرى البعض أنها تخضع للمحاصصة الحزبية.



رضا الشكندالي

هناك سوء تصرف بسبب التعيينات الكبيرة في المؤسسات

وواجهت البلاد في العشرة الماضية موجة كبيرة من الاحتجاجات الاجتماعية والضغط من أجل توفير الوظائف، كما صدر مرسوم العفو التشريعي العام في 19 فبراير 2011، الذي تم بمقتضاه انتداب حوالي 7 آلاف موظف في الوظيفة العمومية دون منازعات رسمية.

وقال المحلل السياسي المنذر ثابت «في فهم الرئيس سعيد، من الواضح أنه يشك في وجود أطراف في منظومة ما قبل 25 يوليو 2011 تعطل سير الدولة وجهان الإدارة، ويقصد بالتطهير على قاعدة اللون السياسي والتعيينات وأيضا التطهير المالي بعدما أساء التصرف فيها وتفاقم التدائن عن قصد للتقويت فيها بابخس الأثمان».

وأكد لـ«العرب» أن «المؤسسات العمومية عداة الاستقلال في 1956 كانت وظيفتها الأولى خلق فرص التشغيل وتوزيع الإنتاج مثل شركة الفولاذ والنقل وتوزيع المياه والكهرباء والغاز، فضلا عن تمكين الاقتصاد من رافعات».

واعتبر ثابت أن «التصرف العقلاني تم إهماله مقابل عقد تقاهم بين من كانوا في الحكم والتقايدات التي تحولت إلى سلطة داخل تلك المؤسسات، كما أن التعيينات التي جاءت في إطار العفو التشريعي العام طرحت عدة تساؤلات، ولا زالت الأرقام غامضة إلى حد الآن».

خالد هديوي

تونس - جدد الرئيس التونسي قيس سعيد، الخميس، دعوته إلى تطهير المؤسسات ممن وصفهم بـ«المندسين» وإنقاذها من شبح الإفلاس.

وكثيرا ما يكرر سعيد دعوته إلى تطهير الإدارة التونسية، ويقول إنها «مخرقة» من أشخاص يعمدون إلى تعطيلها وخصوصا ممن تم تعيينهم بعد 2011.

ويأتي ذلك بعد أن طالب مانحون دوليون تونس بخصخصة مؤسسات عمومية ضمن خطة إصلاحات اقتصادية، لكن سعيد أكد أنه لن يتم التفریط فيها، معتبرا أن الإصلاحات الاقتصادية «تهدد السلم الاجتماعي».

ويرى مراقبون أن المؤسسات العمومية تشكو من صعوبات مالية بسبب ضعف الحوكمة وارتفاع نسبة الديون المتعثرة، فضلا عن نفثي ممارسات الفساد داخلها. وقالت الرئاسة التونسية في بيان لها إن سعيد أكد خلال لقائه برئيس الحكومة أحمد الحشاني أن «العديد من المؤسسات والمنشآت العمومية التي كانت في السابق تحقق أرباحا صارت عاجزة نتيجة للفساد وسياسة ممنهجة منذ أواخر ثمانينات القرن الماضي» بغرض بيعها.

وأثنى الرئيس سعيد على الاتفاق الأخير لإنقاذ الشركة العامة للمقاولات والمعدات والأشغال «سومترا جات» حتى تتجاوز الصعوبات المالية التي تمرّ بها. وكان سعيد أن في الأيام القليلة الماضية بإيجاد حل سريع للمؤسسة حتى تعود إلى مسالك نشاطها بعد أن تم حجز العديد من تجهيزاتها بهدف القضاء عليها نهائيا، مؤكدا أن العديد من المؤسسات والمنشآت العمومية التي كانت في السابق تحقق أرباحا صارت اليوم عاجزة نتيجة للفساد وسياسة ممنهجة منذ أواخر الثمانينات من القرن الماضي للتقويت فيها.

كما شدد سعيد على ضرورة الإسراع في عمليات التفتيش في الانتدابات التي تمت خارج أي إطار قانوني وادت إلى الاستيلاء على أموال المجموعة الوطنية من قبل من اعتبر أن السلطة غنيمة يقطع منها ما يشاء ويوزع على من يواليه ويخدم مصالحه الخاصة كما يشاء.

وظل ملف المؤسسات العمومية منذ سنوات مطروحا على طاولات النقاش والنقاش سواء على الصعيد الداخلي بين الحكومة والاتحاد العام التونسي للشغل، أو على الصعيد الخارجي في علاقة بمشاورات تونس مع صندوق النقد الدولي دون التوصل إلى حلول جزئية بنسبتها. وتفاقت الأوضاع المالية للمؤسسات وتحولت إلى عبء على ميزانية الدولة بدل أن توفر حلولا مالية، وأصبحت على حافة الإفلاس.

الجزائر تعود إلى خيار الدعم الموجه وسط مخاوف من استفزاز الجبهة الاجتماعية

الخطاب السياسي المثبت للطابع الاجتماعي للدولة لا يصمد أمام الواقع الاقتصادي



الحكومة تقر بأهمية المحافظة على القدرة الشرائية للمواطنين

المالية والاقتصادية التي تفضل المناخ الضبابي وغياب الشفافية من أجل تأمين مصالحها.

ومع ذلك تواصل السلطة تقديم الضمانات على خيار الطابع الاجتماعي للدولة، من أجل احتواء حالة التملل الاجتماعي، فخلال مجلس الوزراء الأخير الذي مهد لملف الموازنة العامة للعام القادم، أكد الرجل الأول في الدولة الطامح للمرور إلى ولاية رئاسية ثانية، على تكفل القانون بـ«الزيادات في الأجور التي تم إقرارها خلال اجتماعات سابقة لمجلس الوزراء، منذ العام 2022 بهدف الوصول إلى تنفيذ التزام السيد الرئيس، ببلوغ زيادات تصل إلى 47 في المئة في 2024، مع احتساب الأثر المالي المترتب على مراجعة القوانين الأساسية لقطاعات الصحة والتربية والتعليم العالي».

وأعلن عن «تسجيل إنجاز 250 ألف وحدة سكنية جديدة، 100 ألف منها بصيغة السكن الاجتماعي الإيجاري، و150 ألف بصيغة الإيجارات الريفية، تكتمل لالتزام رئيس الجمهورية بإنجاز مليون وحدة سكنية ما بين 2020 و2024»، فضلا عن إلغاء الضريبة على النشاط المهني المقدر بـ2 في المئة من رقم الأعمال، وتقليص الضريبة على القيمة المضافة إلى أقصى حد على إنتاج الدواجن، وعلى المواد الغذائية المستوردة بصفة عامة، من أجل الحفاظ على أسعار في متناول المستهلك الجزائري.

عنه مؤخرا من طرف رئيس الوزراء أيمن بن عبد الرحمن.

ولم تستطع الحكومات المتعاقبة منذ منتصف العشرية السابقة، استقطاب أو تحديد بيانات الاقتصاد الموازي، رغم المحفزات التي أطلقتها لدى المصارف والبنوك، حيث تم تسهيل عمليات الانخراط في المنظومة البنكية واستحدثت صيرفة إسلامية لضم الراضين للتعامل بالطرق المالية الكلاسيكية، لكن ذلك لم يحقق الأهداف المأمولة، حيث يبقى العمل خارج الأطر الطبيعية يستهوي الكثير من الناشطين في القطاع التجاري والمالي.

ولا تزال الاستحقاقات الاجتماعية تشكل اختيارا حقيقيا للمؤسسات الحكومية، فثقافة الربح والاستفادة من الخزينة العمومية تهيم على قطاع كبير من المجتمع، الأمر الذي يزيد من فرص التحايل والانسداد داخل المشروعات والبرامج الاجتماعية الحكومية، على غرار منحة البطالة ومعاشات الغناات الهشة، خاصة في ظل الفساد الإداري والقابلية للاستحواد على حقوق الآخرين.

وشدد الرئيس تبون، في أكثر من تصريح، على ضرورة الوصول إلى «رقمنة الحياة العامة، من أجل الوصول إلى بيانات حقيقية تمكن الحكومة من تحديد سياساتها، وعلى أن الإرادة متوفرة من أجل القضاء على بؤر المقاومة»، في إشارة إلى اللوبيات

هذا الملف المعقد والحساس والمربط ارتباطا وطيدا برقمنة قطاع المالية، إذ لا يمكن أن نتقدم في هذا الاتجاه، إلا إذا استكملنا عملية الرقمنة».

ولفت وزير المالية إلى أنه سيتم تجهيز وزارة المالية يوم الخامس عشر من ديسمبر القادم، بمرکز بيانات، وبداية من هذه المرحلة سنشرع في إكمال العملية.

السلطة الجزائرية تواصل تقديم الضمانات على خيار الطابع الاجتماعي للدولة، من أجل احتواء حالة التملل الاجتماعي

وتبقى البطاقة الاجتماعية، التي تتشخص وتصنف الأفراد والأسر، من أبرز التحديات التي تواجه الحكومة، في ظل هيمنة البيروقراطية والمنظومة الإدارية المعقدة، خاصة وأن الاقتصاد الموازي يشكل عائقا كبيرا في تحديد حجم السيولة المالية المتداولة في مختلف أنشطته، واليد العاملة التي يستقطبها، حيث تضاربت أرقام الكتلة المالية بين من يقدرها بنحو 90 مليار دولار، وبين من يقدرها بنحو 50 مليار دولار، لكن الحكومة أدرجت النشاط في أعداد بيانات الدخل المحلي الخام المعلن

تتجه الحكومة الجزائرية نحو الإبقاء على خيار الدعم للمواد الاستهلاكية الأساسية، بعد أن استشعرت خطورة المجازفة برفعها خصوصا من قبل شريحة كبيرة من المواطنين الذين يكافحون لتغطية نفقاتهم مع الأسعار الحالية المرتفعة، وهو ما قد يشعل الجبهة الاجتماعية بالاحتجاجات ضد السلطة.

الجزائر - حمل بيان مجلس الوزراء الجزائري مفردات غير مسبوقة توحى بأن سياسة الدعم الاجتماعي لن تستمر للأبد، رغم تشديد الرئيس عبد المجيد تبون على تكفل الدولة بالفئات الهشة والحياة الكريمة، فالقول بحدود الإمكانات وما تسمح به الموازنة، يدل على أن الأخيرة تريد التحلل من عبء التحويلات الاجتماعية الضخمة، وهو ما مهد له وزير المالية بالتصريح بأن عملية الرقمنة ستكون من الانتقال من الدعم الشامل إلى الدعم الموجه الذي يخفف الحمل على الخزينة العامة.

وأوصى الرئيس الجزائري حكومته في مجلس الوزراء الأخير، بأولوية المحافظة على القدرة الشرائية للمواطنين، بالأساليب المتاحة مع الأخذ بعين الاعتبار التوازنات المالية، وهو ما يمثل مؤشرا على أن الإنفاق الضخم على التحويلات الاجتماعية يتوجب أن يراعى في المستقبل المعطيات الاقتصادية والمالية للبلاد.

ويبدو أن الخطاب السياسي الذي تروج له السلطة، لتثبيت الطابع الاجتماعي للدولة واستمالة الشارع، لا يمكن أن يصمد إلى الأبد أمام الواقعية الاقتصادية، ولذلك يجري التفكير في مراجعة ورقة الدعم الاجتماعي، والعودة إلى ما سطرته الحكومة العام 2020، لما باشرت إعادة تقييم العملية من خلال التوقف عن الدعم الشامل والتوجه إلى الدعم الموجه، لولا الضغوط التي فرضتها أزمة الأسعار في الأسواق الدولية، بسبب جائحة كورونا والحرب الأوكرانية، وهو ما مهد له وزير المالية عزيز فايد، في تصريح له أمام البرلمان، لما كشف في رد له على سؤال حول سياسة الدعم الاجتماعي، بالقول «ملف رفع الدعم موجود على طاولة الحكومة، وأن المادة 187 من قانون المالية للعام 2020، أكدت إعادة النظر في سياسة الدعم عبر التوجه نحو الدعم الموجه».

وأضاف «الحكومة تعمل على مستوى مصالح وزارة المالية على إعداد

أحداث غزة تفتح الباب للمزايدات السياسية في ليبيا

لقطاع غزة يعد إبادة جماعية وجرائم حرب ووصمة عار بسطرتها التاريخ على جبين الاحتلال ودايميه، معتبرا أن الجناز التي يشهدها القطاع «تعبير عن الوجه البشع للاحتلال الإسرائيلي وآلة القتل الغيبضة التي تتبجح بالقوة والدعم المتطغرس للامحدود».

ويرى المراقبون أن الدبلوماسية وجد الفرصة الملائمة للتوصل نهائيا من ملف التواصل مع الحكومة الإسرائيلية والذي كان قد فتح بقوة في أغسطس الماضي بعد الكشف عن الاجتماع الذي احتضنته العاصمة الإيطالية روما بين وزيرة الخارجية الليبية آنذاك نجلاء المنقوش ونظيرها الإسرائيلي إيلي كوهين والذي أثار جدلا واسعاً في الداخل الليبي وأدى إلى الإطاحة بالوزيرة ككبش فداء رغم أن الاجتماع كان في سياق مهامها كعضو في الحكومة.

ويضيف المراقبون أن مأساة غزة تحولت إلى فرصة مواتية يستغلها الفرقاء الليبيين لتلميع صورتهم أمام مواطنيهم، في حين أن الواقع غير ذلك، وهناك من يرفعون شعارات يتعاملون بعكسها في الخفاء، حتى لا تتأثر طرقاتهم السياسية التي يرون أنها مرتبطة بالعواصم والحكومات الموالية لإسرائيل أو القريبة منها.

والخبراء والأسلحة، وجود البوارج وحاملات الطائرات على شواطئ فلسطين، على المقاومة أن تحذرهما لأن معظم ما أتوا إليه ومقاطعة منتجاتها «حتى يتم إيقاف العدوان الغاشم على قطاع غزة».

وأكد المجلس في بيان أصدره عقب عقده جلسة استثنائية في طرابلس خصصها لمناقشة تطورات الأحداث في قطاع غزة «وقوف الليبيين ودعم إخوانهم في فلسطين حتى تحرير أراضيهم من الاحتلال الغاشم».

وبحسب أوساط ليبية، فإن البيانات والمواقف الصادرة عن القوى السياسية والتشريعية في ليبيا ليست سوى تعبير عن حجم التجاذبات التي تعرفها البلاد، ومحاولة لإرضاء الرأي العام بالزياد من المزايدات التي اعتاد عليها الليبيون منذ أكثر من نصف قرن.

ومن جانبه أكد الغرياني عبر قناة «الفتاح» التي يديرها ابنه سهيل الغرياني أن «الناس في ليبيا يجب أن يخرجوا كل البعثات العسكرية من بلادهم وأن يقطعوا النفط والغاز عن الدول الغربية التي توالي إسرائيل لأنه لا يفل الحديد إلا الحديد» وفق تقديره، مناديا بالليبيين بأن «يقاطعوا بضائعهم وسلعهم»، معتبرا أن «الأمريكيين أتوا بكل ما يملكون ويبدلون كل شيء، الجنود

كما طالب المجلس الأعلى للدولة الليبي بقطع العلاقات مع الدول الداعمة لإسرائيل وإيقاف تصدير الغاز والنفط إليها ومقاطعة منتجاتها «حتى يتم إيقاف العدوان الغاشم على قطاع غزة».

وأكد المجلس في بيان أصدره عقب عقده جلسة استثنائية في طرابلس خصصها لمناقشة تطورات الأحداث في قطاع غزة «وقوف الليبيين ودعم إخوانهم في فلسطين حتى تحرير أراضيهم من الاحتلال الغاشم».

وبحسب أوساط ليبية، فإن البيانات والمواقف الصادرة عن القوى السياسية والتشريعية في ليبيا ليست سوى تعبير عن حجم التجاذبات التي تعرفها البلاد، ومحاولة لإرضاء الرأي العام بالزياد من المزايدات التي اعتاد عليها الليبيون منذ أكثر من نصف قرن.

أكتوبر الجاري، وهو ما أدى إلى سقوط الآلاف من القتلى والجرحى وتشريد أكثر من مليون و500 ألف من السكان إلى جنوب القطاع.

وهاجم مجلس النواب في بيان زيارت رؤساء الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وفرنسا إلى تل أبيب لإعلان «عهم الكامل لها من أجل إبادة الشعب الفلسطيني وواد حقه المشروع في المقاومة وبناء دولته المستقلة»، وأدان تلك التحركات ملقبا المسؤولية على الولايات المتحدة والغرب في قيادة «حرب الإبادة الجماعية بحق شعب أعزل محاصر».

ودعا «الشعوب العربية والإسلامية إلى نصرته إخوانهم في القطاع بجميع السبل والوسائل»، منتقدا «فشل النظام الرسمي العربي وعجزه عن اتخاذ موقف جريء يعبر عن إرادة الشعوب، ليصل الأمر إلى عدم القدرة على إيصال الاحتياجات الأساسية إلى القطاع من السوءاء والماء والغذاء والوقود في حصار مطبق وقتل جماعي ممنهج تمارسه العصابات المجرمة»، وفق نص البيان.

وأفاد مجلس النواب الليبي بأنه «في حالة عدم توقف المجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني، نطالب الحكومة الليبية بوقف تصدير النفط والغاز إلى الدول المساندة لهذا الكيان».

الدول الغربية التي توالي إسرائيل، وفق تعبيره.

وفي ظل استمرار عجزهم عن التوصل إلى حل سياسي للآزمة المتفاقمة في البلاد منذ العام 2011، اتجه الفرقاء الليبيون إلى اللعب على أوتار العاطفة الشعبية بمجموعة من المواقف والشعارات إزاء الوضع المتفجر في قطاع غزة الفلسطيني الذي يتعرض للقصف المدمر من قبل الطيران الإسرائيلي منذ السابع من



عقيلة صالح يطرد سفراء لم ينصهم

«الحفلة مستمرة».. السعودية تتجاهل الدعوات الإلكترونية لإلغاء موسم الرياض

المغردون السعوديون يفرقون جيدا بين دعم القضية الفلسطينية ورفض أجنادات حماس



السعودية أولا

يطلب الفلسطينيون من إيران أو تركيا تحريرهم خاصة أن أغلبهم صاروا متمترسين ضمن هذين المحورين؛ وراى ناشطون أن القضية الفلسطينية أصبحت وسيلة للمتاجرة لدى البعض. وافر بعضهم بان قضية فلسطين باتت أشبه بمباراة يتم فيها تشجيع الفريق المنافس في بطولة خارجية ممثلا للوطن، فالواجب الوقوف بجانب ممثل الوطن، لكن جمهوره وإدارته وإعلاميه يؤلبون عليه الجمهور. وهذا بالضبط ما يحدث في القضية الفلسطينية، قضية عادلة لكن أصحابها أفسدوها. ومن جهة أخرى أكد الكثير من السعوديين أن مواقفهم التاريخية لا يمكن المساومة عليها، وهي ثابتة لم يقرأ التاريخ وموقف السعودية من كل القضايا العربية وليس موقفها من القضية الفلسطينية فقط.

وحدثا على الوقف الفوري لإطلاق النار وتوصيل المساعدات إلى الفلسطينيين. لكن السعوديين على مواقع التواصل الاجتماعي يرفضون إعطاء الفلسطينيين شكيد دعم على بياض، مؤكدين أن الفلسطينيين تدفعهم الجماعات المتطرفة التي تستهدف المملكة. يذكر أنه في السنوات الماضية نقص رصيد التعاطف مع الفلسطينيين بشكل كبير خاصة في السعودية، وأصبح من المعتاد رؤية عبارة «فلسطين» ليست قضيتي على مواقع التواصل الاجتماعي. ويقول كثيرون إن العرب بشكل عام فقدوا الاهتمام بما يحدث في الأراضي الفلسطينية بسبب تحول مؤثرين فلسطينيين إلى بياض في أيادي دول تعادي بلدانهم وبتأثير يخوضون حروبا بالوكالة لأجل مصالحهم الخاصة باسم القضية الفلسطينية. ويتساءلون لماذا لا

السعودي تدريجياً. وقد ركز على شعار «السعودية أولاً». وعلى مدى السنوات القليلة الماضية انتقد مسؤولون سعوديون سابقون ومؤثرون على وسائل التواصل الاجتماعي الفلسطينيين علانية لإهدارهم فرص التوصل إلى حل للصراع، معلنين أن «فلسطين ليست قضيتي، في منشورات شديدة اللهجة. وفي الأشهر التي سبقت اندلاع الحرب كان الأمير محمد بن سلمان ومستشاروه يجرون محادثات مع مسؤولي إدارة جو بايدن حول صفقة معدة لإقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل مقابل جزئياً - اتفاقاً أمنياً مع الولايات المتحدة وتنازلات من إسرائيل تجاه الفلسطينيين. وأدان المسؤولون السعوديون علناً آلاف الغارات الجوية الإسرائيلية على غزة، ودعوا إلى وقف الحصار

ومنذ أن قام مسلحون من حركة حماس الفلسطينية المسلحة في غزة بهجوم مفاجئ على إسرائيل في 7 أكتوبر، يلوح في الأفق خطر اندلاع حرب واسعة النطاق في الشرق الأوسط. وفرضت إسرائيل حصاراً على غزة واستهدفت القطاع بسلسلة من القصف العنيف. وقد أدى ذلك إلى نشوب احتجاجات في مختلف أنحاء المنطقة، مما أسهم في إعادة تنشيط الدعم العربي للقضية الفلسطينية، بما في ذلك الأوساط السعودية. وبالتوازي مع ذلك يبرز على مواقع التواصل الاجتماعي فريق سعودي واضح بين دعم القضية الفلسطينية من جهة ورفض ما قامت به حماس بهدف إثارة العنف والحرب في المنطقة واستهداف السعودية من جهة أخرى. وأوضح المسؤولون السعوديون أنهم عازمون على الحيولة دون أن يلقي ذلك بظلاله على خطط الأمير محمد بن سلمان لتنمية المملكة، والتي تشمل إعادة تشكيل الاقتصاد لتقليل الاعتماد على النفط وتحويل البلاد إلى مركز عالمي للأعمال والسياحة.

وتعتمد هذه الخطط على الحد من التوترات في المنطقة، وليس تاجيجها. وتحقيقاً لهذه الغاية أعادت المملكة العربية السعودية مؤخراً علاقاتها مع منافستها الإقليمية إيران، التي تدعم حماس والعديد من الميليشيات الأخرى في جميع أنحاء الشرق الأوسط. ويسعى المسؤولون السعوديون جاهدين لاحتواء تداعيات الصراع، الذي يخشون من إمكانية أن يؤدي إلى زعزعة استقرار المنطقة بأكملها.

وقبل خمس سنوات جلس ولي العهد السعودي في نفس قاعة المؤتمرات المذهبية التي انعقد فيها منتدى الاستعمار هذا العام وأعلن أن الشرق الأوسط سيمسح «أوروبا الجديدة» في العالم. ومنذ ذلك الحين انتهى العديد من القيود الاجتماعية ودفع بخطة اقتصادية شاملة. وفي عهد الأمير محمد بن سلمان، الحاكم الفعلي للبلاد، تغير الموقف

دعم محسوب من السعوديين للفلسطينيين في حرب حماس وإسرائيل؛ إذ بدأ أنهم يفرقون بين الفلسطينيين وقضيتهم العادلة وبين مغامرات حماس التي يعتبرونها بيدقا لدول تعاديهم.

الرياض - عاد التحريض ضد موسم الرياض بقوة على مواقع التواصل الاجتماعي عبر حسابات وهمية وأخرى محسوبة على جماعة الإخوان المسلمين من بوابة الحرب في غزة. وطلقت هاشتاغات في الغرض توجه انتقادات حادة للسعودية وقياداتها وخاصة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان ضمن وشم «إلغاء موسم الرياض». وفيما يبدو تجاهلاً للملحلات أعلنت الهيئة العامة للترفيه في السعودية برئاسة تركي آل الشيخ أن الفنانة العالمية شاكيرا ستكون نجمة حفل افتتاح موسم الرياض. وتشارك شاكيرا في الحفل الغنائي الأول لها بالمملكة العربية السعودية ضمن فعاليات موسم الرياض 2023 الذي يبدأ اليوم 28 أكتوبر. ورد آل الشيخ على من وصفهم بـ«المزايدين» الذين يستخدمون اسم الملكة أو اسمه أو اسم موسم الرياض «كشماعة» لصرف الانتظار عن حدث آخر أو وضع آخر.

جاء ذلك في تدوينة لتركى آل الشيخ على صفحته بم منصة فيسبوك، حيث قال «هناك نقطة مهمة أعتقد يجب الإشارة إليها بوضوح وأنا في الفترة الأخيرة لم أتحدث كثيراً لكن أعتقد من المهم الحديث الآن... سنة 1967 عندما احتلت دول لم يتوقف أي شيء وعند حرب لبنان لم يتوقف أي شيء وعندما حاربت بلدي 7 سنوات لم يتوقف فيها شيء ودم السعودي أغلى لدي من أي شيء».

وتابع قائلاً «عندما يزايد المتأهون علينا يجب أن نوضح الحقيقة... لا أعرف متى تنتهي مسخرة استخدام اسم الملكة أو اسمي أو اسم موسم الرياض في أي منشآت أرامكو في عام 2019، هم أنفسهم الذين تباشروا بانخفاض أسعار النفط خلال جائحة كورونا 2020 وتضرر الاقتصاد السعودي، هم أنفسهم الذين رقصوا عندما...

التحقيق مع صحافي تونسي حذر من اغتيال قيس سعيد

تونس - أطلقت السلطات التونسية سراح الصحافي زياد الهاني بعد استجوابه لساعات من قبل الوحدة الوطنية للتحقيق في الجرائم الإرهابية، وذلك بعد تحذيره من عودة الاعتقالات السياسية واستهداف الرئيس قيس سعيد بسبب موقفه الداعم للفلسطينيين في غزة.

وقال الهاني في البرنامج الصباحي على إذاعة «إي أف أم» الخاصة بأن موقف الرئيس قيس سعيد الداعم للفلسطينيين في غزة «قد يؤدي إلى موجة اغتالات من قبل أطراف خارجية» مضيفاً أنه «يملك معطيات» وأن «تصريحاته ليست حبراً على ورق».

وتعددت مصادر مطلعة أن الفرقة نفسها ستستمع أيضاً للمقدم البرنامج برهان بسيس وهو ما أكد أن التحقيق مع الهاني يتعلق بتصريحاته خلال البرنامج الإذاعي. وشهدت تونس العديد من الاعتقالات السياسية بعد الثورة كانت بدايتها مع اغتيال المعارض اليساري لحكم النهضة شكري بلعيد حيث أشارت بعض التقارير إلى أن أباد خارجية يمكن أن تكون متورطة لإحداث البلبلية في تونس. والهاني يُعد من أبرز الصحافيين في البلاد، وأحد مؤسسي النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، وهو معروف بمواقفه المعارضة للسلطات المتعاقبة، وهو ناقد لسياسات الرئيس الحالي قيس سعيد. ويردد باستمرار أن قيس سعيد

وحكمت محكمة الثورة في طهران على مراسلة صحيفة «هم ميهن» إليه محمدي، ومراسلة صحيفة «شرق» نيلوفر حامدي بتهمة «التعاون مع حكومة أميركا المعادية»، و«التجمع والتواطؤ لارتكاب جريمة ضد أمن البلاد»، و«النشاط الدعائي ضد النظام الإيراني»، والحكم بالسجن عليهما لمدة 12 و13 عاماً بالترتيب لتغطيتهما الإخبارية لوفاة الشابة مهسا أميني. واعترضت منظمة العفو الدولية في بيان لها على إصدار أحكام قاسية بحق الصحافيتين، مشيرة إلى أن «الصحافة ليست جريمة»، وطلبت النظام بالإفراج الفوري عنهما.

وأكدت المنظمة في بيان لها على منصة إكس أن «المحكمة وعملية التعامل مع قضية نيلوفر حامدي وإله محمد لتغطيتهما الإخبارية لوفاة الشابة مهسا أميني كانت غير عادلة للغاية». وإذا وافقت محكمة الاستئناف على هذه الأحكام، فسيتم تطبيق 6 سنوات من إجمالي 12 عاماً من حكم إله محمد، و7 سنوات من إجمالي 13 عاماً من حكم نيلوفر حامدي. ووصفت منظمة العفو الدولية هذه الاتهامات بـ«الزائفة». كما ذكرت أن «نيلوفر حامدي وإله محمد حُرمتا من الحق في محاكمة عادلة، ومُنعتا من الاتصال بمحامين مختارين لمدة 8 أشهر بعد اعتقالهما، ولم يُسمح لهما بمقابلة محامييهما إلا قبل يوم واحد من جلسة المحاكمة». وأثار هذا الحكم ضد الصحافيتين ردود فعل واسعة النطاق داخل البلاد وخارجها.

استدعاء رئيس تحرير صحيفة لنشر استطلاع عن رفض غالبية الإيرانيين للحجاب

وتعتبر هذه القضية شديدة الحساسية بالنسبة إلى إيران، إذ عمت المظاهرات أنحاء البلاد إثر مقتل الشابة مهسا أميني من قبل شرطة الأخلاق بسبب عدم ارتدائها الحجاب. ومنذ بداية تأسيسه، طبق النظام الإيراني دائماً سياسة الحجاب الإلزامي لأكثر من أربعين عاماً، لكن النساء والفتيات الإيرانيات خاصة بعد الانتفاضة الأخيرة التي شهدتها البلاد في إيران عارضن هذه السياسة علناً من خلال خلع الحجاب الإلزامي في الأماكن العامة.

وكان المرشد الأعلى علي خامنئي قد قال في وقت سابق إن «أجهزة تجسس العدو» تبحث عن «خلع الحجاب» في إيران، كما طالب رئيس السلطة القضائية بالتعامل مع بعض النساء اللاتي يعارضن فرض الحجاب بتهمة الارتباط بـ«وكالات تجسس العدو». وفي أبريل من هذا العام، نفى الناشط الإصلاحى عباس عبيدي ادعاء وزير الإرشاد بأن 80 في المئة من الناس يوافقون على الحجاب الإلزامي. وكشف تفاصيل الاستطلاع الذي أجراه النظام الإيراني حول الحجاب الإلزامي، وكتب أنه وفقاً لهذا الاستطلاع فإن أغلبية الشعب الإيراني تعتقد أن الحجاب حتى لو كان «واجباً» شرعياً لا ينبغي أن يكون إجبارياً.

«أجري هذا الاستطلاع لمدة شهر، ويعتقد 84.2 في المئة من المشاركين أن تطبيق قانون العفة والحجاب لن يؤدي إلى ارتداء المرأة الحجاب».

وكان المرشد الأعلى علي خامنئي قد قال في وقت سابق إن «أجهزة تجسس العدو» تبحث عن «خلع الحجاب» في إيران، كما طالب رئيس السلطة القضائية بالتعامل مع بعض النساء اللاتي يعارضن فرض الحجاب بتهمة الارتباط بـ«وكالات تجسس العدو». وفي أبريل من هذا العام، نفى الناشط الإصلاحى عباس عبيدي ادعاء وزير الإرشاد بأن 80 في المئة من الناس يوافقون على الحجاب الإلزامي. وكشف تفاصيل الاستطلاع الذي أجراه النظام الإيراني حول الحجاب الإلزامي، وكتب أنه وفقاً لهذا الاستطلاع فإن أغلبية الشعب الإيراني تعتقد أن الحجاب حتى لو كان «واجباً» شرعياً لا ينبغي أن يكون إجبارياً.

«أعلن المركز الإعلامي للفضاء في إيران استدعاء مهدي رحمانيان رئيس تحرير صحيفة «شرق» بعد نشر استطلاع رأي يقول إن 84 في المئة من المواطنين يعارضون فرض الحجاب الإلزامي على النساء».

وكتب المركز الإعلامي أنه تم استدعاءه لتقديم المستندات والإيضاحات حول وثيقة الاستطلاع الذي نشرته الصحيفة، في ما تمت إزالة تقرير نتائج هذا الاستطلاع من الموقع الإلكتروني لشبكة «شرق». ولم يعترف المركز بان التقرير المنشور هو سبب الاستدعاء، قائلاً «لم تصدر أي توصية أو أمر من السلطة القضائية بشأن حذف المادة المذكورة، ويتم فقط التشكيك في المستندات ومصادر المسح وهذا هو سبب الاستدعاء».

إلا أن هذا المركز هدد المدير المسؤول لصحيفة «شرق» بأنه إذا لم يتم تقديم الوثائق والمستندات اللازمة، فإن مكتب المدعي العام في طهران سيعلن توجيه اتهام ضد الصحيفة. وأفادت شبكة «شرق» أنه تم إجراء استطلاع رأي بمشاركة أكثر من 12300 شخص، وتم نشر هذا الاستطلاع بعد أن أقر النظام الإيراني مشروع قانون يسمى «العفة والحجاب» في البرلمان، ويعتزم زيادة القيود في هذا المجال. وتحتت شبكة «شرق» الثلاثاء

وقبل أن أوقفت السلطات التونسية الهاني في يونيو بتهمة إهانة الرئيس بعدما وجه انتقادات لسعيد في تصريحات إذاعية. ودعت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين إلى إطلاق سراح الهاني. وعبرت عن تضامنها المطلق مع الهاني الذي قالت إنه «يتعرض لحملة كاملة من التحريض والتشويه فقط لأنه انتصر لحرية التعبير»، مطالبة السلطات برعاية وضعه الصحي الدقيق وحقه في العلاج.

وحرية التعبير هي المكسب الرئيسي الذي ناله التونسيون بعد ثورة 2011. ويرفض قيس سعيد اتهامه باستهداف الحريات، ويقول إنه لن يكون دكتاتورا. وتعهد بحماية حرية التعبير والصحافة غداة إعلانته التدابير الاستثنائية في البلاد في يوليو 2021.



قضية الحجاب تعد شديدة الحساسية بالنسبة إلى النظام الإيراني، إذ كان سببا في احتجاجات كبيرة العام الماضي

جبهة تحت الأرض.. مدينة أنفاق حماس عقبة خفية أمام إسرائيل

الغربية المحتلة، حيث تتوغل المستوطنات والقواعد العسكرية وأجهزة المراقبة الإسرائيلية بإخال أي شيء من الأردن. وصار حفر الأنفاق أسهل في 2005 حينما سحبت إسرائيل الجنود والمستوطنين من غزة وفازت حماس في انتخابات 2006.

وبعد ذلك بفترة وجيزة أسرت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحماس، الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط وقتلت اثنين آخرين بعد حفر نفق لمسافة 600 متر لمهاجمة قاعدة كرم أبو سالم على حدود غزة.

وعلى الرغم من أن الأنفاق العسكرية ظلت بعيدة عن الأعين، فقد تباهى المهربون في غزة خلال تلك الحقبة بانفاقهم التجارية التي بالكاد كانت مخفية تحت الحدود مع رفح.

وكان عرض الأنفاق نحو متر واحد واستخدمت محركات الرفع لنقل البضائع على طول الأرضيات الرملية في براميل وقود.

**أسفل غزة توجد مدينة
بأكملها على عمق يتراوح
ما بين 40 و50 مترا. وثمة
مقرات متصلة بمواقع
إطلاق الصواريخ**

وقال أبو قصى الذي يشغل أحد أنفاق رفح إن حفر نفق طوله نصف ميل يستغرق من ثلاثة إلى ستة أشهر ويدير أربحا تصل إلى 100 ألف دولار يوميا. وذكر أن أكثر المواد المرشحة هي طلقات الرصاص التي يبلغ سعر الوحدة منها دولارا في مصر، فيما يصل سعرها إلى ستة دولارات في غزة. وأضاف أن 800 بندقيات الكلاشنكوف يبلغ سعرها 800 دولار في مصر وتباع بمثل ذلك الرقم. ويعتقد أن كتائب القسام في 2007 أدخلت قائدها محمد الضيف إلى غزة عبر نفق من مصر. والضيف هو العقل المدبر لهجوم حماس في السابع من أكتوبر على إسرائيل الذي أودى بحياة 1400 شخص وأدى إلى احتجاز رهائن.

مطاردة في الأنفاق

قال جويل روسكين، عالم تضاريس الأرض والجيولوجيا بجامعة بار إيلان الإسرائيلية، إن من الصعب رسم خارطة دقيقة لشبكة الأنفاق من السطح أو الفضاء، مضيفا أن المعلومات شديدة السرية ضرورية من أجل وضع خارطة ثلاثية الأبعاد وتحليل الصور. ومن بين وحدات الخبذة المكلفة بالنزول تحت الأرض وحدة ياهالوم، وهي وحدة قوات خاصة من سلاح الهندسة المتخصصة في كشف الأنفاق وإخلائها وتدميرها.

وزار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في وقت سابق هذا الأسبوع مقاتلي ياهالوم، وقال لهم "اعتمد عليكم، شعب إسرائيل يعتمد عليكم".

وقالت مصادر إسرائيلية إن ما ينتظرهم أمر جسيم وإنهم يواجهون عوا أعداء تنظيم نفسه وتعلم من العمليات الإسرائيلية السابقة في 2014 و2021.

فإن الأنفاق هي وسيلة لتقليص بعض هذه المزايا من خلال إجبار الجنود الإسرائيليين على التحرك تحت الأرض في مساحات ضيقة يعرفها مقاتلو حماس عن ظهر قلب.

وقال المتحدث العسكري الإسرائيلي الخميس "لن أتحدث عن عدد الكيلومترات التي تمتد عبرها الأنفاق لكنه عدد كبير، تم حفره تحت المدارس والمناطق السكنية". وحث الرئيس الفلسطيني محمود عباس مجلس الأمن الدولي على الوقف الفوري "للعوان" على غزة والتحرك نحو "حل سياسي بدلا من الحلول العسكرية والأمنية".

مدينة أنفاق

تقول مصادر أمنية إسرائيلية إن القصف الجوي المكثف الحق أضارا طفيفة بالبنية التحتية للأنفاق إذ تمكنت وحدة من الضفادع البشرية التابعة لحماس من شن هجوم عبر البحر هذا الأسبوع استهدف تجمعات سكنية ساحلية بالقرب من غزة.

وقال أمير أفيفي، القائد السابق بالجيش الإسرائيلي، "على الرغم من هجومنا المكثف لأيام وأيام، فإن قيادة حماس لا تزال متماسكة إلى حد كبير وقادرة على توجيه الأوامر والسيطرة، بل وحتى قادرة على محاولة شن هجمات مضادة". وتقلد أفيفي مناصب كبيرة منها نائب قائد فرقة غزة المكلفة بالتعامل مع مسالة الأنفاق.

وأضاف "توجد مدينة بأكملها أسفل غزة على عمق يتراوح ما بين 40 و50 مترا. ثمة مخابئ ومقرات ومخازن وبالمطبخ هي متصلة بأكثر من ألف موقع لإطلاق الصواريخ".

وتقدر مصادر أخرى عمق الأنفاق بما يصل إلى 80 مترا. وقال مصدر أمني غربي "تمتد لأمتال. إنها مصنوعة من الخرسانة وبشكل جيد جدا. تخيل أنها تبلغ عشرة أمثال أنفاق فيت كونج. كانت لديهم أعوام والكثير من المال لحفرها".

وقال مصدر أمني آخر من إحدى الدول المجاورة لإسرائيل إن أنفاق حماس من مصر لا تزال نشطة.

وأوضح أن "سلسلة الإمداد ما زالت تعمل دون تأثر هذه الأيام. الشبكة المشاركة في تسهيل التنسيق تشمل بعض ضباط الجيش المصري. ليس واضحا إذا كان الجيش المصري على علم بهذا".

وأفاد مصدران أمنيان وتاجر في مدينة العريش المصرية بأن عددا صغيرا من أنفاق التهريب الضيقة والعميقة كانت لا تزال تعمل حتى وقت قريب بين مصر وغزة، لكنها تباطأت جدا منذ اندلاع الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين.

ولم يرد مسؤولون مصريون. وقال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الأربعاء خلال تفقده الوحدات العسكرية في السويس إن دور الجيش هو تأمين الحدود المصرية.

تأسست حماس في غزة عام 1987، ويعتقد أنها بدأت حفر الأنفاق في منتصف تسعينات القرن الماضي، حينما منحت إسرائيل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الراحل ياسر عرفات بعض الحكم الذاتي في غزة.

وشبكة الأنفاق من الأسباب الرئيسية في قوة حماس في غزة عنها في الضفة

القدس - تقول مصادر أمنية إن ما ينتظر القوات البرية الإسرائيلية في غزة هو شبكة أنفاق حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) الممتدة لمئات الكيلومترات ويصل عمقها إلى 80 مترا، ووصفتها رهينة أفرج عنها بانها "شبكة عنكبوت".

ووصفها خبير بانها "أكبر بعشرة أمثال من أنفاق فيت كونج"، أو الجبهة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام.

وقالت مصادر مطلعة في الغرب والشرق الأوسط إن حماس لديها أنواع مختلفة من الأنفاق الممتدة أسفل قطاع غزة الساحلي الذي تبلغ مساحته 360 كيلومترا مربعا وأسفل حدوده، بما في ذلك أنفاق للهجوم والتهريب والتخزين والعمليات.

وذكر مسؤول أميركي أن الولايات المتحدة تعتقد أن القوات الخاصة الإسرائيلية ستواجه تحديا لم يسبق له مثيل، إذ سيتعين عليها حوض قتال مع حماس مع محاولة تجنب قتل الرهائن المحتجزين تحت الأرض.

وأشار وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن أيضا إلى أن معركة العراق التي استمرت تسعة أشهر لاستعادة مدينة الموصل من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية قد تكون أسهل مقارنة مع ما ينتظر أن يواجهه الإسرائيليون، فمن المرجح أن تكون هناك "الكثير من العوات الناسفة والكثير من الأفخاخ الملوغومة وعمليات طاحنة حقاً".

وعلى الرغم من أن إسرائيل أنفقت كثيرا على وسائل كشف الأنفاق، بما في ذلك حاجز تحت الأرض مزود بأجهزة استشعار أطلقت عليه اسم "الجدار الحديدي"، ما يزال يُعتقد أن حماس لديها أنفاق تصلها بالعالم الخارجي.

وبعد جولة التصعيد في 2021، قال يحيى السنوار القيادي في حماس "يتحدثون عن أن 100 كيلومتر دمرت من أنفاق حماس. أنا أقول لكم إن ما لدينا من أنفاق في قطاع غزة يزيد على 500 كيلومتر. يعني لو صحت ورايتهم فهم دمروا 20 في المئة فقط".

شاهدة من الرهائن

لم يتسن التأكد من تصريحات السنوار الذي يعتقد أنه لجأ إلى الأنفاق قبل الهجوم البري الإسرائيلي المتوغل. لكن التقديرات بامتداد الأنفاق لمئات الكيلومترات تحظى بقبول على نطاق واسع لدى المحللين الأمنيين، على الرغم من أن طول الشريط الساحلي المحاصر لا يتجاوز 40 كيلومترا.

وفي ظل سيطرة إسرائيل الكاملة على المداخل الجوية والبحرية لغزة وعلى 59 كيلومترا من حدودها البرية البالغ طولها 72 كيلومترا، إذ تسيطر مصر على 13 كيلومترا في الجنوب، توفر الأنفاق إحدى السبل القليلة أمام حماس لجلب الأسلحة والعتاد والأفراد.

وبينما تتكتم هي والجماعات الفلسطينية الأخرى على المعلومات بشأن شبكتها، قالت يوشيفيد ليفشيتز (85 عاما) الرهينة الإسرائيلية التي أفرج عنها هذا الأسبوع "بدت مثل شبكة العنكبوت، أنفاق كثيرة جدا، سرنا كيلومترات تحت الأرض".

وتعتقد حماس أنه مع التفوق العسكري الإسرائيلي سواء بالقدرة الجوية أو بالذاتية العسكرية المدرة،

حرب غزة تضع علاقات قطر بالولايات المتحدة وإسرائيل قيد الاختبار

الدوحة تواجه احتمال تخفيض كبير في مستوى العلاقات مع واشنطن



لا حليف دائم

وغالبا ما أثارت رعاية الدوحة لشبكة "الجزيرة" الإعلامية غضب واشنطن أيضا. فقناتها العربية على وجه الخصوص مؤيدة بشدة للإسلاميين ومعادية للولايات المتحدة، وهي مشاعر كانت لها عواقب عملية مميطة على القوات الأميركية على الأرض.

وعلى سبيل المثال، بعد الإطاحة بصدام حسين، تمار صحيفيو "الجزيرة" في العراق على ما يبدو مع مقاتلين كانوا ينصون كمثل للقوات الأميركية، وذلك جزئيا للحصول على صور أفضل جودة. وفي ذلك الوقت، لم يكن للغضب الدبلوماسي الأميركي تجاه الدوحة تأثير واضح على ممارسات الشبكة.

وفي الأونة الأخيرة، أعربت واشنطن عن امتنانها للدور العربي الذي لعبته قطر في مساعدة اللاجئين على مغادرة أفغانستان عند استلام حركة طالبان زمام السلطة في عام 2021. وتعمل الآن مجموعة أساسية من الدبلوماسيين الأميركيين الذين يركزون على الشؤون الأفغانية انطلاقا من السفارة الأميركية في الدوحة. ولكن بعد أن أعادت الحرب ضد حماس جالبا المخاوف القديمة إلى الواجهة مجددا، فقد تسعنى الولايات المتحدة إلى الضغط على قطر من خلال التهديد بسحب أصولها العسكرية من البلاد أو تقليص وجودها العسكري والدبلوماسي فيها فعليا.

ولدى الولايات المتحدة وإسرائيل أولويات متشابهة ولكن غير متطابقة بالضرورة في أزمة غزة. فكلاهما يريد تحرير المزيد من الرهائن، لكن واشنطن حريصة على منع اتساع رقعة النزاع إلى لبنان وإيران، في حين تركز إسرائيل بصورة أكثر على إعادة بناء الردع ضد حماس بعد هجومها المفاجئ الصادم. ويبدو أن العثور على بديل للقناة الدبلوماسية القطرية المستعد للعمل مع حماس غير محتمل.

ومع ذلك، يمكن لواشنطن أن تجعل الدوحة أكثر وعيا بمدى اشمئزاز البيت الأبيض ومعظم الأميركيين من الهجمات المروعة التي تشنها الحركة ضد المدنيين الإسرائيليين. فالدوحة تعتبر الولايات المتحدة أهم حليف لها، وكان تجاهلها السابق لمخاوف الولايات المتحدة أكثر وضوحا في عهد الأمير السابق حمد بن خليفة آل ثاني.

وأما اليوم فيفقد البلاد ابنه تميم، الذي بنى سمعة قطر كجهة فاعلة عالمية في قطاع الطاقة وعالم الرياضة ومجالات أخرى.

ويضيف هندرسون بالقول إن الأمير تميم يواجه حاليا أصعب اختبار له، وهو فصل الدوحة عن حماس وإلا فإنه يواجه احتمال تخفيض كبير في مستوى العلاقات الثنائية والتي تزعم حماس أنها تتبناها.

يضع ارتباط الدوحة بحركة حماس علاقاتها الأكثر أهمية مع واشنطن أمام احتمال تخفيض كبير في مستوى العلاقات. ولطالما قدمت الدوحة نفسها وسيطا موثوقا به للولايات المتحدة إلا أن حرب غزة قد تضر بهذه الصورة.

والدوحة في التعامل مع قطاع غزة، وقد تدفعهم الأزمة الحالية إلى المحاولة مجددا.

وظهر أول دليل علني على علاقات الدوحة بإسرائيل بعد اغتيال رئيس الوزراء إسحاق رابين عام 1995، حيث حضر وزير الإعلام القطري حمد بن عبدالعزيز الكواري جنازته في القدس مرتديا الزي العربي الكامل. وقام خلف رابين، شمعون بيرين، بزيارة الدوحة في عام 1996، وتم إنشاء مكتب تجاري إسرائيلي - سفارة بحكم الامر الواقع من الناحية العملية - في الدوحة بعد فترة وجيزة.

وعلى الرغم من التوترات في المنطقة، ظل هذا المكتب مفتوحا حتى عام 2008، عندما نفذت إسرائيل عملية "الرصاص المصبوب" في غزة.



سايمون هندرسون
علاقات الدوحة بتل
أبيب أقل علنية
ولكنها لا تزال قائمة

ولم تؤت خطط إنشاء مكتب قطري مماثل بالقرب من تل أبيب ثمارها. واليوم، لا يزال الإسرائيليون قادرين على زيارة قطر باستخدام جوازات سفرهم الأصلية، ولدى وزارة الخارجية الإسرائيلية موظف مسؤول للشؤون القطرية.

وقوبلت هذه العلاقات بمساعدات قطرية للفلسطينيين. وقد فضلت الدوحة غزة على الضفة الغربية في هذا الصدد، وزودت القطاع بالتمويل الضروري لاحتياجات الطاقة، والرواتب العامة، والمباني السكنية الجديدة، والمدارس.

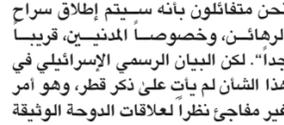
وكان المدعو القطري الرئيسي الذي ينظم هذه المشاريع هو رجل الأعمال الكبير في مجال البناء محمد العمادي.

وكان أحد الدوافع الرئيسية لإقامة الدوحة علاقات مع إسرائيل الاعتقاد بأن هذه الأخيرة ستساعد قطر على التأثير على الولايات المتحدة عبر مجتمعها اليهودي.

والدوحة في التعامل مع قطاع غزة، وقد تدفعهم الأزمة الحالية إلى المحاولة مجددا.

وظهر أول دليل علني على علاقات الدوحة بإسرائيل بعد اغتيال رئيس الوزراء إسحاق رابين عام 1995، حيث حضر وزير الإعلام القطري حمد بن عبدالعزيز الكواري جنازته في القدس مرتديا الزي العربي الكامل. وقام خلف رابين، شمعون بيرين، بزيارة الدوحة في عام 1996، وتم إنشاء مكتب تجاري إسرائيلي - سفارة بحكم الامر الواقع من الناحية العملية - في الدوحة بعد فترة وجيزة.

وعلى الرغم من التوترات في المنطقة، ظل هذا المكتب مفتوحا حتى عام 2008، عندما نفذت إسرائيل عملية "الرصاص المصبوب" في غزة.



سايمون هندرسون
علاقات الدوحة بتل
أبيب أقل علنية
ولكنها لا تزال قائمة

ولم تؤت خطط إنشاء مكتب قطري مماثل بالقرب من تل أبيب ثمارها. واليوم، لا يزال الإسرائيليون قادرين على زيارة قطر باستخدام جوازات سفرهم الأصلية، ولدى وزارة الخارجية الإسرائيلية موظف مسؤول للشؤون القطرية.

وقوبلت هذه العلاقات بمساعدات قطرية للفلسطينيين. وقد فضلت الدوحة غزة على الضفة الغربية في هذا الصدد، وزودت القطاع بالتمويل الضروري لاحتياجات الطاقة، والرواتب العامة، والمباني السكنية الجديدة، والمدارس.

وكان المدعو القطري الرئيسي الذي ينظم هذه المشاريع هو رجل الأعمال الكبير في مجال البناء محمد العمادي.

وكان أحد الدوافع الرئيسية لإقامة الدوحة علاقات مع إسرائيل الاعتقاد بأن هذه الأخيرة ستساعد قطر على التأثير على الولايات المتحدة عبر مجتمعها اليهودي.



أنفاق لا يعرف مداها ولا ما في داخلها

الصراع الدولي على النفوذ في ليبيا وراء فشل البعثة الأممية

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



الطائفة سواء المستغلة أو التي لم يتم استغلالها بعد. كما أن جهود البعثة لا يمكن أن تنفصل عن حسابات ورغبات الدول المسيطرة على القرار الدولي في مجلس الأمن والتي تتغير أولوياتها حسب التحولات التي تشهدها المنطقة. ولم يعد هناك من يتحدث عن حل الميليشيات في المنطقة الغربية أو عن إجلاء القوات الأجنبية والمرتزقة، لأن المظاهر المسلحة وافدة على طرابلس وتواجدها باتت تعتبر لدى العواصم الغربية قوة أمر واقع مرتبطة ببلد عضو في الناتو وهو تركيا في مواجهة الحضور الروسي في المنطقة الشرقية. وبالتالي فإن اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 أصبحت في حكم التهميش أو التجميد لأن العواصم الغربية، وعلى رأسها واشنطن، لم تعد ترغب في المزيد من خطوات التجميد والتوحيد قبل الانتهاء من الحرب الروسية - الأوكرانية وتحديد مدى قدرة موسكو على الاحتفاظ بقوتها وقدرتها على المنافسة سواء في ليبيا أو في دول الساحل والصحراء.

عشرات الأحزاب الليبية تدعو إلى تطوير بعثة الأمم المتحدة لرفع مستوى أدائها بما يتلاءم مع حجم التحديات

كما أن الانتخابات في ليبيا أصبحت مجرد حلقة في مسلسل الصراعات الدولية، وقد فشلت البعثة الأممية في تنظيم انتخابات ديسمبر 2021، بعد أن تبين أن عواصم بعينها كانت ضد ترشح سيف الإسلام القذافي، وغيرها عمل على منع ترشح المشير حفتر، وتم خرق القانون والالتزامات من قبل رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة لتوفير شروط التاجيل أو الإلغاء، وهو ما دفع لاحقا بعض المؤشرات إن هناك من استفادوا من مواقعهم سواء مباشرة أو بطريقة غير مباشرة.

ويرى مراقبون أن البعثة الأممية إلى ليبيا فشلت في دور الوساطة بين القوى المتصارعة على السلطة، وحاولت أن تمارس الوصاية على المشهد السياسي في البلاد، لكنها وقعت في فخ الفرقاء الذين نجحوا في تهميش دورها وفي تجيير فشلها لخدمة أهدافهم ومصالحهم، وفي مقدمتها السيطرة على مراكز القرار والإفلات من العقاب والحفاظ على امتيازاتهم المادية والمعنوية.

وهو ما تؤكد بالخصوص خلال السنوات الثلاث الماضية باستمرار مجلسي النواب والدولة في صدارة المشهد، وتوسع سلطات أسرتي قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر في المنطقة الشرقية ورئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة في طرابلس وتواجبه.

وتبشر المراقبون إلى أن البعثة

طرابلس - يستعد مجلس الأمن الدولي للتمديد لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا للمرة الثالثة عشرة قبل نهاية هذا الشهر، في ظل اتساع دائرة السجل حول دور البعثة وقدرتها على الإيفاء بتعهداتها، وخاصة في ما يتعلق بالمشاركة الفاعلة في العملية السياسية الخاضعة منذ سنوات لعراقيل لا تزال تحول دون تجاوز المرحلة الانتقالية وتكريس مرحلة الاستقرار السياسي والاجتماعي وبناء الدولة الديمقراطية التي طالما تحدثت عنها المجتمع الدولي.

وقبل ذلك طالبت العشرات من الأحزاب الليبية بضرورة تطوير دور واداء بعثة الأمم المتحدة والمبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة، لرفع مستوى أدائها بما يتلاءم مع حجم التحديات واستثمار مناخ التكاتف الشعبي الحالي.

وفي رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أشارت 57 حزبا سياسيا إلى انقضاء أكثر من عقد على صدور أول قرارات مجلس الأمن الدولي لحماية المدنيين وممتلكاتهم في ليبيا، جرى خلالها تكليف بعثة من الأمم المتحدة، تناوب على رئاستها تسعة مبعوثين، ورغم ذلك أخفق مجلس الأمن في حماية المدنيين الليبيين.

واعتبرت الأحزاب أن أداء البعثة صار يفقد زخمه وتأثيره رغم محاولاتها المتواضعة لإيجاد مخرج للاستناد السياسي في ليبيا، مما يندرج في ظل التطورات الأخيرة بعواقب وخيمة حال استمرارها بنفس درجة الأداء حاليا، وسط تزايد المخاوف من تحول البعثة إلى أداة لخدمة مصالح المتمسكين بالبقاء في السلطة لفترة أطول.

ولاحق الفشل كل المبعوثين دون استثناء، وهو ما جعل بعضهم يقررون الاستقالة من مناصبهم كما حدث مع عثمان سلامة في فبراير 2020 وبيان كوبيتش في ديسمبر 2021، فيما تقول بعض المؤشرات إن هناك من استفادوا من مواقعهم سواء مباشرة أو بطريقة غير مباشرة.

ويرى مراقبون أن البعثة الأممية إلى ليبيا فشلت في دور الوساطة بين القوى المتصارعة على السلطة، وحاولت أن تمارس الوصاية على المشهد السياسي في البلاد، لكنها وقعت في فخ الفرقاء الذين نجحوا في تهميش دورها وفي تجيير فشلها لخدمة أهدافهم ومصالحهم، وفي مقدمتها السيطرة على مراكز القرار والإفلات من العقاب والحفاظ على امتيازاتهم المادية والمعنوية.

وهو ما تؤكد بالخصوص خلال السنوات الثلاث الماضية باستمرار مجلسي النواب والدولة في صدارة المشهد، وتوسع سلطات أسرتي قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر في المنطقة الشرقية ورئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة في طرابلس وتواجبه.

وتبشر المراقبون إلى أن البعثة

واقعية «صحراويون من أجل السلام» مسعى لكسر الجمود في قضية الصحراء أمميا

احتكار بوليساريو لتمثيل الصحراويين فرض مقاربة جامدة لحل الصراع



حركة تلتزم طريق الحل

ولا يزال. وأضاف فال خلال مداخلة في المؤتمر الثاني لحركة «صحراويون من أجل السلام» أنه يدعم الجهود المبذولة من أجل حل سلمي مبني على أسس القوانين الدولية وفق مبادرة الحكم الذاتي والتي لاقت دعما دوليا وإقليميا، داعيا دول المغرب العربي إلى الانخراط في الجهود المبذولة والداعية إلى مفاوضات سلام تنتهي باتفاق يمهد للحكم الذاتي لينيها معاناة الشعب الصحراوي.



خوسيه بونو
أدعو زعماء القارة إلى دعم المبادرة السياسية للحركة

خوسيه لويس ثاباتيرو
نرحب بمبادرة الحركة لإقامة حوار حقيقي مع المغرب

وتزامنا مع انعقاد المؤتمر الثاني لحركة «صحراويون من أجل السلام» في داكار، أعلن مجموعة من الصحراويين اللاجئين بمخيمات تندوف والمخرديين الأصليين من الصحراء المغربية في بيان للرأي العام، انضمامهم إلى الحركة ومساندتهم لها في كل مبادرة تتخذها بهدف التوصل إلى حل سلمي للنزاع.

وجاء في البيان "نحن مجموعة لقد اتخذنا هذه الخطوة بعدما تتبعنا، عن كثب، أنشطتها وتم اقتناعنا التام بجدية أهدافها وحسن مساعيها الحميدة في البحث عن حل سلمي لنزاع الصحراء. الحل الذي يضمن جمع الشمل لعائلتنا وإنهاء معاناتها".

وأضاف البيان "هذا الحل نريده توافقيا بين أبناء الصحراء باختلاف انتماءاتهم القبلية والسياسية بعيدا عن المزايدات والنزاعات المدمرة التي أتجهتنا وأطالت مأساتنا لمدة نصف قرن من الزمن".

ودعا البيان "كل شيوخ وأعيان الصحراء المغربية الذين يعرفون كيف بدأ النزاع والنزوح من الغرب إلى الشرق لكي يقوموا بدورهم في ربط الاتصال بينهم من أجل تحريك عجلة التقارب والحوار البناء".

وتتوالى اعترافات الدول بسيادة المغرب على الصحراء المغربية، ودعم مقترح الحكم الذاتي، الذي تعرضه المملكة ك"حل وحيد" للملف العالق منذ عقود.

وقبل الاعتراف الإسرائيلي مؤخرا، أعلنت دول عديدة اعترافها هي الأخرى بمغربية الصحراء.

وكان على رأس تلك الدول، الولايات المتحدة، التي أعلن رئيسها السابق دونالد ترامب أنه يدعم سيادة المغرب على الصحراء.

وتعزز الموقف المغربي مؤخرا بإعلان إسبانيا هي الأخرى تأييد مقترح الحكم الذاتي، وهي الخطوة التي فتحت الباب أمام تطبيع علاقات البلدين، بعد أزمة دبلوماسية حادة دامت نحو عام.

وسائل الإعلام في بلاده، و"العواطف التضامنية التي أثارها المئات من الأطفال الصحراويين القادمين إلى إسبانيا لفضاء عطلاتهم"، وأيضا "تكرياته مع زعماء جبهة بوليساريو من عام 1975 الذين كانوا على اتصال معه".

وأشار وزير الدفاع الإسباني السابق إلى تجربته في الصحراء المغربية، مؤكدا أنه "لم ير، هو وزملاؤه، أرضا أو سكانا يناضلون من أجل تحريرها"، مع التأكيد على "مشاركة الصحراويين في الحياة السياسية في المنطقة"، و"مشاركتهم في الانتخابات المغربية لعام 2021 التي تجاوزت المعدل الوطني في المغرب"، بالإضافة إلى "مستوى التنمية في الصحراء".

وأكد أن "جميع دول شمال أفريقيا لديها صحراء خاصة بها"، وبالتالي "إذا كنا نتحدث عن الشعب الصحراوي، يجب علينا الإشارة إلى سكان هذه المنطقة بأكملها، ما لم نرغب في الحديث فقط عن الصحراء المغربية، أي 3 في المئة من المساحة الإجمالية للصحراء (266.000 كيلومتر مربع مقابل 9 ملايين كيلومتر مربع)".

ولاحظ أيضا أن "اعتراف الاتحاد الأفريقي ببلد غير معترف به من قبل الأمم المتحدة هو تغيير غريب لا يحدث في أي منظمة دولية أخرى"، وسأل عما إذا كان "ممكنا إنشاء دولة مستقلة لعشرات الملايين من الأشخاص، كثيرين منهم من دول أخرى في المنطقة".

وسلطات مداخلة بونو الضوء على الأمور المختلفة التي يعاني منها اللاجئون الذين يعيشون في مخيمات تندوف الجزائرية، مشيرا إلى أن "7.6 في المئة منهم يعانون من سوء التغذية الحاد"، و"28 في المئة يعانون من تأخر في النمو"، و"50 في المئة من الأطفال يعانون من فقر الدم"، وأن "فقط 1 في المئة من اللاجئين يتمكنون من الالتحاق بالجامعة".

ودعا زعماء القارة إلى دعم مبادرة سياسية لوضع حد لمعاناة السكان، مضيفا أن لدى الأفارقة خيارين: "دعم مجموعة من الصحراويين الذين يرغبون في إقامة دولة قليلة الاستدامة لعشرات الآلاف من الأشخاص، دولة يرغبون في تأسيسها على أساس عرقي، مع الصدى العنصري والكراهية للأجانب التي تنطوي عليها هذه الدعوى"، أو "دعم حل للحكم الذاتي المتكامل الذي يهدف إلى التعايش والإزدهار وكرامة مواطنيه".

وقال أحمد فال، رئيس شبكة الوحدة من أجل التنمية الموريتانية، وهي شبكة غير حكومية حصلت على الصفة الاستشارية الخاصة لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي لدى الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، إنه يأمل في أن تكون مبادرة "صحراويون من أجل السلام" بداية طريق لحل دائم وشامل لقضية الشعب الصحراوي الذي عانا

أجل السلام" هو "السلام والاتفاق، مما يعني الصبر والعزم والقدرة على الغفران ورؤية المستقبل، بالإضافة إلى القدرة على المناقشة دون اللجوء إلى الصراع أو القوة على عكس الآخرين"، في إشارة إلى جبهة بوليساريو الانفصالية.

ودعا رئيس الوزراء الإسباني السابق إلى تنظيم حوار مفر مع المغرب لحل مشكلة الصحراء، مشيرا إلى أن حركة "صحراويون من أجل السلام" يمكن أن تقود الشعب الصحراوي نحو إقامة حكم ذاتي يمكن من خلاله حل مشكلات النواحي الاجتماعية وحقوق الإنسان ووحدة الشعب الصحراوي، بالإضافة إلى تبادل وجهات النظر السياسية مع الدول والمشاركة في مناقشات مع المجتمع الدولي.

ومن جهته، سلط خوسيه بونو الضوء على تأثير الأحكام المسبقة ووسائل الإعلام على تصور المجتمع الدولي لقضية الصحراء، مؤكدا أن "فهمه للصحراء كان نتيجة أفكار مسبقة بلا معلومات"، وأن "رأيه تأثر بشكل رئيسي بثلاثة عوامل"، بما في ذلك "المعلومات المنشورة في

التي رأته فيها تقاطعا مع أطروحة الحكم الذاتي

تمثل مبادرة حركة "صحراويون من أجل السلام" لتسوية نزاع الصحراء المغربية الممتد منذ عقود خيارا ثالثا يكسر المقاربة الجامدة التي تتمسك بها جبهة بوليساريو الانفصالية والتي أثبتت على مدى سنوات فشلها. واستطاعت الحركة في ظرف وجيز تشكيل أنصار دوليين لمبادراتها القائمة على فتح قنوات تواصل مع الرباط والقبول بالمقترح المغربي للحكم الذاتي.

داكار - تدفع حركة "صحراويون من أجل السلام"، وهي حركة منشقة عن جبهة بوليساريو، إلى الحوار مع المغرب وقبول طرحه للحكم الذاتي كحل واقعي لتسوية قضية الصحراء المغربية، بعد أن استطاعت الحركة كسر احتكار بوليساريو لتمثيل الصحراويين وفرض مقاربة جامدة لحل الصراع.

وعقدت الحركة الجمعة السابع والعشرين من أكتوبر، مؤتمرها الدولي الثاني للحوار والسلام في العاصمة السنغالية داكار بمشاركة شخصيات بارزة من أوروبا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، أمهمها وزير الدفاع السابق ورئيس البرلمان الإسباني السابق خوسيه بونو، ورئيس الوزراء الإسباني السابق خوسيه لويس رودريغيز ثاباتيرو وأحمد فال رئيس شبكة الوحدة من أجل التنمية الموريتانية.

وعلقى طرح حركة "صحراويون من أجل السلام" لحل قضية الصحراء دعم العديد من الشخصيات السياسية ذات الصلة بالمف، كونه يبتني من نهج الحوار مع الرباط ويقدم مقاربة برغماتية للحل النهائي خلافا لطرح حركة بوليساريو الانفصالية التي فشلت مقاربتها الراديكالية المدعومة من الجزائر في تحقيق أي اختراق على مدى عقود.

ونتيجة لتعننت جبهة بوليساريو يعانى الشعب الصحراوي من انعدام الأمن والفقر والخصاصة والمعاملة غير الإنسانية داخل مخيمات تندوف الجزائرية وهي حقائق وثقتها ونددت بها الهيئات الأممية.

وفي مؤتمرها التأسيسي وضعت حركة "صحراويون من أجل السلام" اقتراحا لحل سياسي وصفته بالواقعي والقابل لإنهاء نزاع الصحراء والدفاع عنه أمام الرأي العام العالمي والمنظمات الدولية، من خلال صيغة تقوم على إنشاء "كيان صحراوي له حكمته الخاصة

القدرة على توفير وضمان الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية للصحراويين. هذا الأخير يجب عليه أن يتوافق مع معايير تقرير المصير المنصوص عليها من قبل الهيئات الدولية. إذ سيوفر نظاما سياسيا ديمقراطيا متعدد الأحزاب يتمحور حول سلطة تنفيذية ومجلس تشريعي وسلطة قضائية لها علاقات خاصة مع المملكة المغربية من خلال قانون خاص. وسيحدد نظامه الأساسي الوضع النهائي للإقليم، من خلال الحوار المباشر أو الوساطة الدولية".

ووجد هذا الطرح صدى إيجابيا في الأوساط السياسية المغربية التي رأت فيه تقاطعا واضحا مع أطروحة الحكم الذاتي وعلى الرغم من أن الحركة التي تأسست قبل ثلاث سنوات لم تنجح حتى الآن في إقامة علاقات مباشرة مع الرباط، إلا أن زعيمها الحاج أحمد باريكالا يأمل في أن "يكون الحوار مع المغرب ممكنا، أو أن يتم إدراج الحركة ومطالبها في العملية السياسية الحالية بقيادة أو توجيه من الأمم المتحدة".

ورحب ثاباتيرو خلال مشاركته في المؤتمر الثاني لحركة "صحراويون من أجل السلام" بمبادرة الحركة لإقامة حوار حقيقي مع المغرب من أجل مصلحة الشعب

الصحراوي، مبني على التبادل والتفاهم دون اللجوء إلى المواجهة والقوة.

وقال إن ما يميز حركة "صحراويون من



تشكيك في حياد المبعوث الأممي

حماس التي أعادت الثقة بنتنياهو

أعرف أن البعض سيعتبرون كل ما ورد سلفاً نوعاً من تثبيت الهمم وتخريب الأمل. هذا في حالة النوايا السليمة أما في حالة النوايا السيئة فهو نوع من الخيانة للقضية الفلسطينية. ولكن لا ذكر للقضية في كل ما فعلته حماس. فـ"طوفان الأقصى" كان هو عنوان المغامرة الجديدة. وهو ما يعني اختصار القضية بـ"إشكالية جامع" فيما هي في حقيقتها أكبر وأكثر سعة من ذلك. القضية الفلسطينية ليست صراعاً بين مسلمين ويهود لكي يكون الأقصى محرراً. الكثير من قادة الفصائل المسلحة الفلسطينية يوم كان هناك نضال وطني فلسطيني حقيقي من أجل التحرير كانوا مسيحيين. جورج حبش، وديع حداد، نايف حواتمة والقائمة تطول. ولقد قاتل يابانيون إلى جانب الفلسطينيين. أما أن يجري التأكيد على الطابع الإسلامي ففي ذلك خيانة للقضية التي محرراً أن هناك شعباً طرد من أرضه التي احتلتها عصابات قادمة من مختلف أنحاء الأرض. ليست حماس على حق حين استبدلت الأرض بالدين. لا شيء إلا لأن فلسطين هي وطن الديانات التوحيدية الثلاث.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ينبغي أن لا ياخذنا التفاؤل بما فعلته حماس يوم 7 أكتوبر 2023 بعيداً عن تداعياته التي يقف في مقدمتها الرد الإسرائيلي المتوقع. ذلك أمر هو نوع من الداهية لا يحتاج إلى عميق تفكير. فمن المعروف أن دولة هشة وخائفة ولا تملك جذوراً في الأرض التي تحكمها مثل إسرائيل إذا ضربت برصاصه فإنها سترد بصاروخ. ذلك ما صار معروفاً من خلال حروب إسرائيل السابقة التي اتخذت بالنسبة إلى الغرب طابع الدفاع عن النفس فيما كان الطرف الآخر سواء كان حزب الله أو حركة حماس ضعيفا إلى درجة أنه لا يستطيع الدفاع عن نفسه حتى وإن كان على حق. والحق هنا نسبي إذا ما تعلق الأمر بإسرائيل. فلا حق لأحد في الدفاع عن نفسه في مواجهتها. لذلك فإن الاصطاف الغربي وراء إسرائيل كان جزءاً من الوصفة الجاهزة التي لم يكن زعماء حماس يجهلونها في ظل قتل واختطاف مدنيين صاروا هذه المرة واجهة للصراع. لا تستطيع حركة حماس أن تعترف بانها قد أخطأت فذلك الاعتراف ينزع عنها بطولية زائفة صارت بفعل تأثيرها العاطفي محاولة لإبعاد الأنظار عن ميزان القوى في المنطقة وعن الحقائق السياسية العالمية الداعمة لذلك الميزان الذي لا يمكن تغيير معادلاته بالعنف.

لا أحد يجرؤ في ظل العدوان الإسرائيلي المستمر على أهل غزة أن يقول بصراحة إن حماس من خلال مغامرتها إنما تحاول ابتزاز الآخرين، فلسطينيين كانوا أم عرباً أم أطرافاً دولية متعاطفة مع القضية الفلسطينية. لقد اكتفى الكثيرون بالقول خجلاً إن حماس لا تمثل شعب غزة الذي يتعرض لعقاب بسبب ذنب لم يرتكبه. وإذا ما كان البعض يرى في ذلك القول نوعاً من التجني على القضية الفلسطينية فإنه يتناسى عن عمد حقيقة أن حماس حين اختطفت منذ فإنها فصلتها عن فلسطين وهي منذ ذلك اليوم صارت تحارب بغزة وليس من أجلها. غزة أصلاً رهينة. وكلما قامت حماس بواحدة من مغامراتها دفعت الرهينة الثمن. ذلك ليس عدلاً. ما كان للغرب أن يقف وراء آلة الحرب الإسرائيلية المدفوعة بالانتقام وهي تقتل المدنيين من أهل غزة رغبة منها في استعادة كرامتها المضاعفة. ما كان للغرب في حاجة إليه أن يدرك حقيقة أن غزة كانت ولا تزال ضحية وأنه من غير العدل أن يُظلم أهلها مرتين. مرة حين اختطفتهم حماس ومرة أخرى حين صبت إسرائيل ناراً فارتها عليهم.



أول الذين يخضعون للابتزاز هم أهل غزة



ما قبل «طوفان الأقصى» وما بعده

عدد من الدول العربية وتل أبيب في عام 2021. فكل الجهود والمساعي المحمومة التي بذلت على مدى نصف قرن تقريباً، من أجل إدماج الكيان الصهيوني في محيطه الإقليمي، سياسياً وأمنياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وصلت إلى طريق مسدود، حيث إن الأنظمة الحاكمة، كانت ومازالت في واد الشعوب العربية والإسلامية في واد آخر، ومواقف اليوم خير شاهد وبرهان ودليل.

تخطت وعجز الولايات المتحدة، ومعها قوى غربية أخرى، عن حماية الكيان الصهيوني والدفاع عنه، ناهيك عن حماية وضمان مصالحها وجودها في المنطقة. فعلى سبيل المثال لا الحصر، تحرص الإدارة الأميركية على منع الكيان الصهيوني من الذهاب بعيداً في تصعيد معركته الحالية مع حركة حماس، إدراكاً وتقديراً منها - أي من الإدارة الأميركية - بأن أي تصعيد يمكن أن يصعد الأمور بدرجة أكبر ويزيد الطين بلة، ويجعل زمام المبادرة بيد حماس وحزب الله اللبناني والجمهورية الإسلامية الإيرانية وعموم قوى جبهة المقاومة. - إذا كانت كل مشاريع التطبيع قد باع بالفشل الزريع، فمن الطبيعي والمنطقي، أنه بعد الانكسارات والهزائم المهينة الأخيرة للكيان الصهيوني، أن تنتهي مشاريعه ومخططاته وأجنداته الأخرى إلى نفس المصير. ويخطئ كثيراً من يعتقد أن واحداً من مخرجات معركة "طوفان الأقصى"، سوف تتمثل بتجسير الفلسطينيين من قطاع غزة إلى مصر والأردن ودول أخرى.

- لن يتوقف قطار التطبيع لبعض الوقت، بل سيتوقف إلى الأبد، لأن معركة "طوفان الأقصى" قد عطلته تماماً، والأكثر من ذلك، لا يستبعد أن تفتتح أبواب الجحيم على الكيان الصهيوني من نفس الدول التي طبعته حكوماتها معه، سواء قبل خمسة وأربعين عاماً، أو قبل تسعة وعشرين عاماً، أو قبل عامين.

- لن يستطيع حكام الكيان الغاصب، ترميم جبهاتهم الداخلية ومنع حدوث المزيد من التصدعات والهزات والزلازل الداخلية بعد كارثة "طوفان الأقصى"، ولن تفضي معركتهم مع حماس التي أسموها "السيوف الحديدية"، فيما لو دامت وقتاً أطول إلا إلى الاقتراب من حقيقة أو خيار انهيار وتفكك الكيان بالكامل. وهذا ما يتحدث عنه ويحذر منه ويعترف به سياسة كبار وجنرالات وأكاديميون وإعلاميون، ولبن يردد التأكيد ما عليه سوى أن يبحث ويطلع على ما تكتبه حالياً كبريات الصحف الصهيونية، وما تقوله أبرز القنوات الفضائية، وما يطرحة السياسة والجنرالات الصهيونية في كواليسهم ومحافلهم الخاصة، وما يتداوله الناس في شوارع تل أبيب والمدن والمستوطنات المختلفة، وهم يعيشون تحت رحمة صواريخ المقاومة التي باتت تصلهم من كل الجهات والجبهات.

للكيان الصهيوني هذه المرة في ظرف ساعات أو أيام قلائل، لم يكن مسبقاً منذ تاسيس ذلك الكيان قبل أكثر من خمسة وسبعين عاماً. مئات القتلى والأسرى بينهم عشرات الجنود وكبار الضباط والقادة، وآلاف الناس يتركون بيوتهم وأماكنهم في المستوطنات ويهيمون على وجوههم في العراء، وساسة تل أبيب وصناع القرار لا يعرفون ماذا يفعلون وهم يقفون عاجزين أمام سيل صواريخ المقاومة، ورجالها الذين باتوا يصولون ويجولون في كل مكان، حتى بات الحديث في وسائل الإعلام والشارع الإسرائيلي، عن "كم من الوقت تحتاج المقاومة الفلسطينية لتصل إلى عاصمة الكيان ومدنه الإستراتيجية الأخرى في العمق؟".

الهزة أو الهزات العنيفة التي تعرض لها الكيان الصهيوني في وقت قياسي وبصورة مفاجئة، وطبيعة ردود أفعاله المضطربة وغير المدروسة بعناية، أشرت إلى أن الأمور تسير بالعكس تماماً من حسابات ومصالح وأجندات تل أبيب، وبالتالي فإن تغير المعادلات واختلال التوازنات يعنيان الشيء الكثير والكثير والخطير، وحينما نتضح وتتلور وتتجلى كل معالم وملامح وخطوط المشهد العام، يكون قد تبين للجميع حجم ذلك التغير والاختلال.

ولعل هنالك جملة حقائق ومعطيات تؤثر إلى ذلك، وهي مهمة للغاية لمن يريد قراءة الوقائع والأحداث بطريقة عميقة وهادئة وموضوعية، ومن بين تلك الحقائق والمعطيات والدلائل:

- أن إرادة الشعب الفلسطيني المقاوم، بدلا من أن تضعف وتترجع مع مرور الزمن، ومع اتساع مساحات الدعم والإسناد الدولي والإقليمي للكيان الصهيوني، فإنها ترسخت

عادل الجبوري
كاتب وصحافي عراقي

من الصعب جدا التنبؤ مبكراً بكل مالات ونتائج معركة "طوفان الأقصى"، وهي لم تتعد بعد مراحلها الأولى، ومن الصعب جدا قراءة معطياتها بنفس السياقات والأطر والأدوات التي كانت تقرأ بها المعارك والمواجهات السابقة بين الفلسطينيين، أو العرب على وجه العموم، من جانب، والكيان الصهيوني من جانب آخر. وكذلك من الصعب جدا القول بأن كواليس السياسة في عواصم غربية وعربية وإقليمية، ستشهد حسم معارك الميدان وفق منطق "لا رايح ولا خاسر"، وفق خيار العودة إلى خطوط ما قبل السابع من تشرين الأول - أكتوبر 2023.

ما حصل للكيان الصهيوني هذه المرة في ظرف ساعات لم يكن مسبقاً منذ تأسيس ذلك الكيان قبل أكثر من 75 عاماً. مئات القتلى والأسرى بينهم عشرات الجنود وكبار الضباط والقادة

فمعركة "طوفان الأقصى" بدت مختلفة تمام الاختلاف عن سابقتها، من حيث التخطيط والتوقيت والتنفيذ، وسرعة وتيرتها وإيقاعها ودراماتيكية حراكها وجغرافية ميادينها. فما حصل



سقوط أيديولوجية الدابة والتشدد

من يحكم العالم مستقبلا؟



من يصنع القرار في الولايات المتحدة

علي قاسم
كاتب سوري

الحديث عن سيطرة الشركات الكبرى على القرار السياسي في الولايات المتحدة ليس بالأمر الجديد، سواء تم ذلك عن طريق التبرعات للحملات الانتخابية، أو عن طريق الضغط المباشر على المشرعين والمسؤولين، أو التحكم في الموارد الاقتصادية التي تعتمد عليها الحكومات والمجتمع ككل.

وتدعي بعض الدراسات التي أجريت بهذا الخصوص أن واحدا في المئة فقط من النخبة المحكمة بالتجارة تمارس سيطرة هائلة على صنع القرار في الولايات المتحدة.

هل تؤدي التطورات المتسارعة إلى سيطرة الشركات العملاقة على العالم واستبدال الدول القومية بشركات كبرى تعمل خارج الحدود الوطنية لنشده ما يمكن أن نطلق عليه اسم «سوبر عولمة»؟

عند الحديث عن الديمقراطية دعونا نتفق أن هذه الممارسة التي نشأت في أфина عام 507 قبل الميلاد، وذلك عندما أدخل الزعيم الأثيني كليسنينس مجموعة من الإصلاحات السياسية أطلق عليها اسم «ديموقراطية» وتعني «حكم الشعب» اقتصر في حقيقة الأمر على الأسياد. واليوم بعد 2525 عاما، لا تختلف الممارسة الديمقراطية في الولايات المتحدة كثيرا عن «ديموقراطية» أфина. كلتا الممارستين محصورتان بالنخب. ما اختلف هو أن الأمر كان مصرحا به في اليونان القديمة، أما اليوم فيحيط به التكتف.

في كتابهم «أدوات السلطة» يقول المؤلفون (كيفن. أ. يونج، تارون

بانبرجي، مايكل شوارتز) إن المسؤولين الحكوميين مضطرون باستمرار لإبقاء الرأسماليين سعداء، خشية من «إضراب رأس المال» - أي رفض الاستثمار في صناعات أو مواقع معينة، أو نقل ممتلكاتهم إلى بلدان أخرى - وبالتالي فرض عقوبات مادية على مجموعات معينة، أو الاقتصاد ككل. لهذا السبب، حتى السياسيين الذين لا يعتمدون على الشركات لتحقيق نجاحهم الانتخابي، يجب عليهم تجنب إغضاب الشركات العملاقة.

ولطالما وجهت اتهامات لكبرى الشركات برفض سياسات تخدم مصالحها حتى ولو كانت هذه السياسات تضر بمصالح الشعب. كما أن بعض المؤسسات العسكرية والشركات المتعاقدة معها تلعب دورا محوريا في تشكيل السياسة الخارجية والأمنية للولايات المتحدة.

وتأتي على رأس قائمة الشركات العملاقة المؤثرة على عملية صنع القرار الأميركي شركات الطاقة، مثل إكسون موبيل، وشيفرون، وبي بي، التي تدير صناعة النفط والغاز في الولايات المتحدة، وتؤثر بشكل مباشر على سياسة الطاقة والبيئة في البلاد. وتستخدم هذه الشركات مواردها للضغط على صانعي القرار لدعم مصالحها، مثل حفر الآبار في المحميات الطبيعية أو تقليل قيود انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. كما تواجه هذه الشركات انتقادات ودعاوى قضائية بشأن تأثيرها السلبي على المناخ والصحة وحقوق الإنسان.

طالما جرى الحديث في الماضي عن سيطرة صناعة الدواء والشركات العملاقة التي تقف وراء هذه الصناعة على القرار الأميركي، هذه الهيمنة التي شبيهت بهيمنة المافيا، انتقلت لاحقا إلى شركات التأمين الصحي، مثل يوناييتد هيلث غروب، وأنتم، وسيجنا، وهي مجموعات تدير نظام التأمين الصحي في الولايات المتحدة، وتؤثر على سياسة الرعاية الصحية في البلاد مستخدمة مواردها للضغط على صانعي القرار لدعم مصالحها، مثل الحفاظ على نظام التأمين الخاص أو المنافسة مع الخيارات العامة.

كما تواجه هذه الشركات انتقادات واحتجاجات بشأن ممارساتها المثيرة للجدل، مثل رفض تغطية بعض الخدمات أو الحالات أو رفع أسعار الخطط أو تقليل الفوائد.

العقود الثلاثة الأخيرة شهدت تطور شركات التكنولوجيا العملاقة مثل غوغل وفيسبوك وأمازون وأبل ومايكروسوفت، التي تمتلك قوة اقتصادية وثقافية هائلة، وتتحكم في جزء كبير من المعلومات والاتصالات على شبكة الإنترنت. ولم تتوان هذه الشركات عن استخدام مواردها للتأثير على التشريعات والقوانين المتعلقة بالخصوصية والأمن والحقوق الرقمية والتجارة الإلكترونية وغيرها من المجالات. وهو ما جعلها عرضة لمواجهة انتقادات وتحقيقات وصلت إلى المحاكم بشأن ممارساتها المثيرة للجدل، مثل استغلال المستخدمين والبيانات والسوق والعاملين والبيئة.

ما يخيف اليوم، أن احتكار السلطة سيتقلص أكثر مع الثورة الرقمية، وقد تهدد التطورات القادمة بانتقال مركز القوة من البيت الأبيض إلى سيليكون فالي.

دعونا نذكر مرة أخرى بمقولة «من يسيطر على البيانات يسيطر على العالم».

الأخبار المتسارعة حول التطورات التي يشهدها الذكاء الاصطناعي ومنها طرح غوغل للنموذج جيميني إيه أي الذي يتفوق بخمس أضعاف على جي بي تي 4، أعادت النقاش حول المؤسسات والشركات الخاصة التي تحقق تفوقا تكنولوجيا على الأجهزة الحكومية بما فيها الأجهزة الاستخباراتية.

فكرة العولمة التي بدأت في الظهور قبل الحرب العالمية الثانية وانتشرت بعد انتهائها مع بداية تنامي قوة الولايات المتحدة الاقتصادية، لم تكن خطوة سياسية بل ضرورة فرضتها مصالح الشركات الكبرى، وهو ما أدى في النهاية إلى التقارب بين الولايات المتحدة والصين بحثا عن ورش تصنيع بآيد عاملة رخيصة الثمن.

مصالح الشركات أيضا فرضت عودة الخلافات ثانية بعد أن لمست

الشركات الكبرى رغبة الصين في منافستها.

الشركات الأميركية وليس الرئيس الأميركي السابق دونالد ترام هي من خلق الأزمة بين واشنطن وبكين. هذه المرحلة لم تدم طويلا، الذكاء الاصطناعي التوليدي والبيانات غيرا من كل شيء. فهل تؤدي التطورات المتسارعة إلى سيطرة الشركات العملاقة على العالم واستبدال الدول القومية بشركات كبرى تعمل خارج الحدود الوطنية، لنشهد ما يمكن أن نطلق عليه اسم «سوبر عولمة» وهل للمخاوف التي يبديها الخبراء ما يبررها؟

لا يوجد جواب بسيط واحد لهذا التساؤل. فقد يشكل التحول الجديد تحديا للأمن القومي والسيادة الوطنية، وزيادة مخاطر التجسس والقرصنة والحروب الإلكترونية. وهو حتما سيكون مصدر تهديد للوظائف والمهارات البشرية.

لا شك أن الذكاء الاصطناعي سيؤثر على شكل العالم في المستقبل،

لكن هذا التأثير يعتمد على كيفية استخدامه وتنظيمه. لذلك، يجب على الدول أن تضع إستراتيجيات وطنية للذكاء الاصطناعي تراعي مصالحها وأهدافها، وأن تتعاون دوليا لضمان استخدامه بشكل مسؤول وأمن.

المخاطر نفسها ستكون سببا للبحث عن طريقة تعيد السلطة للحكومات المنتخبة، وبالتالي تتيح لأول مرة في التاريخ حكما حقيقيا للشعب يستحق تسمية «ديموقراطية». بعد أربعة أيام تعقد في مدينة ميلتون كينز في المملكة المتحدة أول قمة تتعلق بسلامة الذكاء الاصطناعي بهدف وضع حد للمخاوف التي تقلق البشرية.

القمة التي ستجمع بين واضعي السياسات وشركات الذكاء الاصطناعي والخبراء والباحثين لمناقشة المخاطر التي يشكلها الذكاء الاصطناعي وتشجيع التنمية الآمنة والمسؤولة، ستكون أول مواجهة حقيقية بين الحكومات والشركات المتطورة لأنظمة

فكرة العولمة التي بدأت في الظهور قبل الحرب العالمية الثانية وانتشرت بعد انتهائها مع بداية تنامي قوة الولايات المتحدة الاقتصادية لم تكن خطوة سياسية بل ضرورة فرضتها مصالح الشركات الكبرى

الذكاء الاصطناعي، لتحديد من المسيطر ومن الذي يحكم. النتائج التي ستصدر عن قمة ميلتون كينز ستكون الكلمة الفصل التي تحدد مصير الدولة الوطنية ومن يحكم العالم مستقبلا.

هل سوريا بيدق في حرب إيران مع إسرائيل

حايدهايد
صحافي سوري

يتواصل انتشار تأثير الهجوم الذي شنته حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر مع ارتفاع حدة أعمال العنف في الضفة الغربية وجنوب لبنان، مما فاقم حالة غزّة المشتعلة بالفعل. وتبرز جبهة رابعة في سوريا وتهدد بالانفجار.

وليس للنظام السوري الموارد أو الرغبة في مهاجمة إسرائيل مباشرة. لكن وجود العديد من القوات التي تدعمها إيران داخل البلاد، بما في ذلك حزب الله وميليشيات الحشد الشعبي العراقية، يفتح الباب أمام فصائل أخرى تضرب نيابة عنها.

ويرتفع هذا الاحتمال مع استمرار تصاعد الأعمال العدائية على الجبهات الأخرى.

واقترع رد الحكومة السورية الرسمي في ما يخص الهجمات الانتقامية الإسرائيلية عبر غزّة حتى الآن على بيانات الإدانة والعمل مع أصحاب المصلحة الإقليميين والدوليين لتهدئة الوضع. لكن خطوط المواجهة السورية مع إسرائيل نشطة. وشهد يوم 10 أكتوبر إطلاق قذائف هاون من سوريا باتجاه مرتفعات الجولان التي تخضع للاحتلال الإسرائيلي منذ 1967.

وردت إسرائيل على سوريا بالمدفعية. وشنت بعد يومين غارات متزامنة على مطاري دمشق وحلب، مما تسبب في خروجهما عن الخدمة.

وتشير المصادر إلى أن العمليات الإسرائيلية، التي شملت تعطيل طرق إمداد الأسلحة الإيرانية، تزامنت مع زيارة مخطط لها لمسؤول أجنبي إيراني إلى سوريا. وربما هدفت إلى تحذير إيران وجعلها تتجنب اعتماد وكلائها لضرب الأراضي الإسرائيلية. وإذا كان الأمر كذلك، فإن الرسالة لم تصل. ولاقى هجوم صاروخي آخر انطلق من سوريا في 14 أكتوبر وابلا صاروخيا إسرائيليا على مطار حلب بعد أن استأنف عملياته.

ولم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن الغارات على إسرائيل، ولم تذكرها وكالة الأنباء السورية الرسمية. لكن المصادر تشير إلى أن الهجومي كانا من جماعة فلسطينية تابعة لحزب الله.

إسرائيل ترغب في إبراز استعدادها للانخراط على جبهات متعددة إذا استفزها أي طرف وتوسع من خلال ردها على أهداف داخل سوريا إلى تذكير إيران بأن الصراع في غزّة لا يعيق قدراتها

ومن المحتمل أن هذه العمليات ذات النطاق المحدود صُممت لتكون بيانات سياسية وليست جهودا لشل القدرات الإسرائيلية. وبينما قد يكون النظام السوري مترددا في التعامل مع إسرائيل مباشرة، يمكن أن يهجم وكلاء إيران في أي وقت. وتعد هذه الرسالة مهمة، وتقول إن طهران هي التي تتخذ القرار في المناطق التي تعمل فيها الميليشيات غير السورية، وليس دمشق.

وقد يكمن الهدف الآخر في تشتيت انتباه القوات الإسرائيلية المتمركزة على طول الحدود السورية وترتكها غير قادرة على توجيه أنظارها نحو غزّة. وقد يزداد تواتر هذه الهجمات مع اشتداد القتال في القطاع الفلسطيني لتحقيق هذا الهدف. كما يُذكر أن الضربات المحدودة تمنح إيران وكلائها وسيلة لدعم المقاومة الفلسطينية دون التورط في صراع أوسع.

ولن تقتصر الضربات المحدودة بالضرورة على استهداف إسرائيل. ويُذكر أن قوات الحشد الشعبي العراقية هدت، من بين الميليشيات الأخرى المدعومة من إيران، باستهداف الأصول الأميركية في المنطقة مؤخرا،

بما في ذلك القواعد داخل سوريا، إذا تدخلت الولايات المتحدة في الحرب بين حماس وإسرائيل، أو إذا وسعت قل أبيض ساحة المعركة.

وترغب إسرائيل في إبراز استعدادها للانخراط على جبهات متعددة والرد خارج حدودها إذا استفزها أي طرف. وتسعى من خلال ردها على أهداف داخل سوريا إلى تذكير إيران بأن الصراع المستمر في غزّة لا يعيق قدرتها على تعطيل تحركات الوكلاء.

وتبقى النقطة التي يستعد الجانبان لبلوغها لإيصال هذه الرسائل غير محددة بعد. ويبقى الاستهداف المتبادل السيناريو الأكثر احتمالا الآن. والتزمت معظم الاشتباكات المستمرة بين إسرائيل وحزب الله بالقواعد غير المعلنة بين الطرفين.

لكن المواجهة العسكرية الأكبر مع المقاتلين في سوريا ليست مستحيلة. ومن المرجح أن يكون سبب العنف إذا انتشر هو التصعيد الإسرائيلي ضد حزب الله في لبنان. ويتزايد خطر العواقب غير المقصودة مع تأكيد كل من حزب الله وإسرائيل على الانتقام من كل هجوم والإشارة إلى استعدادهما لتخطي الحدود. كما تتزايد احتمالات انتشار العدوى العسكرية على نطاق أوسع بمرور الوقت. ويرجع ذلك إلى الصراع الطويل بين إسرائيل وغزّة، والانفجار المحتمل لحماس كقوة مقاتلة، وارتفاع عدد الضحايا الفلسطينيين. وليس من المستحيل أن نخيل سيناريو تتصاعد فيه الحرب إلى جبهات أخرى، من سوريا إلى العراق وإلى مناطق بعيدة مثل اليمن.

وتجد سوريا نفسها بعد أكثر من عشر سنوات من الحرب الأهلية على مفترق طرق أزمة عميقة محتملة أخرى، وهي حرب إقليمية تعمل إيران



رسالة إسرائيل إلى إيران عبر سوريا

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

العراق يكافح لترسيخ تجربة الدفع الإلكتروني

البنك المركزي يحاول تقليص التعاملات النقدية أملا في التضييق على السوق السوداء والتهريب



الملك هو الكاش!

ولا يوجد سوى بنك دولي واحد يعمل حاليا في البلاد، وهو ستاندر تشارترد، ويمتلك عددا قليلا من الفروع ويركز على المشروعات الحكومية الكبرى.

وركزت الحكومة وصناع القرار النقدي منذ صيف 2022 على ضبط خطة لتحقيق الشمول المالي عبر تكيف خطط الارتقاء بالقطاع المصرفي مع الإصلاحات الهيكلية التي تستهدف دفع عجلات الاقتصاد إلى الأمام.

ومع أن نسبة الشمول المالي ارتفعت العام الماضي إلى 33.5 في المئة نتيجة الإجراءات التي اتخذها المركزي، لكنها لا تزال ضئيلة قياسا ببدول أخرى في المنطقة العربية وخاصة الخليجية والتي رسمت أهدافا لبلوغ المستوى المسجل في الاقتصادات الناشئة.

من نقص في الكهرباء والمستشفيات والمدارس وغيرها من الخدمات الأساسية. ولدى السلطات النقدية برنامج لإعادة هيكلة المصارف الحكومية الستة تتوزع بين بنوك تجارية وأخرى خاصة بالتعاون مع المنظمات الدولية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وتظهر الأرقام أن أكثر من 50 بنكا تعمل في البلاد، لكن معظمها لم تدخل على نشاطها أي تحديثات وخاصة من ناحية التكنولوجيا المالية التي أضحت أحد المحددات التي تقيس معايير الشفافية والسرعة في تأمين المدفوعات والتعاملات التجارية.

وتستحوذ ثلاثة بنوك كبرى فقط، وهي الرافدين والرشد والمصرف العراقي للتجارة، على نحو 85 في المئة من إجمالي أصول القطاع المصرفي.

وكانت وزارة التخطيط قد أكدت مرارا أنها تعد إستراتيجية لدعم الفئات الفقيرة وتحسين متطلبات العيش في مجالات الصحة والسكن والتعليم وتحسين الدخل وغيرها.

14.9
مليون بطاقة بنكية مفعلة وفق رابطة المصارف الخاصة إلى جانب 2.1 مليون محفظة رقمية

وفي خضم كل ذلك، يشكك الفساد الذي كلف البلاد ما يساوي ضعف ناتجه المحلي الإجمالي أي أكثر من 450 مليار دولار، أبرز هموم العراقيين الذين يعانون

وتؤكد تقارير دولية أن خدمات الدفع الإلكتروني بالبلد العضو في أوبك لا تزال ضعيفة، ومع ذلك سعت الحكومة عبر سياسات اتخذتها إلى تقليل التعامل بالأوراق المالية والتحول تدريجيا إلى نظام الدفع الرقمي للأموال.

وتشير إحصائيات البنك المركزي إلى أن عدد شركات الدفع الإلكتروني بالسوق المحلية بلغ العام الماضي 16 شركة. كما تظهر الأرقام أن الخدمات الرقمية يتم استخدامها من قبل نحو 6 ملايين عراقي من الموظفين والمتقاعدين في بلد يبلغ تعداد سكانه نحو 42 مليون نسمة. ورغم تحسن عوائد النفط إلا أن البلد يمر بالعديد من الأزمات حيث بلغ معدل الفقر 25 في المئة، فيما تشير أرقام البنك الدولي إلى أن النسبة عند 40 في المئة.

يتابع المحللون محاولات صناع القرار النقدي في العراق إقناع الشركات والمستهلكين بجدوى التحول الرقمي في التعاملات التجارية والمالية وسط تباين الآراء حول مدى نجاح خطط ضبط الأوضاع وخاصة في ما يتعلق بأسعار الصرف في السوق المحلية.

بغداد - تدفع التحولات التكنولوجية في إدارة الأنشطة الاقتصادية العراقية إلى ركوب الموجة التي خلف عنها بسبب تراكم الأزمات نظرا لما تحمله من مخاطر للرفع من كفاءة التعاملات وشفافيتها وتكونها أداة تعول عليها السلطات لتنمية التسوق الرقمي.

وشدد محافظ البنك المركزي علي العلق خلال اجتماع مع شركات الدفع الإلكتروني العاملة بالبلاد الخميس الماضي على ضرورة أن يتحول التعاملون إلى استخدام البطاقات المصرفية بدلا من التعامل نقدا.

وحت كافة المتدخلين في القطاع على الإسراع في اعتماد الخطط التسويقية المناسبة لدعم الشمول المالي الرقمي في السوق المحلية.



علي العلق
التعامل بالبطاقة يجب أن يكون أولوية لشركات الدفع والبنوك

ونقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن العلق قوله "يجب أن تكون من أولويات شركات الدفع الإلكتروني والمصارف كافة".

وأشار خلال الاجتماع إلى أن انتشار أجهزة نقاط البيع له تأثيرات إيجابية، حاثا "المواطنين على استخدام البطاقات الائتمانية بدلا من العملة النقدية".

ويكافح العراق الذي شهد حروبا وفترة حصار طويلة منذ أكثر من أربعة عقود بحثا عن حلول تساعد في تحفيز القطاع المالي حتى يساهم بدور فعال في تنمية الاقتصاد الذي ظل متوقفا منذ الغزو الأميركي في 2003 عبر تخفيف مستوى البطالة وتضييق دائرة الفقر. ولذلك يبذل المسؤولون جهودا من أجل تطويق السوق السوداء للعملة، والتي يعتقد محللون أنها محاولة قد تعطي ثمارها بمرور الوقت مع إنهاء كافة عمليات السحب النقدي بالدولار بحلول 2024.

وترى الحكومة أن توسع تجربة الدفع الإلكتروني في السوق المحلية يمثل دعما

السعودية تخطط لتوسيع شراكات التجارة الحرة

ومن المتوقع أن تعمل الإستراتيجية على رفع قيمة الصادرات غير النفطية من نحو 16 في المئة حاليا إلى ما لا يقل عن 50 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي بحلول عام 2030.

وأكد إبراهيم أن المحادثات التجارية التي سيتم التفاوض بشأنها عبر مجلس التعاون الخليجي الذي يضم ست دول في الشرق الأوسط، تهدف إلى منح السعودية "الوصول إلى أسواق التصدير بسهولة أكبر".



وأضاف "تمنحنا أيضاً نفاذاً إلى إمدادات آمنة من الواردات اللازمة للتصنيع وعملية القيمة المضافة التي ستحدث في المملكة".

وأشار إبراهيم إلى أن اتفاقيات التجارة الحرة التي أبرمتها البلاد "تغطي حالياً 5 في المئة فقط" من الاقتصاد العالمي.

والسعودية هي عضو في مجلس التعاون الخليجي إلى جانب منتجي الطاقة الرئيسيين بما في ذلك الإمارات وقطر.

ويجري المجلس مفاوضات بشأن اتفاقية تجارة حرة مع المملكة المتحدة التي تفتح إلى التوصل إلى اتفاق قريباً. وتطلع أيضاً إلى استئناف المحادثات بشأن اتفاق تجاري مع الاتحاد الأوروبي.

الرياض - تخطط السعودية لتوسيع شراكات التجارة الحرة خلال الفترة المقبلة بالتوازي مع إتمام عضويتها في مجموعتي بريكس وأسيان بما يتيح لها تعزيز الصادرات غير النفطية.

وقال وزير الاقتصاد والتخطيط فيصل إبراهيم في مقابلة مع وكالة بلومبرغ على هامش مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار المعقد في الرياض إن الحكومة ستكشف إمكانية إبرام صفقات تجارية مع قائمة "طموحة" من الدول، رافضا تحديدها بالاسم.

وأضاف أن الحكومة تريد أيضا إعادة التفاوض بشأن بعض الاتفاقيات القائمة "لتجاوز بعض التحديات".

وأوضح إبراهيم أن "الصادرات تنمو، لكن ليس بالقدر الذي ننتقل إليه بخصوص الصادرات غير النفطية ونريد أن تنمو بشكل أسرع".

وتحضر السعودية للمزيد من اتفاقيات التجارة الحرة في وقت تسعى إلى خطة لتنويع اقتصادها البالغ حجمه 1.1 تريليون دولار لتقليل اعتمادها على النفط. كما تستثمر مليارات الدولارات في محاولة للتحوّل إلى مركز عالمي لسلسلة التوريد وتدشين صناعات جديدة مثل السيارات الكهربائية والأدوية لتلبية الطلب المحلي والتصدير إلى الشرق الأوسط وأفريقيا.

والعام الماضي أطلقت هيئة تنمية الصادرات السعودية (الصادرات السعودية) إستراتيجية التحول المؤسسي للهيئة، التي تستهدف من خلالها الانتقال إلى مرحلة جديدة لمواكبة مستهدفات رؤية "2030" لتعزيز الصادرات غير النفطية.

أعمال أمازون السحابية مهددة رغم تضاعف الأرباح

التابعة لها والمتخصصة في الحوسبة السحابية، ليصل إلى 29 في المئة. أما بالنسبة إلى غوغل، فرغم أن خدماتها السحابية حققت نتائج مخيبة للأمل، بإيرادات ربع سنوية بلغت 8.4 مليار دولار، فإنها حققت مع ذلك نمواً بنسبة 22 في المئة على أساس سنوي.

ورغم أن أمازون تحتل المرتبة الأولى عالمياً في مجال الحوسبة السحابية، متفوقة على المنافسين، فإن "أي.دي.بي.أو. أس مهددة بشكل خطير بسبب الهيمنة المتزايدة لشركة مايكروسوفت"، وفق ستانور.

ويوضح ستانور "لقد استفادت خدماتها السحابية من استثماراتها في الذكاء الاصطناعي التوليدي، وتواجه غوغل تحدياً مماثلاً".

وتعهدت أمازون بمواكبة السوق التي تشهد ازدهاراً كبيراً في الأشهر الأخيرة بفضل نجاح نشات جي.بي.تي، البرمجية الشهيرة المطورة من شركة أوبن.أي.أي التي تشكل مايكروسوفت مساهماً رئيسياً فيها.

2022، مع عودة المستهلكين إلى المتاجر غير الافتراضية بعد انحسار الجائحة. وانتهى الأمر بتسريح موظفين على نطاق واسع في بداية عام 2023.



يبدو أن تباطؤ نمو الشركة العام الماضي أصبح أمراً وراعياً، ويرجع الفضل في ذلك جزئياً إلى التخفيضات الكبيرة في التكاليف وزيادة التركيز على مجالات النمو الرئيسية، مثل منصة التجارة ورسوم الخدمات للبايعين الخارجيين والإعلانات.

وتضاعفت الأرباح التشغيلية لأمازون، وهي مؤشر رئيسي للربحية، بمقدار أربع مرات لتسجل 11.2 مليار دولار، بدلا من 7.7 مليار دولار المتوقعة بإجماع المحللين.

لكن أي.دي.بي.أو.أس، فرع أمازون المخصص للحوسبة السحابية، حقق إيرادات بقيمة 23 مليار دولار في الربع الثالث، أو نمواً بنسبة 12 في المئة.

وسجلت شركتا مايكروسوفت وغوغل اللتان نشرتا أيضاً مبيعات وأرباحاً أعلى من التوقعات هذا الأسبوع قديماً أكبر بكثير في المجال. وأثارت مايكروسوفت ارتياحاً في السوق بفضل تسارع نمو منصة أזור

وأشاد رئيس أمازون أندي جاسي بالأداء، عازياً ذلك إلى إعادة التنظيم اللوجستي في الولايات المتحدة، ما أتاح "تحقيق أسرع عمليات تسليم لعملاء برايم منذ تأسيس المجموعة قبل 29 عاماً". وأضاف خلال مؤتمر عبر الهاتف "لا يزال لدينا الكثير من الأفكار لتحسين التكاليف والسرعة".

وتخصص الموقع الإلكتروني التابع لمجموعة أمازون يوم تخفيضات الصيف الماضي لمشركيه في خدمة برايم، التي توفر مزايًا مثل التوصيل المجاني خلال 24 ساعة.

وتصنّب العملية التسويقية أيضاً في خدمة نشاطها الإعلاني ذي الهامش المرتفع، وشهد النشاط زيادة في الإيرادات بنسبة 26 في المئة لتصل إلى 12 مليار دولار.

وواجهت أمازون، على غرار سائرها عمالقة التكنولوجيا، سنة صعبة في

نيويورك - ضاعفت أمازون أرباحها الصافية ثلاث مرات في الربع الثالث من العام الحالي بفضل أداء منصتها وشبكة التوصيل التي تديرها، لكن أعمالها في مجال الحوسبة السحابية تبدو مهددة بشكل متزايد بسبب صعود منافستها مايكروسوفت.

وأثارت أرباحها التي تجاوزت توقعات المحللين بمقدار 3 مليارات دولار لتصل إلى 9.9 مليار دولار ارتياحاً في السوق، إذ ارتفع سعر سهم المجموعة التي تتخذ مقراً لها في سياتل بنسبة تقرب من 5 في المئة خلال التعاملات الإلكترونية بعد إغلاق الخميس.

وفي المجمل، حققت المجموعة العملاقة في مجال التجارة الإلكترونية مبيعات بقيمة 143 مليار دولار بزيادة قدرتها 13 في المئة، وهو رقم أعلى أيضاً من التوقعات، بحسب بيان نتائج الأعمال.



ترتيب الطرود مهمة مضيئة

اليورو الرقمي مشروع يتقدم بخطوات ثابتة

ينظر خبراء إلى تحرك البنك المركزي الأوروبي نحو اعتماد عملة رقمية موحدة على أنه قفزة مهمة لإرساء تعاملات أكثر موثوقية وستعمل على تحديث المدفوعات بوظائف جديدة وتوفير بديل للنقد المادية، والتي يبدو أن لا مكان لها في المستقبل.

ويمكن للمستخدمين ولوج خدمات اليورو الرقمية على التطبيق والواجهة عبر الإنترنت لمزود خدمة الدفع الخاص بهم، أو من خلال تطبيق الأورو الرقمي. وسيتضمن الأشخاص الذين ليس لديهم إمكانية الوصول إلى حساب مصرفي أو أدوات رقمية أيضا من الدفع باليورو الرقمي، باستخدام، على سبيل المثال، بطاقة فعالية تقدمها هيئة عامة مثل مكتب البريد.



كريستين لاغارد
علينا أن نجهز عملتنا للمستقبل وإتاحتها لكافة المدفوعات

ويمقدور المستخدمون، أيضا، استبدال اليورو الرقمي بالنقد والعكس في أجهزة الصراف الآلي ومن ثم، فإن النظام الأوروبي يفكر في إنشاء يورو رقمي يكون استخدامه الأساسي مجانيا للافرا.

ومن شأن نموذج التعويض بين الوسطاء والتجار أن يسمح للأوائل بالاستفادة من حوافز توزيع اليورو الرقمي، مثل أدوات الدفع الإلكترونية الأخرى، مع توفير ضمانات كافية ضد تطبيق رسوم الخدمة المفرطة على الأخير. وسوف يتحمل النظام الأوروبي تكاليفه الخاصة، بما في ذلك تكاليف إدارة الآليات ومعالجة التسويات.

وفي حين أن النظام الأوروبي استفاد بشكل كبير من ردود فعل المسؤولين الأوروبيين والمشاركين في السوق والمستخدمين المحتملين، يقول المركزي الأوروبي إن الشفافية والتعاون الوثيق مع أصحاب المصلحة يظلان من الركائز الأساسية للمشروع.

ويدعم الاتحاد المصرفي الأوروبي استقلالية الدفع، لكنه يعتقد أن اليورو الرقمي وحده لن يحقق ذلك دون البنوك وشركات خدمات الدفع التي توفر طرقا جديدة وأفضل للتفاعل مع المدفوعات بنفسها.

وقالت المجموعة إن "اليورو الرقمي للبيع بالجزءة خاصة إذا لم يكن قادرا على تقديم قيمة مضافة ملموسة مقارنة بالمدفوعات الإلكترونية الحالية، ليس أداة مناسبة أو كافية لتحقيق جميع الأهداف التي تم طرحها".

ويشمل اليورو الرقمي العديد من الخصائص من بينها أنه يمكن استخدامه لجميع المدفوعات الرقمية، مثل النقد للمدفوعات المادية، كما ستكون طريقة أخرى للدفع في المتاجر أو عبر الإنترنت، أو لإرسال الأموال.

والتي جانب ذلك اعتماده كوسيلة دفع مقبولة عالميا، بحيث يمكن استخدام اليورو الرقمي في كافة المتاجر ولدى جميع التجار في منطقة اليورو الذين سيقبلونه.

والميزة الأخرى أن يكون استخدامه مجانيا مثل الأوراق النقدية والعملات المعدنية، وبما أن اليورو الرقمي سيكون منفعة عامة، فإن ذلك يعني أن الجميع في منطقة اليورو سيكونون قادرين على الدفع به دون رسوم.

وستتيح المركزي الأوروبي استخدام ملته الافتراضية دون اتصال بالإنترنت، كما لن يكون قمة إمكانية الوصول إلى البيانات الشخصية ولن يتم حفظها، مما يضمن أعلى مستوى من السرية.



هل انتهى عصر النقود؟

بروكسل - يرجح أن يصبح اليورو الرقمي حقيقة واقعة مع تزايد التعاملات المالية غير المادية وانتشار العملات المشفرة، بعدما أطلق البنك المركزي الأوروبي مؤخرا المرحلة التحضيرية للمشروع الذي يهدف إلى تقديم "الشكل الأكثر أمانا للنقود".

ووجد صناع القرار النقدي في أوروبا أنفسهم أمام تحدي الإسراع في مواكبة الطفرة التكنولوجية في التعاملات المالية عبر عملة رقمية موحدة قد تعيد ابتكار مستقبل أعمال هذه الصناعة وذلك مع بلوغ المركزي الأوروبي ربع قرن على تأسيسه.

ويتوقع أن تستمر التجربة التي ستبدأ الأربعاء المقبل لمدة عامين، وستشهد الطريق لاتخاذ قرار مستقبلي بشأن الإصدار المحتمل لليورو الرقمي. وتتضمن المرحلة اختبارات وتجارب من أجل تطوير عملة تلي متطلبات النظام الأوروبي واحتياجات المستخدمين.

ولن يتم النظر في القرار بشأن إصدار اليورو الرقمي أم لا من قبل مجالس المحافظين إلا بعد اكتمال المسار التشريعي للاتحاد الأوروبي.

وسياخذ المركزي الأوروبي في الاعتبار أي تعديلات على تصميم اليورو الرقمي، والتي قد تصبح ضرورية بعد المداولات التشريعية وبالتالي ستواصل مؤسسة فرانكفورت التواصل مع الجمهور وجميع أصحاب المصلحة طوال المرحلة.

وفقا للبنك المركزي الأوروبي، فإن اليورو الرقمي من شأنه أن يجعل حماية البيانات أولوية.

الاتحاد المصرفي الأوروبي يعتقد أن اليورو الرقمي وحده لن يحقق استقلالية الدفع دون البنوك وشركات خدمات الدفع

ولن يتمكن النظام من الوصول إلى البيانات الشخصية ولا يمكن ربط معلومات الدفع بالمستخدمين ولكن اليورو الرقمي سيضمن نفس مستوى السرية الذي تتمتع به الأموال النقدية للمدفوعات خارج الإنترنت.

وقال البنك إن "اليورو الرقمي سيعمل على تعزيز المرونة والمنافسة والابتكار في قطاع المدفوعات الأوروبي". وأوضح أنه سيكون لديه بنيتها التحتية الخاصة، الأمر الذي من شأنه أن يعزز مرونته.

وسيزود المركزي الأوروبي الوسطاء الأوروبيين الخاضعين للإشراف بمنصة يمكن من خلالها تقديم الخدمات لعملائها بهدف تحسين الكفاءة وخفض التكاليف وتشجيع الابتكار.

وقالت كريستين لاغارد رئيسة البنك إنه "علينا أن نجهز عملتنا للمستقبل"، مضيفة "نتصور هذه العملة كشكل رقمي من النقد الذي يمكن استخدامه لجميع المدفوعات، مجانيا، والذي من شأنه أن يضمن أعلى مستوى من الخصوصية".

وأكدت أن جميع المتعاملين "سوف سيتعايشون مع النقد الذي سيكون متاحا دائما".

تونس تبحث فتح نوافذ تمويلية بديلة مع البنك الدولي لدعم الزراعة

قضية الأمن الغذائي تشكل عاملا أساسيا لتحقيق الاستقرار في البلاد



عدنا بخفي حنين!

ويشغل القطاع الحيوي نحو 16.3 في المئة من اليد العاملة، أي ما يقارب 5.1 مليون شخص وتشهد النسبة تقلصا واضحا بعد أن كانت تقارب 80 في المئة من اليد العاملة بعد الاستقلال.

وتتخصص الزراعة التونسية في قطاعات إنتاجية مهمة كزيت الزيتون والتصور والقوارص والصيد البحري، ويات ذلك من أبرز المصنّرين العالمين فيها على حساب باقي أنماط الإنتاج الأساسية لشعبها كالقمح والشعير واللحوم الحمراء والبيض والحليب.

وتشير الأرقام إلى أن البلاد تستورد قرابة 70 في المئة من احتياجاتها من القمح من الأسواق العالمية، وهو ما يكلف ميزانية الدولة قرابة مليار دينار، فضلا عن ارتفاع الاستهلاك الداخلي من الزيوت النباتية.

وأكدت دراسات سابقة حول الأمن الغذائي والسيادة الغذائية في تونس على أهمية الزراعة رغم انخفاض نسبة الأراضي الصالحة لذلك.

وأشارت كذلك إلى اعتمادها الهيكلي على الواردات وانعدام العدالة والمساواة في ملكية الأراضي، إلى جانب تجلي مظاهر التبعية في البذور وتعزيرها عبر المعاهدات التجارية مع دول أخرى.

تعمل الحكومة التونسية من خلال مفاوضات جديدة فتحتها مع البنك الدولي لتعزيز الأمن الغذائي على إرسال إشارات طمأنة بأن أي انتمانات إضافية ستحصل عليها سيتم ضخها في القنوات المخصصة لها أملا في كسب ثقة المانحين ببرنامج الإصلاحات.

وتونس - شكلت مساعي تونس لفتح نوافذ تمويلية بديلة مع البنك الدولي لدعم قطاع الزراعة والأمن الغذائي فرصة للمسؤولين التونسيين لإنبات جدوى الإصلاحات الاقتصادية بان القروض لن تذهب إلى دعم الميزانية.

ويحث مسؤولون تونسيون عن ثلاث حقائب وزارية ووفد من البنك الدولي الخميس الماضي وضع خطة عمل للمحافظة على ديمومة الأمن الغذائي وتركيز الآليات الضرورية لمقاومة موسم الجفاف المتتالية، فضلا عن مساعدة المزارعين.

وكانت تونس قد صادقت في أغسطس الماضي على اتفاقية قرض مع بنك الإنشاء والتعمير التابع لمجموعة البنك الدولي تتيج لها تعبئة 130 مليون دولار لتمويل مشروع التدخل العاجل من أجل الأمن الغذائي.

وستقوم تونس بسداد القرض على 18 عاما منها خمس سنوات إمهال وينسبة فائدة قدرها 1.71 في المئة، بحسب وزارة الاقتصاد والتخطيط.

وفي صيف العام الماضي وافق البنك الدولي على تمويل جديد بقيمة 130 مليون دولار لتونس للتخفيف من تأثير الحرب في أوكرانيا عبر تمويل الواردات الحيوية من القمح اللين وتقديم مساندة طارئة لتغطية واردات البلاد من الشعير اللازم لإنتاج الألبان.

وسيذهب جزء من التمويل إلى دعم المزارعين التونسيين من أصحاب الأراضي الصغيرة بالبذور.

وتواجه الدولة، والتي مرت بالكثير من الصعاب منذ 2011، أزمة اقتصادية شاملة. وأغلب ديونها داخلية لكن اقتساطا لقروض أجنبية يحل موعد استحقاقها في وقت لاحق هذا العام. وقالت وكالات تصنيف ائتماني إن تونس ربما تتخلف عن السداد. وتهددت السعودية بتقديم قرض ميسر بقيمة 400 مليون دولار ومنحة بقيمة 100 مليون دولار، لكن لا يزال الاقتصاد التونسي المعتمد على السياحة يعاني نقصا في مواد غذائية وأدوية مستوردة.

وعرض الاتحاد الأوروبي دعما بنحو مليار يورو (1.1 مليار دولار) لكن يبدو أن ذلك مرتبط في معظمه باتفاق صندوق النقد أو الإصلاحات.

وظهر تقصير الحكومات التونسية المتعاقبة تجاه الزراعة خصوصا في الإرشاد الزراعي بوضوح أكبر مع الأزمة الصحية ثم الحرب في أوكرانيا بالنظر إلى ما يعانيه القطاع أصلا مع استمرار موجة الجفاف في منطقة شمال أفريقيا.

وعانت البلاد شحا في المياه وتراجعا في احتياطيها السدود جراء التغيرات المناخية وسنوات الجفاف الثابت الماضية، في ظل ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض معدلات الأمطار.

وتشكل قضية السيادة الغذائية عاملا أساسيا لتحقيق الاستقرار من خلال القطع مع كل أشكال الهيمنة والتبعية ودعمها لاستقلالية القرار

وتحديد الخيارات والإستراتيجيات الضامنة لمقومات التحضر.

وبحسب تصنيف مؤشر الأمن الغذائي العالمي لعام 2022 فإن تونس تأتي في المركز 64 بين 113 بلدا، متقهرة عن المرتبة 51 التي كانت تحتلها في عام 2018. فيما تأتي في المرتبة التاسعة عربيا.

وتحتل الزراعة مكانة محورية في الاقتصاد التونسي، إذ تساهم بنسبة 9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وما بين 9 و10 في المئة من مجموع الصادرات سنويا، وتستقطب 8 في المئة من مجموع الاستثمارات.

130 مليون دولار ستحصل عليها تونس لتمويل مشروع التدخل العاجل من أجل الأمن الغذائي

ويشكل القطاع أهم الركائز الأساسية لتنمية الاقتصاد وتحقيق مبدأ السيادة الغذائية، إذ تمتد الأراضي الصالحة للزراعة على مساحة 10 ملايين هكتار، نصفها قابلة للزراعة.

حماية الملكية الفكرية تدعم نمو الاقتصادات العربية

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة والمرأة والشباب في مجال ريادة الأعمال لتعزيز قدراتهم التنافسية في السوق.

ونقلت وكالة الأنباء التونسية الرسمية عن عبدالناصر قوله "من المهم تعزيز التعاون والشاور والتنسيق في ما بين البلدان العربية على الصعيد الثنائي وتشبه الإقليمي والإقليمي لتوفير الية لتبادل الخبرات والاستفادة من أفضل الممارسات في مجال الملكية الفكرية".

وثمة قناعة بان حماية الملكية الصناعية أساسية لتعزيز النمو الاقتصادي وتعزيز القدرة التنافسية وتشجيع الابتكار وريادة الأعمال، وهي ضرورة أيضا لنشر المعرفة التقنية مع ضمان حماية المخترعين والبتكرين.

وعلاوة على ذلك، تسهم حقوق الملكية الفكرية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، كما أنها تلعب دورا هاما في تحقيق أهداف التنمية المستدامة سواء بتشجيع الأعمال أو تقليص معدلات البطالة.

وتونس - كثفت الدول العربية من جهودها الرامية لتأسيس قواعد متينة في قطاع الابتكار بالتركيز أكثر على حماية حقوق الملكية الفكرية التي تعتبر أحد محددات التنافسية بين الشركات ومساهما مهما في التنمية الاقتصادية للمنطقة عموما.

والتكنولوجيا والابتكار من بين مجموعة من الأدوات الإستراتيجية، التي تراهن عليها الدول حاليا لتعزيز دورها في نمو الناتج المحلي الإجمالي، كما هو الحال مع الإمارات والسعودية.

وأكد المشاركون في الاجتماع التنسيقي الإقليمي العاشر لرؤساء مكاتب الملكية الصناعية في دول المنطقة الذي احتضنته تونس هذا الأسبوع أهمية دور الملكية الفكرية في تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة.

وشددوا في اليوم الختامي من الاجتماع الخميس الماضي على التأثير الإيجابي للملكية الفكرية على الشركات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة، فضلا عن دورها في نشر التكنولوجيا الخضراء.

وأكد مدير الدائرة الإقليمية للبلدان العربية في المنظمة العالمية للملكية الفكرية (ويبو) وليد عبدالناصر أن للملكية الفكرية دورا اقتصاديا يساعد



وليد عبدالناصر
الملكية الفكرية تعزز تنافسية الشركات الصغيرة والناشئة

الرقيب التقليدي يقاوم ثورة التكنولوجيا في صالون الجزائر الدولي للكتاب

خلفيات سياسية تحول دون حضور أني إيرنو فعاليات التظاهرة الأولى في البلاد

منع الكتب في زمن التكنولوجيا الحديثة وانتشار الكتب الإلكترونية هو محض محاولات يائسة تقوم بها بعض الأنظمة، لكن منع الكتاب من المشاركة في تظاهرات أدبية وثقافية هو أمر مرفوض أيا كانت حجته. وأخيرا مثل رفض دخول الكاتبة الفرنسية أني إيرنو إلى الجزائر مثار جدل ما انفك يتوسع.

الجزائر - شكل حرمان الكاتبة الفرنسية الحائزة على جائزة نوبل لآداب أني إيرنو، من تاشيرة الدخول إلى الأراضي الجزائرية للمشاركة في صالون الجزائر الدولي للكتاب، وإعلان دار "كوكو" للنشر عن تلقيها خطابا من محافظة الصالون، يقضي بمنع مشاركتها في التظاهرة، دون تلقي مبررات مقنعة، ضربة مبكرة لمقصد الرقيب على محتوى التظاهرة الثقافية الأولى في البلاد، رغم أن التكنولوجيا مسحت الحدود وأنهت الحظر، ولم يعد الرقيب التقليدي إلا ذكرى من الماضي.

خطأ سياسي وثقافي

أفادت مصادر متطابقة بأن الكاتبة الفرنسية لم تحصل على تأشيرة الدخول إلى الأراضي الجزائرية للمشاركة في الطبعة السادسة والعشرين للصالون الدولي للكتاب، المنعقدة بين السادس والعشرين من أكتوبر والرابع من نوفمبر، بناء على دعوة تلقفتها من طرف المركز الفرنسي بالجزائر.

منع دار "كوكو" للنشر من المشاركة في الدورة الجديدة من صالون الجزائر الدولي للكتاب انتهاك للإجراءات القانونية

وكتبت الإعلامية غنية موفق، على حسابها على فيسبوك، "من خلال إغلاق باب بلادنا في وجه إيرنو، ورفض منحها تأشيرة دخول إلى الجزائر، فإن من اتخذوا هذا القرار يرتكبون خطأ سياسيا وثقافيا مؤسفا". وأضافت "نحن لا نغلق الباب أمام صديق في هذه اللحظات الخطيرة من المواجهات الثقافية ذات الملامح الدرامية، حيث يكون لكل دولة أصدقائها وحلفاؤها لرفع صوتها وإسماعه للأخرين".

وتابعت "أصبحت أني إيرنو، الكاتبة الفرنسية، المدعوة إلى معرض الكتاب بالجزائر العاصمة من قبل المعهد الفرنسي، الحائزة على جائزة نوبل في الأدب، واحدة من الأصوات العظيمة في العالم الذي يمزق نفسه، من خلال اختراع لغة محكمة وديققة".

وكانت الكاتبة الفرنسية قد دعت إلى جانب العديد من الممثلين والمخرجين والفنانين، عبر مقال نشرته في صحيفة "ليمانيتيه" الفرنسية الأحد الماضي، إلى "وقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار في غزة"، كما نشرت شهر مايو الماضي مقالا في صحيفة "لوموند"، بمعية مفكرين وكتاب عالميين على غرار نعوم تشومسكي، وأرونداتي روي، والمخرج البريطاني كين لوتش، دعوا فيه إلى إطلاق سراح الإعلامي والناشر المسجون إحسان القاضي.

مضايقات غير قانونية

من جهته كشف مدير دار "كوكو" للنشر أنزقي آيت العربي، عن استبعاد الدار من المشاركة في الطبعة السادسة والعشرين من صالون الجزائر الدولي

للكتاب، الذي انطلقت فعاليته للجمهور بداية من الخميس، دون أن يقدم توضيحات حول ظروف وملابسات القرار، في المنشور الذي جاء في الصفحة الرسمية للدار.

ولفت الناشر إلى أنه تم "إخطارنا من طرف محافظ الصالون الدولي للكتاب، عبر البريد الإلكتروني، باستبعاد إصدارات دار "كوكو" من الحضور إلى التظاهرة، وأن المبرر هو التجاوزات الملحوظة في المنشورات التي تعرضها الدار في جناحها، والمخالفة لأنظمة الصالون الدولي للكتاب".

واعتبر البيان قرار محافظ المعرض خرقا للتشريعات الناظمة، خاصة وأن دستور البلاد في بنده الرابع والخمسين ينص على أنه "لا يجوز منع نشاط المطبوعات إلا بموجب قرار قضائي"، وبالنسبة إلى الناشر، فإن استبعاد

منشورات دار "كوكو"، هو انتهاك للإجراءات القانونية، وأن وزارة الثقافة اخترقت القانون الأساسي واغتصبت صلاحيات السلطة القضائية.

والمح الناشر إلى أن الدار تتعرض إلى مضايقات وتحرشات من طرف الإدارة، دون أن يشير إلى سبب معين، غير أن خطها التحريبي وتبنيها لأعمال غير مرغوب فيها من طرف السلطة، جعلها عرضة للحواجز المفتعلة، مشددا على أن الدار عازمة على استخدام كافة الوسائل القانونية لتأكيد حقوقها كناشر وحماية حريات كموطن.

وأشار الناشر إلى أن الدار تعرضت لممارسات التهيب والتجاوزات منذ مشاركتها الأولى في معرض العام 2011، وأن منصتها تعرضت للنهب العام 2016، فضلا عن محاولة للاستيلاء على اثنين من أعمالها العام 2018 دون قرار قضائي،



منع أني إيرنو يفقد الجزائر صديقا مؤثرا

وخلال العام الماضي تعرضت لحظر 12 عملا من أعمالها التي أعدتها للعرض. ودعا البيان إلى ضرورة تحمل الحكومة لمسؤولياتها والوقوف في وجه الانتهاكات المتكررة، من خلال فرض القوانين والنصوص على الدوائر والمصالح التابعة لها، وعدم الانسياق وراء ما أسماه بـ"الخيالات الأيديولوجية".

وتستقبل الطبعة الـ26 لصالون الجزائر الدولي للكتاب، التي تجري تحت شعار "أفريقيا تكتب مستقبلها" 1283 دار نشر من 61 بلدا، منهم 267 عارضا محليا، و361 عارضا عربيا. وينتظر حضور أدباء وكتاب من 18 دولة أفريقية، حيث سيتم تسليط الأضواء على المكتسبات التاريخية المشتركة والتعريف بها وتتميزها ثقافيا واقتصاديا.

ألويس موسيل يوثق رحلته إلى شمال نجد على ظهور الإبل

صور المواقع الأثرية والمناظر الطبيعية والأشخاص وبيوت شعر البدو، والخرائط الطبوغرافية والمسوحات للأقاليم التي لم يرها الغرب من قبل، والاكتشاف المثير للفتنة، وهو يعد الآن من مواقع التراث العالمي.

كتب موسيل ونشر باللغة التشيكية والإنجليزية والعربية والألمانية، وعين عضوا في الجمع العلمي العربي بدمشق، وكان يجيد 15 لغة حديثة وقديمة، وتعرف في رحلاته الصحراوية الطويلة على اللهجات العامية لمختلف القبائل البدوية وقام بين عامي 1895 - 1917 بإحدى عشرة رحلة ميدانية إلى المنطقة العربية شملت مواقع في فلسطين ومصر وبلاد الشام وشمال الجزيرة العربية. وقد قال عنه العلامة الشيخ حمد الجاسر "هذا المستشرق من أوسع المستشرقين اطلعا على أحوال بلاد العرب في عصرنا الحاضر".

يذكر أن مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ركزت في ترجمتها على كتب الرحلات التي تمثل أفقا مهما في مجال الثقافة والتعرف والبحث، لهذا عنيت المكتبة بإصدارها وترجمتها، خاصة ما يهتم منها بتاريخ المملكة العربية السعودية قبل التأسيس وبعده، وتهتم كذلك بتاريخ شبه الجزيرة العربية وعاداتها وتقاليدها، حيث انتشرت هذه الرحلات عبر فترات زمنية تقم ما بين القرن السادس عشر حتى العشرين الميلادي، وينتمي كتابها إلى عدة بلدان أوروبية وشرقية مثل ألمانيا والنمسا والهند والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واليابان.

في بزاحة وصفحات من تاريخ تيماء، ويسجل ملحوظات تاريخية حول واقعة وضواحيها، وغيرها من الموضوعات، بالإضافة إلى عدد من الصور النادرة للأماكن التي شاهدها خلال رحلته.

وتتبدى أهمية الكتاب في كونه يشكل مصدرا مهما في معرفة حياة البداية والتجمعات البدوية وعاداتها وتقاليدها، يقول موسيل في مقدمة كتابه "خلال رحلتي في الصحراء العربية عام 1909 رسمت خريطة لحدود النفوذ الشمالية والغربية... ولقد قررت أن استكشف في وقت لاحق الأطراف الجنوبية والشرقية للصحراء، والمضي قدما - من خلال طريق الحج - إلى الكوفة لكي اكمل رسم خريطتي لشمال الجزيرة العربية، ويمثل الكتاب الحالي سجل هذه الاستكشافات التي جرت في العام 1915".

موسيل سجل في رحلته كل الأماكن التي عبر بها مقدما دراسة ميدانية عزز مكانتها استيعابه للغة العربية

قطع في سبيل العلم مسافة 21 ألف كيلومتر من الرحلات الصحراوية على ظهر بعير، وأصدر أكثر من خمسين كتابا، بما في ذلك ستة مجلدات مصورة نشرتها الجمعية الجغرافية الأمريكية، ونشر نحو 1200 مقال علمي، وأكثر من 500 قصيدة نسخها وترجمها، والآلاف من

التي جرت في العام 1915".

كتاب موسيل يضم مادة جمعها من المخطوطات والمواد المطبوعة، ومن الأقوال الشفهية التي استقاها بشكل شخصي من الشخصيات التي قابلها في جزيرة العرب، ومن تعرفه على شيوخ القبائل العربية وصداقته لهم.

وقد سجل موسيل في رحلته كل الأماكن التي عبر بها ومن هنا فقد قدم دراسة ميدانية عزز مكانتها استيعابه للغة العربية، وأفاهه الفكرية الواسعة من اهتمامه بالمعالم الطبوغرافية والآثارية، وقد قسم رحلته قسمين، خصص الأول لدراسة مسحية ميدانية على أرض الواقع، والقيام بقياس المسافات وتحدي المعالم الطبوغرافية، والثاني للغوص في بطون الكتب العربية الجغرافية والتاريخية

الرياض - أصدرت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض كتاب "شمال نجد: يوميات رحلة استكشافية على ظهور الإبل"، من تأليف ألويس موسيل (1868 - 1944) ومن ترجمة عطية بن كريم الظفيري.

الكتاب الجديد يأتي في إطار سلسلة الإصدارات الخاصة للمكتبة، والتي تتناول بالبحث والتفصيل ملامح مهمة من تاريخ المملكة العربية السعودية قبل مرحلة التأسيس وبعدها، وذلك من خلال الكتب التي ألفها عدد كبير من المستشرقين والرحالة الغربيين خلال زيارتهم للجزيرة العربية عبر مراحل تاريخية متعددة.

يتضمن الكتاب الواقع في 390 صفحة سبعة فصول، يتناول فيها المؤلف رحلته منذ البدء حتى نهايتها، حيث قام برحلته إلى نجد في العام 1915.

وقد تناولت فصول الكتاب رحلة موسيل متنقلا بين أمكنة مختلفة في السعودية، فنجده يحكي رحلته من الجوف: دومة الجندل إلى الثعلبية، من الثعلبية إلى جنوب وادي الرمة، من مخيم شمّر إلى موق، من موق إلى العلاء، من العلاء إلى لينة على امتداد الخوم الجنوبية للنفود. ويواصل سرد مسارات رحلته في ديار قبيلة الظفير وصحراء الدهناء، من لينة إلى النجف عن طريق الحج القديم.

كما يضم الكتاب ثمانية ملاحق تناول فيها المؤلف بالرصد والتوصيف طريق الحج من الكوفة، وصفحات من تاريخ زروود وضواحيها والثعلبية ومحطة فيد في التاريخ وخالد بن الوليد



أوسع المستشرقين اطلعا على أحوال بلاد العرب

المغرب مرحلة مفصلية في المسار الفني للرسم العالمي هنري ماتيس

بفضل طبيعته أثر بشكل كبير على المسار الإبداعي لمجموعة من الفنانين التشكيليين العالميين، على غرار أوجين دولاكروا وهنري ماتيس.

وأضاف أن أكاديمية المملكة المغربية تسعى لتمكين مثل هذه الأعمال الإبداعية وإدراجها ضمن التراث الفني للمغرب، مثنياً نظرة الأجنبي له.

وفي تصريح مماثل أعرب مدير الدراسات بمدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية بباريس، جاك لينهارت، عن سعادته بالمشاركة في هذه الندوة الفكرية، للحدث عن الرسم هنري ماتيس، الذي تأثر كثيراً بعدد من العناصر المكونة للفن الإسلامي خلال زيارته إلى مدينة طنجة سنتي 1912 و1913، ما شكل منعطفاً حاسماً في تطور أسلوبه الإبداعي.

وتم خلال افتتاح هذا اللقاء العلمي الدولي توزيع الجوائز على المتفوقين في مسابقتي "أفضل ملصق" و"أفضل مقال نقدي" حول أعمال هنري ماتيس، واللذين أطلقهما المعهد الأكاديمي للفنون لتشجيع الفنانين والباحثين الشباب على الاهتمام بالتاريخ الفني لهنري ماتيس، حيث ألت جائزة "أفضل ملصق" إلى الشاب ياسين أيوب، في حين فازت بجائزة "أفضل مقال نقدي" الشابة يسرا عبدالمومن.



**زيارتا ماتيس إلى مدينة طنجة
مرحلة مفصلية في مساره
الفني تركت أثراً ظاهرة على
تاريخ الممارسة التشكيلية
العالمية والوطنية**

وتوزعت أشغال اليوم الأول لهذه الندوة الدولية على جلستين تم خلالها تقديم ومناقشة عروض متنوعة، تناولت الأولى السياق التاريخي والتصويري والأدبي للزيارة التي قام بها الرسام الفرنسي هنري ماتيس إلى مدينة طنجة، فيما استعرضت الثانية الأثر الكبير الذي خلفته اللوحات المغربية، التي رسمها ماتيس خلال سفره الأول إلى طنجة سنة 1912، في المسار الفني للفنان وفي أسلوبه الإبداعي.

وتواصلت أشغال الندوة الدولية في الأكاديمية المغربية الجمعة بتنظيم جلستين علميتين أخريين، تناولت الأولى الأسلوب الفني لهنري ماتيس، قبل سفره إلى مدينة طنجة وبعده، سواء من ناحية الألوان أو من ناحية الضوء والأشكال، والجلسة الأخيرة تطرقت إلى أصداء الأعمال الفنية للرسم هنري ماتيس عند الفنانين العرب وفي الفن المغربي.

وتجدر الإشارة إلى أن المعهد الأكاديمي للفنون نظم طيلة سنة 2023 محاضرات تهيئية حول الأعمال التي أنجزها هذا الرسام الكبير في المغرب، قدمها باحثون في الأعمال التشكيلية لهنري ماتيس.



لمغرب والمغاربة تأثير كبير في فن ماتيس

محمد حسن خطاب في حالة من السعي الدائم لرسم الواقع كما يراه

فنان يخلق أعمالاً تشكيلية تحض الإنسان على التفكير



إعادة تمثيل للواقع

جوهرها بأسلوبه الرشيق وبمقدرته الواضحة.

خلاصة الفكرة هنا أن يكون في أماكن متعددة في الوقت ذاته وبطريقته هو، ويبدأ برسم لنفسه نمطاً من الأشكال ينزع به نحو تحولات من أولوياتها أن يكون له لونه الخاص به.

بدأت علاقة غريب حسن مع الريشة من الخط كانت له اهتماماته وإنجازاته في الخط العربي، وكان معروفاً بذلك في مدينته. قد تكون هذه البوابة هي التي منحتها شرف الدخول إلى عالم الحياة، أقصد عالم اللون والريشة، منحته الانتماء إلى هذا الكون العذب، المكون الذي يجعله تستعيد صوتك الحقيقي الأصيل، الصوت الذي يليه تعزوه الكثير من مفرداتك، ويساهم في إلهامك بان الوعي الصائب بقارع هنا، رغم الغمور المتعاطف من النظرة الأنياب التي باتت تسيطر على الحياة الحديثة على نحو متزايد، ويلج عليك بأنه يجب ألا تقصر اهتمامك على ما هو مفيد تكتيكياً في تحقيق الغاية الجمالية، بل لا بد من إستراتيجية تكتيكية عليها، وعلى هذه تترتب جوانب من الممارسة التي تصورها أنت على نحو أداتي، وأنت أهل لها، وكذلك في تبيان الكيفية التي تجري عليها، سواء كانت في عمليات التحرير من العثرات وتجسيد نظرية صائبة أو في سعيك إلى تعزيز تكوين الذات لذاتها فتبدأ حينها عملية تثبيت تلك الذات متمثلة في علاقة النظرية بالممارسة.

هذا يساعد بشكل كبير على الانعتاق الإنساني الذي تصبو إليه كل الأزميل والريش، وبحصوله على الثانوية العامة التحق في البداية بكلية الهندسة المعمارية، ولكن سرعان ما غير اتجاهه بوصلته نحو كلية الفنون الجميلة في جامعة دمشق، المكان الذي يليق به رغم أن العمارة ليست غريبة ولا بعيدة عن هذا المضمار الذي يجب أن يخوض فيه، ليتخرج منها وتحديداً من قسم التصوير الزيتي.

تتلذذ غريب حسن على يد كبار الفنانين المعاصرين وأهمهم، لا على مستوى سوريا فحسب بل أيضاً على مستوى المدرس وميلاد الشايب ومحمود حماد وخزيمية علواني ونذير نبعة وإلياس الزيات وعبدالمناف شما وآخرين، لينهل من ينابيعهم ما تيسر له من ماء زلال وخمر معتق وجمال صاف، دون أن يقلدهم أو يقع تحت سطوتهم. ولم يبال بالمدراس ولم يقيد نفسه بإحداها بل بقي طليقاً ببنيتها، بل بقي ملحقاً بينها جميعاً، مدركاً أن عفويته وارتجالته بقنيتاً هما جناحاه اللذان يخططان له وجهته وشخصيته وأسلوبه، ناهلاً من مخزونه القديم والجديد والضاح بأحاسيسه ومشاعره وإنسانيته كل ما يجعله يعترف بأن هذه الحياة فيها ما يستحق الحياة حسب قول محمود درويش. وبقي أن نشير إلى أنه يعيش في قبرص منذ أكثر من عشرين عاماً واستطاع أن يثبت ذاته بين سكان البلاد، فله اسمه ورصيده الجميلان فيها.

الأمر هنا يدعو الفنان وملتقيه إلى العمل على كسر العوائق كلها التي قد تظهر هنا أو تله هناك، وهو لا يكتفي بذلك بل يبرره، وحقيقة ما يجري بالفعل هي ما يطلقه عبر أعماله ضمن سيرورة ديالكتيكية تتيح له نظرات ثابتة تعينه على مصادقة تلك السيرورة وتجاوز عقباتها، وكأنه بذلك يقول لنا إن الواقع مهما كان محاطاً بهالات كثيرة فليس من الصعب كشف مكوناته وتجاوز العوائق التي تصنعها الهالات، فهو بالفعل يعارض الفعل التواصلي بين تلك المكونات إن كانت سطحية، ويوافق عليها إن كانت مصوبة نحو الداخل. هنا تبدأ عمليات التنبؤ بالحدس والولادة التي تقوم على أساس من المعايير التوافقية إلى حد ما.

حري بي القول، وكما يبدو لي على الأقل، إن غريب حسن في حالة من السعي الدائم، السعي الذي لا ينحصر في حلقة مغلقة، بل يشمل كل ما يؤججه من مراتع البعيدة أو القريبة حتى يتسامى مع المسافات وكأنه يرغب في التهامها.

"أرسم الواقع كما أراه، لا كما هو"، قالها غريب حسن مراراً، وقد قالها غيره أيضاً، وسيقولها الكثيرون، فهذه وجهة نظر الغارق في التشكيل إلى حد الشغف، وجهة تكاد توجز ماهية الأسلوب وماهية الفنان، بل تكاد تكون الرد على السجالات الخلية التي تعيشها حول الواقعية.

نعم نظرة غريب حسن فاقية تشجع الفنان على أن يكون معنياً بنفسه، ويبيدي استعداداً دائماً لأن يكون نفسه، نفسه فقط، ولا أحد غيره، استعداداً للفعل تواصلية يعزز عالمه، ويميز خصائصه لا ضمن معايير متفق عليها بل ضمن معايير هو، ليستكشف الصلات بين تكويناته على أصل إيجاد حالات خاصة به، حالات تجمعها بها، لا يتعالى عليها، بل يوسعها بسجلات يسمو بها، وبها يزداد حلمه المتجه إلى إمكانية تسكينها وقائه وملاحظاته، أمكنة تلي حاجاته باختباراتها القابلة للرد؛ فهو يدخل مفهوم تحليل الأشكال، أقصد أشكال إنتاجه، إلى أسلوبه الذي يبدأ يتطور حتى بات يحمل نظرتيه على طيق جمالي، وبأن ذات الفنان ولأوغيه قادران على لعب دور مهم في تفعيل فعلهما في بناء أشياء ترى لا بوصفها موضوعات يمكن التلاعب بها فحسب، بل أيضاً بوصفها محركاً لتلك الذات وإدراكاتها.

غريب هنا يمضي دون خوف ودون قلق، بل كأنه في نزهة يرى كل ما فيها من جمال طبيعي عليها تترتب فعله وما تحمكه من قواعد تقنية. وفي ضوء ذلك هو يختزل الأشياء كلها لا بوصفها موضوعات قادر على أن يلتمس السيطرة عليها والتحكم فيها فحسب، بل أيضاً بوصفها القفا صوتياً يدفعه صوب ضروب غير محددة هي الأكثر دقة والأكثر احتزالا والأرشف ظلالاً، وهذا يكاد يشكل الأساس في إنتاجه على هيئة غايات غير معينة باميز طريقة ممكنة بالنسبة إليه؛ فالإني جانب تنامي بزوغه دون ارتياب يدعو إلى تناول الأشياء من

دورها المنوط بها في سياقها السري، والذي يفترض به أن يقرب قارئها على نحو جلي.

هو يبتكر مفردات لها وقعها المناسب تماماً على معظم افتراضاته الخاصة، علاوة على أنها تمنح أشكاله دلالات تبدو كما لو أنها من وقائع الحياة المتخيلة لديه مع أنها في حقيقة الأمر ثمرات لتلك الأشكال بوصفها تحولات لا ثوابت.

ما أريده لهذه القراءة، إضافة إلى أنها محاولة للغوص في بحر غريب حسن علناً نفوز ببعض مرجانها ولألنها ونظيرها للأخر ونبين قيمتها المعرفية والجمالية معاً، هو أن تساعد هذا الأخر، وأقصد ملتقيه، على فهمه وعلى فهم بعض مفاهيمه الأساسية التي استخدمها في بناء سجلاته الواسعة.

ينبغي لنا أن نشير أيضاً إلى تلك الأليات التي بها يدعو ملتقيه وهو مهمهم إلى تخصيص أفكاره بعيداً عن قولبتها، فهو في جميع الأحوال يدعو إلى الميكانيكية في التفكير وهذا سيكون العون الأكبر لنا كملتقين على فهمه ولا بمظاهر الحياة وثقافتها وقشورها، كإنسان، قدسية لا تقيد نفسها بالوقائع ولا بمظاهر الحياة وثقافتها وقشورها، واتخاذ وجهة نظر لها إستراتيجيتها، سواء كانت في محاولاته لتجسيدها في تجربة لها مدارها أو في إدراجها كفعل حقيقي يحمل زمنيته الخاصة، وكذلك يحمل رموزه الخاصة والموظفة وتوظيفا دلالياً والتي تقوم بالكشف عن

هو الذي كان الفن وما زال شغله الشاغل، عاشقاً له منذ بداية رحلته معه والتي كانت مبكرة جداً، يتعامل مع المشهد كما لو أن جماله ينبع من بين أضلعه، له قدرة فائقة على النظر إلى ذاته، تلك الذات الهائمة في الحياة بفضائها الرحب وبتنوع حقولها؛ نعم له قدرة فائقة على ارتيادها ومواجهتها بالحقائق القاسية مهما كانت علاقتها بتاريخها وهويتها وخصوصيتها وبتلك الأسئلة الشائكة التي تحيله إلى اتخاذ وجهة نظر لها إستراتيجيتها، سواء كانت في محاولاته لتجسيدها في تجربة لها مدارها أو في إدراجها كفعل حقيقي يحمل زمنيته الخاصة، وكذلك يحمل رموزه الخاصة والموظفة وتوظيفا دلالياً والتي تقوم بالكشف عن



فنان يعبر عن نفسه

بين سوريا وقبرص تتجلى تجربة الفنان التشكيلي محمد حسن خطاب، الفنان الذي يدور في فلك نفسه، ويحاول أن يكون نفسه فقط، من حيث التجربة الشخصية وحتى الفنية التي منحتها تأشيرته للتنوع في تجاربه وسحب الملتقي إلى عالمه ليكون ملتقياً ومفكراً وفناناً في أن واحد.



غريب ملا زلال
كاتب سوري

تحتار من أين تبدأ وأنت تقبل على عالم فنان تشكيلي له كل هذه الخصوصية، نعم تحتار أي باب تدق فعالمه أشبه بالمدن القديمة التي لها أكثر من باب وإن كانت جميعها تؤدي إلى الإنعتاق، حيث تظهر الوقائع على نحو مختلف ومغاير، لكن يجب أن تدق أحدها ليفتح لك وتلج ذلك العالم وتبدأ بعملية الكشف والتنقيب اللذين لا ينتهيان مهما طالست مدة مكوثك فيه. أتحدث هنا عن عالم محمد حسن خطاب أو غريب حسن كما يجب أن يسمى نفسه؛ ابن مدينة نوى الواقعة في حضن حوران جنوب سوريا.

عالم هذا الفنان مختلف ومهم، تتكون فيه الذات بمستويات غير معينة، وفي أطر غير مقيدة وإن كانت الطبيعة تسوده، فهو يمضي إلى أبعد من مظاهر الأشياء، بل إلى أبعد من الوقائع بحد ذاتها.

**نظرة غريب حسن ثابتة
تشجع الفنان على أن يكون
معنياً بنفسه، ويبيدي
استعداداً دائماً لأن يكون
نفسه فقط**

المخرج الطيب بوحناة: نحن ملتزمون بالدفاع عن مغربية الصحراء في أفلامنا

«صحاري.. سلم وسعي»: يصحح مفاهيم مغلوطة عن ساكني الصحراء



صورة من تتويج المخرج في مهرجان الإسكندرية

وتتابع "هناك حكاية أخرى طريفة، مع أننا خسرتنا فيها قدرا من المال، وهي أنه حين كنا نصور في العيون، كنا في حاجة إلى جمل كأحدى شخصيات الفيلم. فقررتنا شراءه للتصوير ثم إعادة بيعه في آخر التصوير. ثم جاءت جائحة كورونا، وكنا مضطرين إلى التفتل بالجمل حتى الرجوع للتصوير وقد دام ذلك عاماً كاملاً، بحيث كان يجب الاعتناء بالجمل وتخصيص قدر مادي له من أجل أجر سارحه، ثم أكله، ثم علاجه، ثم نقله بثمن لا يستهان به من العيون إلى محاميد الغزلان حيث أكملنا التصوير بعد سنة من التوقف. وهذه القصة كانت من الطرائف التي عشناها خلال تصوير الفيلم".

ويختتم الطيب بوحناة حديثه لـ "العرب" قائلاً "لدي مشاريع كثيرة، واشتغل على اثنين منها في الوقت الراهن. وهي أعمال سينمائية لا تزال في طور الكتابة، سأؤفيكم بالجديد عنها في أقرب الأجل".

لديهم أدنى فكرة عن الحرية والكرامة التي نعيشها في الجنوب، على غرار كل المغاربة في كل ربوع المملكة".

وفي ما يتعلق بتمثيله المغرب في المهرجانات السينمائية الكبرى، يقول "أولاً، أود أن أشير إلى أنه عندما أشارك في أي مسابقة، فإنني لا أنتظر التتويج، فإنني أعتبر المشاركة والتعرف على أناس جدد والتعلم منهم هو التتويج الحقيقي. ولكن لا أنكر أن الفوز في أي مسابقة يعني الكثير ويعتبر تكريماً وتشريفاً واعتزازاً بكل المجهودات المبذولة. وفي ما يخص مهرجان الإسكندرية، لم أكن أنتظر التتويج حتى اللحظة، نظراً للمكاهل من الأفلام ذات الجودة العالية".

ويتابع "بعد إعلان فوز فيلمنا 'صحاري.. سلم وسعي' بجائزة أحسن فيلم عربي، كنت جد سعيد وفخور بهذا الإنجاز للسينما المغربية خاصة وأنه تم في بلد يتنفس السينما ويعتبر عميد السينما في وطننا العربي".

يشير الطيب بوحناة إلى أنه في هذه المرحلة لا يزال يصدد المشاركة في المهرجانات الوطنية والدولية. أما تسويق الفيلم وإخراجه للفئات المغربية، فسيكون في وقت لاحق. ويقول "هناك خطط لإفراج عن الفيلم تجارياً، ولكن كما أشرت له من قبل، فلاتزال هناك عروض في العديد من المهرجانات الوطنية والدولية قبل موعد عرضه محلياً".

ويضيف "هناك الكثير من اللحظات البارزة أثناء عملية تصوير الأفلام، ولكن سأنذكر منها البعض فقط. أول هذه اللحظات البارزة وأقواها كانت لحظة تصوير مشهد فراق الإخوة الثلاثة، والذين كان واجبا عليهم البكاء في آخر المشهد، ولكنهم جهشوا بالبكاء فعلاً وبدون تمثيل، حتى أصبح الكل يبكي في كواليس التصوير. وبما أنه توجب علينا إعادة المشهد أكثر من مرة، فلقد بكينا بكل حرقة، متذكرين ما كوهنا لنا أبائنا أو أقاربنا عن لحظات الفراق التي عاشوها في الواقع. وبهذا كانت تلك من أهم وأبرز اللحظات التي عشناها خلال تصوير الفيلم".

ويستدرك "لكن حمدالله، أحطت نفسي باحسن فريق عمل وخيرة الناس في ميدان السينما بالمغرب، أناس محترفين وذوي تجربة كبيرة، أناس لا يهابون الصعاب ويعشقون التحديات، وبفضلهم استطعنا تحقيق كل ما سعينا إليه".

شاركنا المخرج الصحراوي في حديثه لـ "العرب" الرسائل أو القضايا التي يحاول تسليط الضوء عليها من خلال هذا العمل السينمائي، حيث قال "من أهم الأشياء التي يحاول الفيلم تسليط الضوء عليها هي مشكلة الحدود المروية عن الاستعمار، الذي استطاع أن يفرق شعوب أفريقيا والعالم العربي من خلال خلق حدود وهمية لم تكن موجودة من قبل والتمزق الذي نتج عن ذلك، بالإضافة إلى تسليط الضوء على الأفكار المغلوطة لسكان المخيمات، والذين يتخيلون أن الصحراويين يعيشون القمع والعباد في الأقاليم الجنوبية وليست

وأخت له طريق الوحدة الوطنية والعيش في المغرب. ولقد حكا لنا والذي بمرارة عن لحظات الفراق والتي ظنوا في بادئ الأمر أنه يتخطى بضعة أيام أو أسابيع على الأكثر، حتى وجدوا أنفسهم وسط صراع طويل الأمد".

يحكي الطيب عن التحديات التي واجهته أثناء تصوير مشاهد "صحاري.. سلم وسعي"، فيقول إن "تصوير أي فيلم كيفما كان نوعه يكون مليئاً بالصعاب والتحديات، وهذه الصعاب تزداد لما تكون أماكن التصوير في مناطق نائية ووعرة. فالتصوير في الصحاري تكون فيه العديد من التحديات، وأولها كيفية الوصول إلى بعض الأماكن، حيث كان علينا في الكثير من الأحيان شق طرق جديدة لم تكن موجودة من قبل، وذلك بالقدوم باليات لتحريك كتبان رملية من أماكنها على سبيل المثال، أضف إلى ذلك عدم توفر التيار الكهربائي والماء، وفي الكثير من الأحيان عدم توفر أي تغطية للهاتف النقال، مما كان يستدعي منا لوجستياً ضخمة تأخذ في الحسبان توفير كل ما هو ضروري للحياة، كما لو كنا لوحدنا في جزيرة مهجورة ومعزولة تماماً عن العالم الخارجي".

ويستدرك "لكن حمدالله، أحطت نفسي باحسن فريق عمل وخيرة الناس في ميدان السينما بالمغرب، أناس محترفين وذوي تجربة كبيرة، أناس لا يهابون الصعاب ويعشقون التحديات، وبفضلهم استطعنا تحقيق كل ما سعينا إليه".

شاركنا المخرج الصحراوي في حديثه لـ "العرب" الرسائل أو القضايا التي يحاول تسليط الضوء عليها من خلال هذا العمل السينمائي، حيث قال "من أهم الأشياء التي يحاول الفيلم تسليط الضوء عليها هي مشكلة الحدود المروية عن الاستعمار، الذي استطاع أن يفرق شعوب أفريقيا والعالم العربي من خلال خلق حدود وهمية لم تكن موجودة من قبل والتمزق الذي نتج عن ذلك، بالإضافة إلى تسليط الضوء على الأفكار المغلوطة لسكان المخيمات، والذين يتخيلون أن الصحراويين يعيشون القمع والعباد في الأقاليم الجنوبية وليست

أهم المخرج الطيب بوحناة بتصوير حكايات من واقع العلاقات الإنسانية والعائلية في الأقاليم الجنوبية، انطلاقاً من قصص حقيقية يروي من خلالها مواضيع من الصحراء المغربية ويصحح الكثير من المفاهيم المغلوطة عن ساكنيها.

وأفضل ديكور بمهرجان جايبور الدولي في الهند في يناير الماضي، وجائزة لجنة التحكيم بمهرجان الداخلة، وجائزة أفضل ممثل في مهرجان الهرهرة السينمائي. ويتناول فيلم "صحاري.. سلم وسعي" قصة 3 إخوة من مدينة العيون المغربية، قرروا أن يفتروا ويعيش كل واحد منهم حياته بمفرده بعد خروج المستعمر الإسباني من صحراء المغرب عام 1975. ويجمع هذا العمل مجموعة من الممثلين المغاربة، في مقدمتهم محمد خبي، نادية كندة وأنس الباز، وعدد من الممثلين من أقاليم الجنوب، مثل يوسف التاقى وعلية الطوير ومحمد بوشايت.

في حوار له مع "العرب"، يقول بوحناة في حديث عن فيلمه الجديد "فيلم 'صحاري.. سلم وسعي' مستوحى من قصص حقيقية عاشتها عائلات من الأقاليم الجنوبية للمملكة المغربية ومنها عائلتي. وهو يحكي قصة ثلاثة إخوة من مدينة العيون أخذ كل منهم اختباراً مختلفاً إبان خروج المستعمر الإسباني من جنوب المغرب سنة 1975، حيث اختار أحدهم طريق الوطنية والدفاع عن المغرب، بينما اختارت أخته طريق الانفصال وتوجهت نحو مخيمات تندوف بالجزائر. أما الثالث فقد اختار الحيا والعيش بعيداً عن الصراع، وسط الصحراء الموريتانية. ولكن ما يهمنى هنا هو تسليط الضوء على أواخر الحب والأخوة التي تجمع الإخوة المتفرقين، وكيف أن الوطن يتسع للجميع".

وينوه المخرج بالمصادر الملهمة التي أثرت في إنتاج فيلمه قائلاً "هناك مصدر وحيد المهمني لإنجاز هذا الفيلم وهو والدي -رحمة الله عليه، حيث أنه عاش نفس الفراق مع أخت وأخ له اتجهوا إلى مخيمات تندوف سنة 1975 وأخ آخر اتجه للعيش وسط تخوم الصحراء الموريتانية، بينما اختار والدي وأخ

عبد الرحيم الشافعي
كاتب مغربي

الطيب بوحناة، مخرج مغربي متميز، من أقاليم الصحراء المغربية، مكنته أعماله السينمائية التي يعبر فيها عن انتمائه إلى الصحراء وهويته الصحراوية ويدافع فيها عن قضايا ومشاكل الأقاليم الجنوبية، من الفوز بجائزة أحسن فيلم في مهرجان الإسكندرية عن فيلم "صحاري.. سلم وسعي".

وهذا هو التتويج الخامس للفيلم، بعد تتويجه بجائزتي أفضل سيناريو



الفيلم يسلط الضوء على مشكلة الحدود الموروثة عن الاستعمار، الذي استطاع أن يفرق شعوب أفريقيا

دراسة سيميولوجية: الأم السورية حاضرة بصور مختلفة في الأفلام المنتجة زمن الحرب

المهجور وسط حالة من الخطر، وأصوات القذائف تدوي في سماء المدينة ومعها سيل متقطع من أزيز رصاص البنادق والرشاشات. وحين تلقى زوجته حتفها يبدأ في التفكير في قتل الطيبة لكن حبه لها يحول دون إتمامه المهمة.

وتوصلت الدراسة إلى تعبير جميع المخرجين عن ثقافة النساء من خلال السينوغرافيا كعنصر فني، وتصميم تقني متمم للمشاهدة التكوينية، ويحمل شيفرات ثقافية دالة على سمة فكرية مميزة للشخص الفاعلة، كما تجلّى المرجع الخاص بالفيلم بمجموعة أيديولوجيات وسمات متماهية مع طبيعة المجتمعات السورية، محاكية في كنهها الدلالي والرمزي لامهاتها.

واختتمت الدراسة بطرح مجموعة من المقترحات والتوصيات للدراسات المستقبلية، من بينها إجراء دراسات حول كيفية نقل الأفلام السينمائية لتداعيات الحرب على المستوى الاقتصادي، ودراسة شخصيات أخرى من الأفلام، مثل الجندي والاب والطفل، والاهتمام بالعنصر النسائي وطرح شخصيات أمهات أصغر بالسن وخاصة مع ارتفاع أعداد الأمل الشابات.

يذكر أنه بناء على هذه الدراسة، منحت كلية الإعلام بجامعة دمشق درجة الدكتوراه في الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون بمرتبة امتياز للباحثة رهن القصار بنى المرحمة، وهي خريجة كلية الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون، حاصلة على درجة ماجستير أكاديمي في اختصاص سيميولوجيا الأداء السعي والبصري.

كذلك ركزت الباحثة على المعلمة المخطوفة في فيلم "بحدث في عيالك"، أداء نور الزير، وإخراج سيف الدين سبيعي.



الدراسة استعرضت فصول حول مفهوم السيميولوجيا وصولاً إلى السينما السورية وصناعة الشخصيات من بيننا المرأة والأم

في هذا الفيلم تطرق المخرج إلى قصة زوجة وابنها الرضيع يتعرضان للخطف على أيدي جماعات مسلحة، مما يجبر زوجها على خطف طيبة من بيئة مختلفة كرهينة، واحتجازها في بيته

وصولاً إلى السينما العامة، والسينما السورية خصوصاً، وصناعة الشخصيات من بينها المرأة والأم، وتناول المضامين الحربية.

أما الإطار التحليلي فاحتوى على منهج التحليل السيميولوجي لصورة الأم في سبعة أفلام أنتجت في المؤسسة العامة للسينما خلال سنوات الحرب، وهي "أم عادل" في فيلم "الأم" أداء صباح الجزائري، وإخراج باسل الخطيب، والذي يتطرق به المخرج إلى موت الأم (صباح الجزائري) الذي ينجح أخيراً في أن يجمع شتات أبنائها المختلفين في المكان والتوجه السياسي ويشجعهم على التفكير في العودة إلى القرية والجنود رغم خطر الحرب.

كما تطرقت إلى حكاية "أم علاء" في فيلم "رسائل الكرز" أداء جيانا عيد، وإخراج سلاف فواخرجي، و"أم نور" في فيلم "فائنة وتتبدد" أداء رنا شميس، وإخراج نجدة إسماعيل أنزور، وهي المرأة التي اختطف إرهابيو داعش ابنتها وتسعى لتحريرها.

كما تناولت الأم "صفاء" في فيلم "أنا وأنت وأمي وأبي" أداء سوزان نجم الدين، وإخراج عبد اللطيف عبد الحميد، و"أم كفاح" في فيلم حنين الذاكرة "العودة" أداء لينا حوارنة، وإخراج كوثر معراوي.

وتطرقت الباحثة إلى حكاية أمينة في فيلم "أمينة" أداء نايدن خوري، وإخراج أيمن زيدان، الأم السورية التي كوتها الحرب الإرهابية التي شنت على الوطن ومعاناتها من جراء تعرض ابنها الوحيد للشلل ونضالها لحماية أسرته.

السينمولوجي الدقيق، والتعرف على المستويين التعييني والتصميمي للصورة البصرية، ومرجع الشخصية السيميائية، والخلفية الثقافية لنظرية رولان بارت في التحليل السيميولوجي. واستعرضت أدبيات الدراسة عدة فصول حول مفهوم السيميولوجيا ومرآح تطور النظريات السيميائية، والعلامات، والدلالات، واللغة والحوار، وعبارات السيميائية، والشيفرات، والسريرية، ثم التطرق إلى الصورة السيميائية من تعريف ونشأة وطبيعة، وكيفية تشكيلها في وسائل الإعلام، وإنتاج الصورة وتحليلها السيميائي،

من الحرب والأفلام التي أنتجت خلالها، استلهمت الدكتورة رهن القصار بنى المرجة دراستها السيميولوجية التي حملت عنوان "دلالات صورة الأم السورية في الأفلام السينمائية المنتجة زمن الحرب"، ركزت خلالها على عدة نماذج لشخصيات الأمهات السوريات وما تعرضن له من ضغوطات وخسارات جسيمة أرخت بظلالها عليهن وجعلتهن يواجهن مخاطر الحرب الإرهابية على بلدن بمفردهن.

وعملت الدكتورة القصار على تحليل الملامح الاجتماعية السوسولوجية، والنفسية السيكولوجية، والتحليل

دمشق - لم تهتم المرأة في مضامين السينما السورية، بل كان لها وضع معقد شبيه باوضاع النساء السوريات المختلفة على أرض الواقع، فمنذ أول فيلم قدمته السينما السورية بعنوان "المتهم البريء" سنة 1927 كان للمرأة وخصوصاً الأم حضور مؤثر تجلّى في العشرات من الأفلام.

وخلال سنوات الحرب، قدمت السينما السورية العديد من الأفلام التي عرفت منعطفاً دراماتيكياً في تصوير المرأة وخاصة الأم، فبواتها أدوار البطولة وجسدتها مناضلة وصامدة ومضحية وتحولت إلى أيقونة باقية.



أمينة» الأم المناضلة في فيلم أيمن زيدان

تحت مظلة واحدة: تمكين المرأة في الريف ومواكبتها نفسيا شمال المغرب

واحدة من عشرات القصص التي رواها السكان بآل كبير من قلب قرية أشبارو بتمصلوحت في إقليم الحوز أثناء ورشة المواكبة النفسية التي تقدمها مؤسسة الأطلس الكبير للسكان، بينما لم تستطع نساء أخريات استرجاع شريط ما حدث، ودخلن إما في نوبة بكاء أو صمت عميق. تقول ليلي "قسي أقل من دقيقة انهارت الأرض وانقلب الدوار الذي كان منذ وهلة عامرا بالسكون رأسا على عقب، اجتاحنا سيل من الغبار، سمعت صراخ طفلي تتناديني أمي، صرخة واهنة وإنما واضحة ونقية، تأتي من مكان بعيد، من مكان آخر لربما مستكين، حينها كانت يدي تبحث عن نفسها وسط ركاب الحصى، ولم أكتشر البتة لإصابتي، أحاول فقط أن أحرك ساقي وأن أرفع عنقي، ثم لا تسعني عضة واحدة...". تأثرت ليلي بتذكر الأحداث ولم تكمل حديثها إلا بتهجئة.

ما زالت الطفلة تصرخ أمي، وما هي ستارة من الغبار تنشق فتظهر الأم تتقدم وسط الانقراض المعلقة، والحركات المتحجرة، والأقواء المفتوحة على الهاوية، ثم تضع يدها على جبين طفلتها المحموم، تمتص منه كل الخوف، وتبحث لها عن رشفة ماء تسقيها، وهي تخفي ضعف قواها كالمعتاد أمام ابنتها.

لم تنته الورشة مع نساء دوار أشبارو إلا بعد محاولة جاهدة من كوادر المؤسسة والطبيبة النفسية المرافقة لخلق مجال أوسع للروح، كانت القاعة حينها تعج بالفصص وكلما سالت تسمع أجوبة تغرقت في بحر صوت الفاجعة "سمعت صوت الزلزال"، "صوت النجدة"، "صوت الدموع"، "صوت الأطفال"، "سمعت صوت عائلتي وهم يرددون الشهادة"، "أريت بيتا متهدما"، "انقطع الكهرياء"، "استنثقت الغبار دفعة واحدة"، "احسست باللاجئين في جميع بقاع العالم"... والعديد، العديد من القصص والروايات بصيغ مختلفة وبتعلم واحد.

زيميتي ممن يواكبن النساء في دواوير أخرى هونت على الحاضرات ما أصابهن، وهي تستحضر لهن مشهدا مؤلما لنساء من قرى أخرى مهدومة، يكاد يكون الوصول إليها إنجازا، وهن يحضرن جميعا نفس الورشة. مرتديات اللباس الأبيض حزنا على موت أزواجهن بما جرت به العادة في المغرب.

في اختلاجة أخيرة خرجت إلى ساحة جمعية الدوار التي أقيمت بها الورشة، هذا المبنى الذي كما يبدو قد نجت بعض أركانه من التصدق أمام الزلزال، أرتد أن أستعيد زمام أموري، سكون تام بداخلي، لا شيء سوى صوت الفصص الذي يطن في ذهني، يجتاحني شيئا فشيئا، يحيلني في غياهب الأوغار.



النساء يشاركن في أحد تدريبات التمكين الذاتي للمرأة

لإنقاذ الآخرين، وبكاء وصراخ... بتناهي إلى مسامعهم أخيرا صوت سيارة إسعاف، وشيئا فشيئا تستعيد أصوات الشوارع مسارها، تغرهم وتنهلم، يحنى أحدهم على الأجساد يعاينها سريعا وإذا به يتعد، وبعضهم ممن بقي يلح به يقرِّص أمام الجثث يجس نبضها ثم يومي بحسرة إلى المسعفين "هذا قضي عليه لن نستطيع إنقاذه". تقول السيدة فرحة من الحاضرات والشحن يعترها "رغبت حينها أن أستبقه، أن أرغمه على تبديل رأيه، ولكن ذراعي يتمرد ويتنكر لي".

الزلزال المدمر لم يكن
غصة سكان الحسيمة
الوحيدة، وإنما ما عاشه
الناس بعد تلك الفاجعة
أذواقهم الأمرين

لاحقا، بعد عدة ساعات من تلك الفاجعة تمكن سكان المنطقة الشجعان من استخراج بعض الأفراد من تحت الانقراض بعدما تبين أنهم نجوا بأعجوبة، في حين فقد آخرون عائلاتهم وأطفالهم وكل ما يملكون.

لم يكن هذا الزلزال غصة سكان الحسيمة الوحيدة، وإنما ما عاشه الناس بعد تلك الفاجعة أذواقهم الأمرين، إذ لم تكن إعادة بناء الأبنية ولا النفسية بالشيء الهين، إنها الأم ظلت عالقاً بارض الحسيمة وسكانها منذ سنة 2004.

انغلت بعدها الحسيمة على نفسها من أجل استعادة نفسها ليس طوابعية، وإنما رغبة في النهوض من جديد، على الرغم من أن معاناة هذه المدينة كانت متجذرة قبل حدوث ذلك الزلزال المفجع، لكن جذورها الهشة تلك انكشفت بعدما زلزلت أرضها.

أصبحت الهزات الأرضية شيئا مألوفا لدى السكان، اعتادوا عليها، ولكن لم تكن تلك نهاية هذه الحكاية المؤلمة، وإنما عاد زلزال الحوز ليحني الجراح التي ما فتئت تندمل، وذلك بالضبط في الثامن من سبتمبر الماضي على إثر ما عاشه سكان المناطق المتكوبة.

هذا الزلزال الذي كان قد حَبَّ لكل فرد في الحسيمة قصة يرويها، ما هو يُشعر من جديد أفرادا آخرين برجفته وهزته، الحكايات تتشابه بين مراكش والحسيمة ولا تكاد تختلف عن بعضها إلا في بعض التفاصيل، يتم الأطفال وترملت النساء والرجال وتشرت العائلات وجل الناس عاشوا ليلة لن تنسى، وصفها الجميع بانها ليلة رعب شديد. قصة ليلي الأمل.

وهكذا استمر الحال على حد وصف النساء أثناء الورشة، جرحي يزحفون على الانقراض وسرب من الأيدي يصارع

زينب لعظم

مراكش (المغرب) - أن تغيب عن الأنظار، أن تترك مركب الصمت، أن تتفوه بكلمات مكتوبة، متقطعة أو متلاحمة ولربما مفهومة أو غير مفهومة، تلك حرق لا يشعر بها سوى ذاتها... إنه ذلك الشعور الذي يجعلنا نتغلق على أنفسنا من أجل أنفسنا، ليس انانية وإنما نتيجة ألم شديد قد أصابنا... حتى الآن أريد أن أكتفي فقط بقول الشاعر "لقد حملت من الأعباء مُضطعلا/ ما لم ألم بطودِ شامخ ألقا".

أذكر أنني أسمع دوبا، ربما كان صغيراً أشبه بصريف قماش يتمزق في ذهني، ولكني لا أستطيع الجزم... كان يستحوذ على انتباهي تناثر تلك الجثث التي تلقت حولها زمرة من الناس، فيما آخرون ينتشلونهم ويشقون لهم الطريق إلى حياة أبدية... "أفسحوا الطريق من فضلكم، من فضلكم ابتعدوا..." كلمات تؤرقني، تدافع الناس من حولي ليلاحوا ملامح الآخرين عن قرب يرهقني، تضاربهم من أجل أن يلمسوا ثيابهم ظل يوجعني، ولا زالت التفت بين الفينة والأخرى... أصابني ارتداد الصدمة إصابة مباشرة، مفرقا الجمع الذي أبقاني أسيرة هيجانه...".

كانت هذه أقوال صافية أثناء ورشة التمكين الذاتي للمرأة التي تقوم بها مؤسسة الأطلس الكبير لفائدة التعاونيات النسائية بمنطقة الريف شمال المغرب. ورشة "تخيل" التي يتخلها هانا طعم الأم مريرة من ماض بعيد لا يزال حاضرا في الذاكرة.

قبل حوالي 19 سنة وبعدما استسلم السكان للنوم وخلدوا للراحة على عادة الأيام الأخرى، استفاقوا على هول الهزات الأرضية التي ضربت إقليم الحسيمة والضواحي.

صيفة أم الأربعة أطفال، كانت زوجة طموحة تحب عائلتها الصغيرة، تحسب الخياطة وترغب في تعليم جيد لأطفالها. تأثرت هذه الحياة الهادئة التي تعيشها على نحو سريع بالزلزال الذي هز المنطقة... زلزال خلف فقدان رب الأسرة بعد تعرض المنزل لانهايار كبير.

وفي سياق تلك الأحداث غير المتوقعة والمروعة التي ترونها صافية، خرجت هي أيضا في حالة من الذعر للهروب، نزعة فطرية طبيعية أصابتها، ثم استفاقت بعدها لتبدأ رحلة البحث عن الأطفال والأهل والجيران، بل رحلة البحث عن أي شيء؛ شيء ما من ذلك الماضي القريب. "لقد انتشرت الجثث باعثة في الجو رائحة الموت، لا بد أن طينيتها مروع ولكني لا أسمع فقد خطفني من أصوات الحسيمة صمم صانع، لا أسمع ولا أحس بشيء، أحلق وأحلق فقط، استغرق دهرًا في التحليل أهوي أرضا، وقد أصبحت عينا أكثر اتساعا من الربع الذي اطبق للتو على منطقة إمزورن بؤرة الزلزال. لحظة ارتطام الناس بالأرض جمدت كل الأشياء، الشظايا، الغبار، الهرج والمرج، الروائح، الزمن وحده صوت يشرف على الصمت المستغلق للموت يُنبئُ سترجع يوما إلى حيناً"، تضيف صافية بشيء من الأمل.

وهكذا استمر الحال على حد وصف النساء أثناء الورشة، جرحي يزحفون على الانقراض وسرب من الأيدي يصارع

نصائح

كيف نحافظ على رونق الأحذية الجلدية

بطانة من المطاط داخله لحمايته من العرق أو البكتيريا التي يمكن أن تتلفه، مع تغييرها من وقت إلى آخر، وللحفاظ على نعل الحذاء من التشقق يمكن وضع نعل رقيق من الكاوتشوك للحفاظ عليه. ومن الأمور الفعالة للحفاظ على الحذاء من الروائح الكريهة تجنب ارتدائه يوميا، والتبديل بينه وبين الأحذية الأخرى حتى يظل الحذاء محتفظا برويقه وجلده المشدود. وينبغي الحرص على تنظيف وتلميع الحذاء باستخدام المستحضرات المخصصة لذلك، ما يجعله نظيفا وجافا، ويجب المواظبة على تنظيفه.

والصيدليات في صورة بخاخ أو في شكل سائل. وفي حالة تعرض الأحذية الجلدية للاتساخ رغم معالجتها بمادة عازلة، فيمكن حينئذ تنظيفها بواسطة ما يعرف بـ"شامبو الأحذية".

ومع ذلك، لا يجوز تنظيف الأحذية الجلدية كثيرا؛ نظرا لأن خامتها تتأثر بالسلب، وإذا كان التنظيف ضروريا، فيجب حينئذ معالجتها بالمادة العازلة مرة أخرى بعد ذلك، ولحماية الحذاء من التلف الجلدي من التلوث السريع، يمكن وضع



برلين - تتمتع الأحذية الجلدية بمظهر أنيق وفخم، كما أنها تحمي الأقدام من برودة الطقس خلال فصلي الخريف والشتاء. وللحفاظ على رونق الأحذية الجلدية أوصت الرابطة الألمانية لشركات المنظفات ومستحضرات العناية بالجسم بمعالجة الأحذية الجلدية بمادة عازلة، والتي تعمل على حماية الجلد من اللبل والرطوبة والأوساخ العميقة. وتتوفر المادة العازلة في المتاجر المتخصصة

النظام الغذائي التقليدي ملاذ الجزائريين للحد من تفاقم أمراض العصر

الظروف الاجتماعية والاقتصادية تحول دون تحقيق غذاء صحي



توصية بالعودة إلى مطبخ الأجداد

غذائي غني بالدهون والأملاح على حساب الخضار والفواكه والالياف الغذائية".

ورافع ممثل الحكومة في الندوة المذكورة لصالح التدابير التي اتخذتها بلاده، من أجل توفير أغذية صحية وسليمة للمستهلكين، والوقاية من التسممات الغذائية، لاسيما في ظل ظروف الحياة الراهنة التي أصبحت تتسم بالسرعة، وتعدد العروض في مجال المواد الاستهلاكية.

أكد وزير التجارة طيب زيتوني، في مداخلة، أن وزارته "حددت من بين أولوياتها تعزيز حماية صحة وأمن المستهلك، وكذلك ضمان أغذية صحية وسليمة، وذلك بالتنسيق مع الاحتياجات الغذائية للمستهلكين بالنظر للتغيرات المشهورة في الأنماط الاستهلاكية في المجتمع الجزائري، والتي مست كل الفئات العمرية، على غرار التقدم التكنولوجي الذي يشهده مجال الصناعات الغذائية".

وأضاف أن "عدة إجراءات اتخذت من طرف القطاعات الوزارية المعنية بغية مواكبة هذه التغيرات"، مشيرا إلى أن "الدولة تبذل مجهودات حثيثة للوقاية من حالات التسمم الغذائية، وأن وزارته تقوم بإعداد تقارير تحليلية وتقديرية لحالات التسمم المسجلة سنويا، بحيث أصبحت هذه التقارير مرجعا تستند إليه كل القطاعات الوزارية المعنية، وكذلك جمعيات حماية المستهلك في العمليات التحسيسية المبرمجة سنويا، لاسيما في موسم الاصطياف".

وتطرق إلى "مشروع بروتوكول التدخل السريع عند ظهور أي تسمم غذائي جماعي الذي تم إعداده في العام 2017 وتحسينه وإثرائه في العام 2020، والذي يعتبر آلية فعالة لضمان التنسيق بين كل المصالح المعنية في حالة حدوث تسممات".

ولفت إلى أن بغرض التحكم في هذه الظاهرة، قامت وزارة التجارة وترقية الصادرات بمشاركة قاعدة بياناتها المتعلقة بالتسمم الغذائي خلال الفترة الممتدة من 2007 إلى 2022 مع الوكالة الوطنية للأمن الصحي، قصد استغلالها في تحليل هذه الظاهرة بعمق ووضع آلية مرقمنة لتتابعها بصفة آنية. وبخصوص الجانب القانوني والتنظيمي المتعلق بسلامة المواد الغذائية، فقد تم تطبيق نظام تحليل الأخطار ونقاط المراقبة الحرجة للتحكم فيها، والذي يلزم المتعاملين الاقتصاديين بوضع هذا النظام في منشاتهم قصد تقييم الأخطار والحد من أكثر في سلامة المواد الغذائية التي تنتجها، فضلا عن تعزيز مخابر قمع الغش بالمواد البشري والأجهزة العلمية، حيث تحصى مصالحه وجود 35 مخبرا في حالة نشاط.

يوصي خبراء الصحة في الجزائر بضرورة العودة إلى النظام الغذائي التقليدي الذي يقوم على استهلاك الحبوب والخضار لما فيه من فوائد على صحة الأفراد، مشيرين إلى أن نمط الحياة السريع أدى إلى إقبال الأسر الجزائرية على الأكلات الجاهزة ما أدى بدوره إلى تفاقم أمراض السمنة والسكري والقلب والضغط. وهي أمراض تتكلف باهظا على الصحة العمومية وعلى الأفراد والمؤسسات.

الجزائر - أجمع خبراء في الصحة ومسؤولون حكوميون بالجزائر على ضرورة عودة الأسرة الجزائرية إلى النظام الغذائي التقليدي، تفاديا لتفاقم أمراض العصر في المجتمع، حيث أثبتت البيانات المتوفرة أن توجه الفرد والعائلة الجزائرية إلى الغذاء الجاهز بدعوى مواكبة عصر السرعة، أدى إلى تفشي العديد من الأمراض التي أنهكت المصابين والصحة العمومية.

وأوصى مشاركون في ندوة "غذاء وصحة.. أمراض وعلاج"، بالعودة إلى النظام الغذائي التقليدي الجزائري، الذي يقوم على استهلاك الحبوب والخضار الجافة على وجه الخصوص، وذلك من أجل تفادي العديد من الأمراض التي باتت تنهك المنظومة الصحية وتكبد الأفراد والمؤسسات العمومية خسائر وخيمة.

النظام الغذائي المثالي
يبقى من أكبر التحديات
التي تواجه الفرد الجزائري،
بسبب عجز غالبية الأسر
عن توفير الغذاء المتوازن

ومن جانبهم شدد المدير العام للوقاية وترقية الصحة بوزارة الصحة جمال فورار على ضرورة العودة إلى خصائص الغذاء الجزائري، عبر تبني خطاب يتمحور حول الصحة، لاسيما وأن العلاقة مع الغذاء هي قبل كل شيء ثقافية، حيث إن مذاق هو الذي يحدد خياراتنا وفي عصرنا الحالي فإن المنتجات المصنعة هي الأكثر استهلاكا.

في حين أوضح ممثل منظمة الصحة العالمية في الجزائر نوهو أمادو أن "حوالي شخص من ثلاثة على المستوى العالمي، يعاني من سوء التغذية بكل أشكالها، وأن البلدان ذات الدخل الضعيف والمتوسط تواجه عبئا كبيرا بسبب تكاليف الأمراض المرتبطة بسوء التغذية".

وأضاف "عبء تلك الأمراض كبير كونها تقتل حوالي 41 مليون شخص سنويا عبر العالم، وأن مساهمة تلك الأمراض في نسبة الوفيات الإجمالية، قد انتقلت من 24 في المئة في سنة 2000 إلى 37 في المئة في سنة 2019".

وتابع "الإجراءات الرامية إلى التقليل أو حتى الحد من هذه الوفيات المبكرة موجودة، لاسيما عبر تغذية صحية خاصة لدى فئة الأطفال، لكن الإنتاج المتزايد للمنتجات المصنعة عبر العالم وعمليات التعمير السريع، قد ساهما في تغيير النظام الغذائي لمجموع البلدان والمتوجه نحو نظام

مساوية وعلى الأفراد والمؤسسات. وأوصى مشاركون في ندوة "غذاء وصحة.. أمراض وعلاج"، بالعودة إلى النظام الغذائي التقليدي الجزائري، الذي يقوم على استهلاك الحبوب والخضار الجافة على وجه الخصوص، وذلك من أجل تفادي العديد من الأمراض التي باتت تنهك المنظومة الصحية وتكبد الأفراد والمؤسسات العمومية خسائر وخيمة.

وحسب بيانات رسمية، فإن نمط الحياة السريع وتأثير الدعاية الاستهلاكية على فئة الشباب دفعا بالعديد من الأمراض إلى تصد الألفة، على غرار السمنة والسكري والقلب والضغط. وغيرها، والتي تكلف الخزينة العمومية أموالا ضخمة، فضلا عن معاناة أصحابها.

ودعا خبراء ومختصون في الصحة العمومية إلى العودة إلى النظام الغذائي التقليدي الذي يوفر السلامة للمستهلكين ويقلل فرص الإصابة بالأمراض المذكورة، وأن "نظاما غذائيا صحيحا من شأنه السماح بتقليل اللجوء إلى النظام الغذائي الذي تغلب عليه الوجبات السريعة والأغذية الصناعية والمشروبات المشبعة بالسكريات".

وأكد رئيس الوكالة الوطنية للأمن الصحي كمال صنهاني أن "الغذاء غير الصحي مع التغيرات المناخية والخطر الوبائي تشكل عاملا للإصابة بالأمراض، ومن أجل معالجة ذلك، يتوجب استباق ظهور الأمراض غير المعدية المرتبطة بالنظام الغذائي السلي على غرار السكري والسمنة والضغط وبعض السرطانات".

وأضاف "نلك من مهام الوكالة، لاسيما عبر تجميع مختلف المعطيات متعددة القطاعات، بغية إبراز المعلومات والإشارات الرامية إلى تقديم رسالة بيداغوجية للسكان من أجل صالح الصحة العمومية، وذلك بالحصول على معطيات من شأنها السماح باتخاذ

«كوب 28» يعزز مكانة الإمارات وجهة للسياحة المستدامة

المؤتمر يفتح الأبواب واسعة أمام محبي البيئة والطبيعة



وجهة لسياحة المؤتمرات



صحراء فاخرة



محميات رحية

تسعى دولة الإمارات للترويج للسياحة من خلال مؤتمر المناخ «كوب 28» الذي سيحضره أكثر من 70 ألف مشارك من كافة أنحاء العالم كما سيكون محط اهتمام وسائل الإعلام، وهي فرصة للاطلاع على الوجهات السياحية المتنوعة من الفنادق الفخمة إلى المحميات الطبيعية التي تعد رافداً من روافد السياحة المستدامة.

أبوظبي - رسّخت الإمارات مكانتها كوجهة مفضلة لسياحة الاجتماعات والمؤتمرات والمعارض، وغدت جسراً يربط بين الشرق والغرب وواحدة من الوجهات الرئيسية المفضلة على مستوى العالم في هذا النوع من السياحة.

وتشكّل استضافة الإمارات للدورة الثامنة والعشرين من مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ «كوب 28» خلال الفترة من 30 نوفمبر إلى 12 ديسمبر من العام الجاري في مدينة إكسبو دبي نقلة نوعية للسياحة في الإمارات، حيث يفتح المؤتمر الأبواب واسعة أمام محبي السياحة بشكل عام والسياحة البيئية والمستدامة بشكل خاص.

وتبرز أهمية استضافة مؤتمر «كوب 28» في لفت أنظار العالم إلى الإمارات، وتعزيز مكانتها على خارطة السياحة العالمية، ومناقشة قضايا التغيير المناخي ووضع التصورات والحلول لها.

وجاء اختيار مدينة إكسبو دبي لاحتضان فعاليات المؤتمر ليربط بين القضايا العالمية الملحة والمخططات الإنسانية التي جسدها «إكسبو 2020 دبي» في جمع العالم في بقعة واحدة على مدى 6 أشهر، وقدمت من خلاله الإمارات مثلاً ساطعاً عن إمكانياتها وقدراتها على الدفع بالجهود العالمية لصياغة مستقبل أفضل للحضارة البشرية، كما تقدم مدينة إكسبو دبي ترجمة واقعية بشأن مفهومها للاستدامة وتحقيق أفضل طرق العيش التي تجمع بين الرفاهية وحماية الأرض.

وتبنّت الإمارات إستراتيجيات رائدة لتعزيز الاستدامة في قطاع السياحة، وتبرز في هذا الخصوص «الإستراتيجية الوطنية للسياحة 2031» التي أطلقتها العام الماضي بوصفها واحدة من أهم أهداف السنوات المقبلة. وتهدف الإستراتيجية إلى ترسيخ مكانة الإمارات كواحدة من أفضل الوجهات السياحية في العالم، وتعزيز قدرتها التنافسية من خلال جذب استثمارات سياحية إضافية، ومضاعفة عدد السائحين إلى 40 مليوناً.

ويعد مؤتمر المناخ فرصة سانحة لتوجيه أنظار العالم إلى الوجهات السياحية الصديقة للبيئة في الإمارات، والمحميات الطبيعية المتفرقة على مستوى العالم، وكذلك تسليط الضوء على قصة نجاح الدولة في الانتقال من بيئة صحراوية إلى وجهة سياحية عالمية تجمع بين عراقة الجذور وحدثات البنى التحتية والخدمات العصرية التي تنافس أهم الدول على مستوى العالم، وتجلسي ذلك في وجهاتها السياحية الفاخرة، وهندستها المعمارية المذهلة واحتضانها لـ«برج خليفة»، أعلى برج في العالم، وكذلك احتضانها

المعالم السياحية فيه، الأمر الذي يفتح الأبواب واسعة لتشجيع الزوار للتعرف على معالم الإمارات، لاسيما مع وجود شبكة واسعة نشطة من الناقلات الجوية التي تربط الإمارات بمختلف دول العالم.

في الوقت ذاته يفسح المؤتمر المجال لتقديم حلول عملية لآليات تكيف صناعة السفر مع أزمة المناخ العالمية، إذ وفقاً لدراسات وأبحاث دولية يتسبب قطاع السياحة والسفر بما نسبته 9 إلى 12 في المئة من إجمالي انبعاثات غازات الاحتباس الحراري حول العالم، 8 في المئة منها لقطاع الضيافة ونحو 2.8 في المئة لقطاع الطيران، الأمر الذي يتطلب تقليل انبعاثات الكربون بنسبة 66 في المئة لكل غرفة بحلول عام 2030، وبنسبة 90 في المئة لكل غرفة بحلول عام 2050.

وتحافظ الإمارات في جميع خططها السياحية على الاعتبارات البيئية للوصول إلى صفر انبعاثات كربونية.

وشهدت السياحة البيئية في الإمارات خلال العامين الماضيين نمواً كبيراً، كونها تستهدف فئة السياح الذين يبحثون عن تجارب سياحية تساهم في المحافظة على البيئة والإرث الوطني.

وتعتبر المحميات الطبيعية إحدى أكثر وجهات السياحة البيئية استقطاباً للزوار، حيث تحتضن دولة الإمارات 49 محمية طبيعية. ويعد مؤتمر «كوب 28» إحدى المحطات الداعمة لقطاع الطيران

وانتعاش الرحلات الجوية بين الإمارات ودول العالم، لاسيما مع استضافة المؤتمر لأكثر من 70 ألف مشارك يستفيدون من شبكة واسعة نشطة للناقلات الوطنية التي تفوقت بجدارة على العديد من نظيراتها إقليمياً وعالمياً في المشاركة من الوجهات والأداء التشغيلي والخدمات المقدمة للمسافرين.

ومن المتوقع أن يترافق مع المؤتمر ازدياد طلبات الحجز على الفنادق وزيادة نسبة الإشغال سواء من المشاركين أو من الزوار في المنطقة للوقوف على الحدث العالمي الكبير.

وتشجع الإمارات الفنادق على تبني إستراتيجيات صديقة للبيئة والعمل على تقليل التلوث البيئي، لاسيما في ظل الاستعدادات الحثيثة لاستضافة المؤتمر وذلك من خلال تطبيق ممارسات خضراء في أعمال الإنشاء، والصيانة، والخدمات، وتقليل إهدار الطعام، وتوفير الطاقة النظيفة، وإدارة استهلاك المياه، والحد من الانبعاثات الكربونية.

في المقابل، أبدى القطاع الفندقي التزامه الكبير بالسعي نحو تعزيز وترسيخ الممارسات الواعية بيئياً، حيث تعمل الفنادق داخل البلاد على مضاعفة جهودها لتحقيق إستراتيجية الحياد المناخي بحلول 2050، والوصول إلى صافي انبعاثات صفري عبر اعتماد حلول مبتكرة وسياسات وإستراتيجيات تحقق أهداف التنمية المستدامة.

أشكك الهوائف إلى محل لبيع الغلال وأنواع السلطات المختلفة. ويدير الكشك إدريس بوعزيز. ويقول بوعزيز إن الوجبات النباتية باتت راجحة في المدن الكبرى خلال الأونة الأخيرة، لذا قرر تحويل الكشك إلى مكان لبيع الغلال والسلطات. وعلى طرف راسل سكوير في وسط لندن، يبيع دانييليه بينيديتيني في متجر «ووكميسو» حلوى التيراميسو الإيطالية الشهيرة داخل كشكين هاتفيين أحمرين. وقال «أعتقد أنه من الرائع فعلاً أن أتمكن من مزج التقاليد الإنجليزية بتلك الإيطالية».

وأوضح الشاب البالغ 29 عاماً أن فتح متجر في كشك قديم مستأجر من مالك خاص، يكلفه أيضاً أقل من استئجار متجر تقليدي. ويصدر بينيديتيني إلى تجديد مقصورتها الهاتف وتجهيزها بأرفف وثلاجة وآلة لصنع القهوة، مع الإبقاء على شكلها الخارجي المميز. وأشار بوجيز إلى أن ترميم الكشك الهاتفي يستلزم ستة أسابيع في المتوسط، ويبدأ بتفكيكه «بدقة». وأضاف «لا يمكن التمكن بما تحت الطلاء. قد يقع المرء على جوهرة فعيلة، ولكنه أيضاً قد يجد ديناصوراً أنهكه الزمن.

أشكك الهوائف الأخرى لتلاقي مصيرها بعدما فقدت وظيفتها الأصلية بسبب التطور التكنولوجي. في ورشته التي تقع بالتذكارات القديمة، ومنها مضخات البنزين، الصناعات واللوحات المعدنية المطلية بالباين، يضع كارل بيرج اللمسات النهائية على كشك هاتفه أحمر يعمل على ترميمه. ينكبّ الرجل البالغ 54 عاماً منذ عقدين على تجديد شباب الإشكك

الموتى. ويعد مؤتمر المناخ فرصة سانحة لتوجيه أنظار العالم إلى الوجهات السياحية الصديقة للبيئة في الإمارات، والمحميات الطبيعية المتفرقة على مستوى العالم، وكذلك تسليط الضوء على قصة نجاح الدولة في الانتقال من بيئة صحراوية إلى وجهة سياحية عالمية تجمع بين عراقة الجذور وحدثات البنى التحتية والخدمات العصرية التي تنافس أهم الدول على مستوى العالم، وتجلسي ذلك في وجهاتها السياحية الفاخرة، وهندستها المعمارية المذهلة واحتضانها لـ«برج خليفة»، أعلى برج في العالم، وكذلك احتضانها

أشكك الهوائف الأخرى لتلاقي مصيرها بعدما فقدت وظيفتها الأصلية بسبب التطور التكنولوجي. في ورشته التي تقع بالتذكارات القديمة، ومنها مضخات البنزين، الصناعات واللوحات المعدنية المطلية بالباين، يضع كارل بيرج اللمسات النهائية على كشك هاتفه أحمر يعمل على ترميمه. ينكبّ الرجل البالغ 54 عاماً منذ عقدين على تجديد شباب الإشكك

الموتى. ويعد مؤتمر المناخ فرصة سانحة لتوجيه أنظار العالم إلى الوجهات السياحية الصديقة للبيئة في الإمارات، والمحميات الطبيعية المتفرقة على مستوى العالم، وكذلك تسليط الضوء على قصة نجاح الدولة في الانتقال من بيئة صحراوية إلى وجهة سياحية عالمية تجمع بين عراقة الجذور وحدثات البنى التحتية والخدمات العصرية التي تنافس أهم الدول على مستوى العالم، وتجلسي ذلك في وجهاتها السياحية الفاخرة، وهندستها المعمارية المذهلة واحتضانها لـ«برج خليفة»، أعلى برج في العالم، وكذلك احتضانها

الموتى. ويعد مؤتمر المناخ فرصة سانحة لتوجيه أنظار العالم إلى الوجهات السياحية الصديقة للبيئة في الإمارات، والمحميات الطبيعية المتفرقة على مستوى العالم، وكذلك تسليط الضوء على قصة نجاح الدولة في الانتقال من بيئة صحراوية إلى وجهة سياحية عالمية تجمع بين عراقة الجذور وحدثات البنى التحتية والخدمات العصرية التي تنافس أهم الدول على مستوى العالم، وتجلسي ذلك في وجهاتها السياحية الفاخرة، وهندستها المعمارية المذهلة واحتضانها لـ«برج خليفة»، أعلى برج في العالم، وكذلك احتضانها

أكشاك الهوائف الحمراء تتحول إلى مقاهٍ ومكتبات في بريطانيا

تحوّلت أكشاك الهوائف العمومية الحمراء إلى رمز للمملكة المتحدة ولندن خصوصاً إلى جانب سيارات الأجرة السوداء، والحافلات ذات الطابقين، وبرج ساعة بنغ بن التي يجرح السياح على النقاط الصور بجانبها. وبينما تحظى أكشاك معدودة في المناطق الشهيرة من العاصمة بالعناية بسبب إقبال السياح على التقاط الصور عندها، تركت الآلاف من

الأكشاك الأخرى لتلاقي مصيرها بعدما فقدت وظيفتها الأصلية بسبب التطور التكنولوجي. في ورشته التي تقع بالتذكارات القديمة، ومنها مضخات البنزين، الصناعات واللوحات المعدنية المطلية بالباين، يضع كارل بيرج اللمسات النهائية على كشك هاتفه أحمر يعمل على ترميمه. ينكبّ الرجل البالغ 54 عاماً منذ عقدين على تجديد شباب الإشكك



وداعاً للهوائف الأزبية

الموتى. ويعد مؤتمر المناخ فرصة سانحة لتوجيه أنظار العالم إلى الوجهات السياحية الصديقة للبيئة في الإمارات، والمحميات الطبيعية المتفرقة على مستوى العالم، وكذلك تسليط الضوء على قصة نجاح الدولة في الانتقال من بيئة صحراوية إلى وجهة سياحية عالمية تجمع بين عراقة الجذور وحدثات البنى التحتية والخدمات العصرية التي تنافس أهم الدول على مستوى العالم، وتجلسي ذلك في وجهاتها السياحية الفاخرة، وهندستها المعمارية المذهلة واحتضانها لـ«برج خليفة»، أعلى برج في العالم، وكذلك احتضانها

المصري مرموش يواصل التألق مع فرانكفورت الألماني

خلال مباراته ضد فينيزيا وودج البولندي بكاس الاتحاد الأوروبي، والتي انتهت حينها بانتصاره (9 - 0).
ظهرت تقارير صحفية في الساعات الماضية تفيد بدخول نادي أينتراخت فرانكفورت في مفاوضات مع الألماني تيمو فيرنر، مهاجم لايبزغ، لضمه خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. ويعيش الدولي الألماني فترة عصيبة هذا الموسم، إذ لم يعد لاعباً أساسياً في تشكيلة لايبزغ، ليشارك في 9 مباريات أغلبها كبديل، ليسجل هدفاً وحيداً، وصنع آخر.

وفي ظل الأنباء الواردة بشأن دخول فيرنر في محادثات مع فرانكفورت لضمه في الشتاء، نفت شبكة "سكاى سبورت ألمانيا" هذه التقارير. في المقابل، يستهدف فرانكفورت التعاقد مع لاعبين آخرين، أحدهما لياندر باربرو من ماينز، لخلافة سيباستيان رودريغز العام المقبل، فور انتهاء عقده. وكان فيرنر قد عاد إلى لايبزغ العام الماضي بعد رحلة لم تكمل بالنجاح مع تشيلسي، دامت لمدة سنتين فقط.



مسار ناجح

ولعب ثلاثي عربي دور البطولة في الانتصار الكاسح للفريق الألماني، وهم المصري عمر مرموش، التونسي إلياس السخيري والجزائري فارس شايبى. وبدأ الثلاثي في التشكيلة الأساسية في أينتراخت فرانكفورت، لينجح شايبى في صناعة هدفين، فيما أحرز مرموش والسخيري هدفاً لكل منهما.

ثلاثي عربي لعب دور البطولة، وهم المصري عمر مرموش والتونسي إلياس السخيري والجزائري فارس شايبى

وذكرت شبكة "أوتبا" للإحصائيات أن فرانكفورت سجل أسرع باعاً في مباراته الأوروبية منذ سبتمبر 1992، حينما تقدم به أهداف في أول 22 دقيقة

وبرلين - واصل الدولي المصري عمر مرموش نجم أينتراخت فرانكفورت الألماني التألق في منافسات دوري المؤتمر الأوروبي. وسجل مرموش الهدف الثالث لصالح فريقه الألماني في لقائه مع هلسنكي الفنلندي، مساء الخميس، في الجولة الثالثة من دور المجموعات لدوري المؤتمر الأوروبي.

وسدد عمر مرموش الكرة مرتين لتصطدم بالدفاع، ثم أحرز هدفاً في المرعى بتسديدة رائعة. ورفع مرموش رصيده في دوري المؤتمر الأوروبي إلى 3 أهداف، بعدما سجل في مرمر أبردلين الإسكتلندي وباوك اليوناني في الجولتين الماضيتين من البطولة. وارتفع رصيده مرموش إلى 6 أهداف بقميص أينتراخت فرانكفورت بعدما انضم إليه في بداية الموسم الحالي في صفقة انتقال حر عقب نهاية عقده مع فولفسبورغ.

وشهدت المباراة تألق العديد من لاعبي الفريق الألماني، كان من بينهم مرموش الذي لمس الكرة 32 مرة، وسدد 4 تسديدات، وأضاع فرصة كبيرة، وراوغ مرة واحدة بشكل صحيح.

ومرر عمر مرموش 12 كرة بشكل صحيح من أصل 17 بنسبة دقة 71 المئة، وقام به صراعات أرضية من أصل 6، وصراعين هوائيين من أصل اثنين. كما خسر مرموش الاستحواذ على الكرة 8 مرات، وارتكب خطأ، وتم ارتكاب خطئين عليه، واستخلص كرة واحدة بشكل ناجح.

ويعد مرموش أول مصري يسجل في بطولة دوري المؤتمر الأوروبي، بهدفه في شباك أبردلين. كما ساهم بهدفه في تحقيق فرانكفورت، رقماً قياسيماً، حيث أكدت أوتبا للإحصائيات أن هذا هو أول تقدم لفريق أينتراخت فرانكفورت بأربعة أهداف في مسابقة أوروبية كبرى منذ سبتمبر 1992.

حضور مميز للمدربين العرب في دوري نجوم العراق

اللاتينية، حيث أنجز نادي الطلبة صفقة البرازيلي هيليو مونتيرو، بينما تعاد آرليل مع المدافع برونو بيسيو دوس أنغوس، وخطف الشرطة المهاجم لوكاس سانتوس، فيما فضل الميناء إبرام عقد مع المدافع جيلسون ليما.

وتخلت تقنية الفيديو (الفار) اعتباراً من الخميس، وتحديدًا من ملعب الزوراء، الدوري العراقي لأول مرة في تاريخه خلال مواجهة أهل الدار مع نوروز، وتحاول لجنة الحكام في هذه الخطوة مواكبة التطور بهذا المجال، مع السعي للتقليل من الأخطاء التحكيمية التي اشتكت منها العديد من الأندية بالموسم الماضي. وجرت عدة تجارب ودورات مكثفة في استخدام هذه التقنية بملاعب مختلفة، وأصبحت ملاعب آرليل وزاخو والبصرة والزوراء جاهزة في تطبيقها بعد نصب المنظومة بنجاح.

وعاد عدد من نجوم المنتخب العراقي إلى الدوري المحلي، بعد نهاية تجاربهم المحلية، ولعل أبرزهم المهاجم مهند علي (ميمي) الذي فضل رفقه السابق الشرطة للعب معه قادماً من الدحيل القطري.

وتعاقد القوة الجوية مع المهاجم الدولي أيمن حسين بعد فسخ عقده بالتراضي مع إدارة الرجاء البيضاوي المغربي، وعاد حسين جبار إلى صفوف الصقور بعد نهاية رحلته مع أحد السعوديين، فيما اختار أمجد عطوان الانتقال إلى زاخو قادماً من الشمال القطري.

بينما يقود المدير الفني المصري حسام البردي الزوراء في أولى تجاربه الاحترافية بالملاعب العراقية. ويشرف المدرب القطري طلال البلوشي على تدريب زاخو، في مهمة تبدو مختلفة بعد تجارب قصيرة داخل بلاده، وأصبح البلوشي أول مدرب قطري يعمل بالدوري العراقي في سابقة غير مألوفة. وانيطت مهمة تدريب النجف بالمدرب المصري حمزة الجمل، الذي سبق له العمل مع الأندية العراقية بالموسم الماضية وتحديدًا مع نطف الوسط. ويعود المدرب الأردني هيثم شبول للعمل في العراق مع نادي نطف ميسان، وليجده مهمته في هذه النسخة بعد تجارب سابقة مع الشرطة والديوانية. وتخلت الأندية العراقية الموسم الجديد بصفقات كثيرة، لعل أبرزها الحضور اللافت للمحترفين من بلاد

الساميا ليصبح المحترف البرازيلي صاحب القيمة التسويقية الأعلى بالدوري العراقي، بعد أن كانت معظم الأندية المحلية تتسابق على التعاقدات الأفريقية والعربية. ونال فريقاً نطف البصرة وزاخو الحصة الأكبر من الصفقات البرازيلية، إذ نجحت إدارة نطف البصرة في التعاقد مع الخماسي البرازيلي دي جيسوس، وموريس ماثيوس، وروميرو دي ريسيندي، وهيلتون كارديسو، وجواو تاقاد زاخو مع زائد ذاته من المحترفين البرازيليين وهم غوستافو، كايو، ريباس، سوزا، باتريك، وبلقية الأندية حصة من الصفقات

بغداد - سجل الدوري العراقي بطلته الجديدة الذي انطلق الخميس العديد من الأرقام والمفارقات مع انطلاقه وأعد وبتسمية جديدة "نجوم العراق"، ليدخل الموسم الاستثنائي 2023 - 2024 مرحلة جديدة تحت إشراف رابطة الليغا الإسبانية، التي أخذت على عاتقها مهمة تنظيم المسابقة، رغم الانتقادات المبكرة التي طالت عدد الأندية المشاركة والإبقاء على 20 فريقاً.

ويتولى 5 مدربين عرب مهمة الإشراف على قيادة الأندية العراقية في الموسم الجديد، حيث تعاد نادي الشرطة حامل اللقب مع التونسي شهاب الليلي. واستلم الليلي مقاليد الفنية للفريق في وقت متأخر قبل انطلاق الموسم، إثر استقالة المدرب السابق أحمد صلاح العيّن قبل انتهاء الموسم الماضي خلفاً للمصري مؤمن سليمان الذي ساهم بحصول الفريق على لقبين الموسميين الماضيين. وسيواجه الليلي، الذي أشرف على العديد من الأندية الكبيرة عربياً خلال مسيرته، مثل الصفاقسي والنادي الأفريقي في بلاده تونس، رفقة وفاق سطيف الجزائري، 3 تحديات مهمة في تجربته الجديدة.

والتحدي الأول سيكون حفاظ الشرطة على لقب الدوري المحلي الذي حصدته الموسم الماضي، وفي النسخة الأولى من دوري المحترفين، وهو أمر ليس بالسهل، في ظل تواجد العديد من الأندية التي عززت صفوفها بلاعبين مميزين، كالقوة الجوية والطلبة، إضافة إلى الزوراء.

أما ثاني التحديات فهو المساهمة في استعادة بعض اللاعبين الذين يتواجدون في الفريق حالياً مستوحاهم المعهود، بعد تراجع فني، رغم أنهم كانوا نجومًا فاعلين في المنتخب العراقي، وعلى رأسهم مهند علي (ميمي)، الذي عاد من سلسلة إصابات قوية، إضافة إلى حسين علي الجناح الذي كانت له تجربة في الدوري التونسي مؤخرًا مع النادي الصفاقسي. والتحدي الأخير هو مواصلة التجربة المميزة للمدربين التونسيين الذين كانت لهم بصمة مع الفرق التي قادوها في الدوري العراقي، وعلى رأسهم يامن الزلفاني، الذي حقق نتائج جيدة مع نادي الطلبة في الموسم الفائت.

مواجهة السيتي سبيل المان يونايتد لاستعادة بريقه في البريميرليغ

أرسنال يعول على خبرة أرتيتا للبقاء مع فرق الصدارة



مواجهة العملاقة

بفوز مانشستر سيتي على يونايتد 2 - 1 في نهائي كاس الاتحاد الإنجليزي في يونيو الماضي "اعتقد أننا جاهزون لهذه المباراة وسنحصد النقاط الثلاث خارج ملعبنا مجدداً".

وقال بيب غوارديولا المدير الفني لفريق مانشستر سيتي إن النجم النرويجي إيرلينغ هالاند لن يواجه مزيداً من الضغوط وأكد غوارديولا في تصريحات صحفية "هناك انطباع بعد الموسم الماضي بأنه يُفترض أن يسجل سبعة أهداف في كل مباراة، وهذا مستحيل". وأضاف "إنه يسجل الكثير من الأهداف، وإذا أراد الناس اعتباره فاشلاً لعدم تسجيل 50 هدفاً، فهذا لا يهم. فهو دائماً يفرض حضوره".

وتابع "الهدف الثاني في شباك ياغ بوزين السويسري بدوري أبطال أوروبا كان جيداً حقاً، وقد أتحت أمامه فرص أخرى. الشيء المهم هو صناعة الفرص". وقال غوارديولا "ربما يكون حاضراً في وقت ما من الموسم بشكل أفضل من الآن، لكنه سجل بالفعل العديد من الأهداف ونحن سعداء حقاً". وأضاف "أخبرته عدة مرات بأنني لا أحكم عليه بناءً على تسجيل الأهداف، رغم أنني أعرف أنه يرغب في التسجيل. هو لديه الرغبة في التطور، وليس لدي شك بهذا الشأن".

نتائج مقنعة

يتطلع أرسنال كذلك لمواصلة نتائجها الممتعة عندما يستضيف شيفيلد يونايتد اليوم السبت. وقبل فترة التوقف الدولي كان أرسنال قد تغلب على مانشستر سيتي 0 - 1 في الثامن من أكتوبر ثم تعادل خارج ملعبه مع تشيلسي 2 - 2 في 21 من الشهر نفسه قبل أن يتغلب على إشبيلية الإسباني 2 - 1 في مقر داره في دوري الأبطال.

ويخوض تشيلسي مباراته في المرحلة العاشرة من الدوري الإنجليزي أيضاً على ملعبه، حيث يستضيف برينتفورد مساء اليوم السبت، بينما يخوض ليفربول مباراته مساء الأحد حينما يستضيف توتنهام فورست. ويعلق ليفربول وجماهيره وكذلك مديره الفني بورغن كلوب، الآمال بلا شك على مواصلة التألق التهديفي للنجم المصري محمد صلاح.

وسجل صلاح ثنائية للليفربول في المباراة التي انتهت بالتعادل مع برايتون 2 - 2 في الثامن من أكتوبر الجاري كما سجل له ثنائية أخرى في المباراة التي انتهت بالفوز على إيفرتون 0 - 2 يوم السبت الماضي، وتشهد مباريات المرحلة العاشرة مساء السبت لقاء بورنموث مع بيرنلي ولوفرهامبتون مع نيوكاسل، بينما تشهد مساء الأحد لقاء ويستهم مع إيفرتون واستون فيلا مع لوتون تاون وبرايون مع فولهام.

رغم عودة مانشستر يونايتد إلى طريق الانتصارات من جديد، فإنه يأمل في استعادة بريقه وتحقيق عودة قوية مقنعة لجماهيره عبر الاختبار الصعب الذي يواجهه أمام جاره مانشستر سيتي في ديربي مانشستر المقرر ضمن منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

ورغم تحقيق النقاط، فإن انتصارات مانشستر يونايتد الذي يديره المدير الفني إيريك تين هاغ ربما تكون غير مقنعة لجماهيره، ولا تشكل العودة المطلوبة بعد تذبذب نتائج الفريق هذا الموسم وتراجعته في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي. ويتطلع مانشستر يونايتد إلى تحقيق عودة قوية عبر الاختبار الصعب. وشهد مانشستر سيتي عودة نجمه النرويجي إيرلينغ هالاند إلى تألقه التهديفي من جديد، حيث سجل ثنائية للفريق في شباك ياغ بوزين، وقد كان الهدفان هما الأولان له في دوري الأبطال خلال ست مباريات. ويفتقد مانشستر سيتي جهود المدافع

السويسري مانويل أكاني عندما يلقي مانشستر يونايتد، حيث يخضع اللاعب للإيقاف. ورغم ذلك، أكد أكاني قدرة زملائه على تحقيق نتيجة جيدة على ملعب مانشستر يونايتد، وصرح قائلاً "ستكون مباراة مهمة، وصعبة، لكنني أثق في لاعبينا". وأضاف اللاعب الذي شارك أساسياً في المباراة التي انتهت

لندن - يلتقي مانشستر يونايتد الجريح مع جاره مانشستر سيتي بطل الدوري في المواسم الثلاثة الماضية على ملعب "أولد ترافورد"، وخاض يونايتد 9 مباريات هذا الموسم ففاز في 5 منها جميعها على فرق من القسم الثاني من الترتيب وخسر 4.

ويحتل يونايتد المركز الثامن متخلفاً بفارق 8 نقاط عن توتنهام. ويقدم مانشستر يونايتد عرضاً سيئة هذا الموسم وقد حقق جميع انتصاراته بفارق هدف وحيد واحتاج إلى الحظ في بعض المباريات ليخرج فائزاً على الرغم من كونه كان الطرف الأضعف.

وتكمن المشكلة الأبرز لمانشستر يونايتد في الهجوم، إذ سجل هذا الخط هدفًا واحدًا كان من توقيع ماركوس راشفورد، في حين فشل المهاجم الجديد الدنماركي الشاب راسموس هولاند في التهديد والأمر ينطبق على الجناح البرازيلي أنتوني، في حين أن أفضل هدف في صفوفه هو لاعب الوسط الإسكتلندي سكوت ماكوميني الذي يشارك بديلاً في معظم المباريات منذ مطلع الموسم الحالي. وحقّق مانشستر يونايتد أول فوز له في دوري الأبطال منتصف الأسبوع بعد خسارتين في الجولتين الأولين وكان على كوبنهاغن الدنماركي الثلاثة 2 - 1 في مباراة أُنقذ فيها حارسه الجديد الكاميروني أندريه أوتانا ركلة جزاء في الثانية الأخيرة من المباراة ليؤكد حصول فريقه على النقاط الثلاث وإنعاش آماله في بلوغ الدور الثاني.

بداية مثالية

في المقابل، وبعد بداية مثالية حقق فيها الفوز في مباراته الخمس الأولى في الدوري، انهزم مانشستر سيتي في مباراتين تواليًا أمام ولفرهامبتون وأرسنال قبل أن يستعيد توازنه بالتغلب على برايتون 2 - 1 في الجولة الأخيرة. ويخوض أرسنال الثالث مباراة سهلة على أرضه ضد شيفيلد يونايتد متذلل

الترتيب ومن دون أي فوز حتى الآن. ويحوم الشك حول مشاركة مهاجم أرسنال البرازيلي غابريال جيزوس بعد إصابته في المباراة ضد إشبيلية الإسبانية في دوري الأبطال وعدم إكمالها. وبعد تلقي هزيمتين متتاليتين على ملعبه أمام كريستال بالاس وقلعة سراي التركي في الدوري الإنجليزي ودوري الأبطال يومي 30 سبتمبر والثالث من أكتوبر، على الترتيب، استعاد مانشستر يونايتد توازنه شيئاً ما بثلاثة انتصارات متتالية.



محلات الأنتيكة.. دمشق تغلق إحدى أجمل نوافذها

تمتاز دمشق بسحر أحيائها وأبوابها وأسواقها القديمة، إلا أن العاصمة السورية تفقد اليوم محلات بيع الأنتيكة التي تعتبر واحدة من أجمل نوافذها التي تفتح أسرار الحاضرة الشرقية للسياح الذين غابوا عنها منذ سنوات فأعلنت إفلاسها.

دمشق - أغلقت العشرات من محلات الأنتيكة في دمشق بسبب غياب الزبائن الحقيقيين، وهم السياح القادمون من خارج البلاد. تكثرت محلات بيع الأنتيكة في الأسواق المشهورة في العاصمة السورية، وخاصة أحياء دمشق القديمة التي تعد أبرز الوجهات السياحية، ومنها سوق الحميدية وسوق باب شرقي، إلا أن غياب السياح وتحديد الأوربيين أفقد تلك المحلات التجارية أهم زبائنهم، ما دفع بالكثير من أصحاب تلك المحلات إلى إغلاقها أو التحول إلى تجارة أخرى. في سوق الحميدية الشهير وسط دمشق القديمة، يصير أحمد سبيني أبو فراس البالغ من العمر 80 عاماً، ورغم اعتلال صحته، على الحضور اليومي إلى محله في مدخل سوق الحميدية قائلاً "قطع الأنتيكة من خشب ونحاس وصدف وفخار وغيرها هي جزء من شخصيتي وعندما تباع قطعة أفرح واحزن بذات الوقت، لأنها تذهب لشخص قد دفع بها مبلغاً جيداً فهو يقدر قيمتها". ويحبس أبو فراس في صدره حزناً على ما آلت إليه المهنة بعد إغلاق عدد كبير من المحلات التي كانت مخصصة لبيع الأنتيكة وتحولها إلى مهن أخرى. يقول "قبل الحرب كان في سوق الحميدية أكثر من 25 محلاً لبيع الأنتيكة والقطع التراثية، أما الآن فهي ثلاثة محلات فقط وباقى المحلات تحولت إلى مهن أخرى تبع البسة وأحذية وغيرها، وبهذه

الحال تفقد دمشق واحدة من أهم ميزاتها". ويضيف "عمل بيع قطع الأنتيكة لا يجيده أي شخص، فهو يحتاج إلى شخص عاشق لهذه المهنة، الكثيرون مروا مرور العابرين، مستغلين طرفة السباحة قبل سنوات الحرب ولكنهم اليوم غيروا مهنتهم إلى عمل آخر". ويبرر عيسى محمد ترك هذه المهنة وتحوله إلى مهنة بيع الألبسة، قائلاً "المحل الذي أشغله هو استثمار، وقيمة بدل الإيجار في تصاعد مستمر، انتظرت عدة سنوات أملاً في أن تتحسن الأوضاع، ولكن كانت الأمور في تراجع، لذلك قمت ببيع ما لدي من قطع تراثية، والآن أبيع ملابس أطفال". ويستذكر عيسى سنوات ما قبل الحرب وكيف كان العمل في محله، قائلاً "عندما يزورنا سياح يشتررون بالجملة ويدفعون مبالغ كبيرة، لأنهم يفتقدون إلى القطع النحاسية والخشبية المشغولة يدويًا... وكانت أفواج السياح على مدار العام، خلال فصل الصيف أغلبها خليجية وعربية، وفي باقي الفصول من دول أوروبية وأميركية وغيرها". يرجع مازن لطفي التراجع في عدد المحلات التجارية إلى التطور التقني، خاصة لجهة العرض، "هناك العشرات من الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تنشر قطع الأنتيكة وأصبح التفاوض والبيع يتم بين البائع



غاب السياح فأغلقت المحلات

على المحلات التجارية، بل وصلت إلى ورش التصنيع التي تعاني من انقطاع التيار الكهربائي أكثر ساعات اليوم، وغلاء المواد التي أغلبها مستوردة".

قبل الحرب كان في سوق الحميدية أكثر من 25 محلاً لبيع الأنتيكة والقطع التراثية، أما الآن فبقيت ثلاثة محلات فقط

نقص الورش الفنية في تصنيع الأنتيكة قائلته زيادة في العرض من قبل السكان المحليين، حيث يكثف لظفي عن عرض الكثير من القطع التي لها قيمة كبيرة من قبل أصحابها، يميز علينا رجال وسيدات يحملون قطعاً

زجاجية وخشبية ونحاسية وخشبية وغيرها، يربدون بيعها بسبب الأوضاع الاقتصادية أو بدافع الهجرة، البعض منهم لا يقدر قيمتها ربما ورثها من عائلته". وخلال وجودنا أمام محل لطفي تحمل سيدة تدعى أم جورج قطعة زجاجية تريدها، وهي عبارة عن خزف صيني، هذه القطعة عمرها أكثر من 40 عاماً. تقول "اشتريتها وكانت قيمتها تعادل 5 غرامات من الذهب، والآن أبيعها بسبب ضيق ذات اليد ولا تساوي أقل من غرامين". وتضيف أم جورج "مازلنا نعيش بفضل خيرات الزمن الجميل، لقد بعنا الكثير من مقتنيات المنزل ومصاغي الذهبية، حتى تديرت تكاليف سفر ولدي إلى أوروبا، وانتظر أن يباشر عمله حتى يساعدني على تدبير أمورنا المعيشية".

محطة الفضاء الدولية تشرف على التقاعد

بالتسوية إلى وكالة روسكوسموس. وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الجزء الروسي من محطة الفضاء الدولية، بما في ذلك ثلاثة حوائث تسرب، كتلك التي حدثت في وحدة "نوكا" أوائل أكتوبر والتي لم تعرض الطاقم للخطر. وأعلنت روسيا في يوليو 2022 أنها تعزز الانسحاب من محطة الفضاء الدولية، حيث لرواد الفضاء التابعين لها وجود دائم. لذلك فإن إنشاء محطة مدارية روسية جديدة يُعتبر الأولوية الرئيسية

التي تتيح إبقاها في الخدمة في المختبر المداري الذي تؤدي موسكو دوراً رئيسياً في صيانتها. وأوضح في مقابلة مع قناة "روسيا 24" التلفزيونية العامة أن "محطة الفضاء الدولية تقترب من نهاية وجودها". وشكّلت المحطة التي بدأ تجميعها في عام 1998، نموذجاً للتعاون الدولي، خصوصاً بين الولايات المتحدة وروسيا. وكان من المقرر سحبها من الخدمة في عام 2024، لكن وكالة الفضاء الأميركية (ناسا)

بتول بني تغني للنساء فقط في جدة

بتول بني هي مطربة سورية الأصل، شاركت في برنامج "ذا فويس" عام 2018، وتعتبر من الأصوات المميزة جداً في الوطن العربي، حيث نالت إعجاب الجمهور والنقاد الفنيين منذ إطلاق أول أعمالها الفنية الخاصة، ويضم رصيدها الفني مجموعة مميزة من الأعمال، كما تتميز بتقديمها الفريد لأغاني التراث الحلبي والتواصل الاجتماعي المختلفة.

وأحييت مؤخراً الفنانة بتول بني سلسلة من الحفلات الناجحة في الولايات المتحدة رفقة النجم اللبناني مروان خوري. ونشرت بتول مجموعة من الفيديوهات لها عبر حساباتها الرسمية على فيسبوك وإنستغرام، ونالت إعجاب وتفاعل عدد كبير من المتابعين لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

المقبل. ومن المقرر أن تقدم بتول بني في حفلة بجدة باقة من أبرز أغانيها، بالإضافة إلى أغاني التراث الحلبي التي تشتهر بتقديمه في جميع حفلاتها. وشاركت الفنانة بتول بني لأول مرة في مهرجان جرش للثقافة والفنون لعام 2023 بالدورة 37، بجانب عدد كبير من نجوم الوطن العربي.

موسكو - أعلنت وكالة الفضاء الروسية (روسكوسموس) الجمعة أن الجزء الخاص بها من محطة الفضاء الدولية متهايك لدرجة تجعل الأخيرة تقترب من نهاية وجودها، في ما تعول موسكو على بناء محطاتها الخاصة على رغم الصعوبات التي يواجهها هذا القطاع. وقال رئيس روسكوسموس يوري بوريسوف إن "80 في المئة من المعدات الروسية قد تجاوزت بالفعل كل مهل الضمان القصوى"

الرياض - تستعد المطربة بتول بني لإحياء حفل غنائي كبير للسيدات فقط بالمملكة العربية السعودية يوم الأربعاء من نوفمبر



صباح العرب



أبواب وشبابيك

للمدن التاريخية أبوابها. ما بقي منها لم تعد له إلا قيمة رمزية. وما اندثر منها فقد طواه النسيان. لا يزال القاهرة القديمة تتصدر قائمة المدن العربية بكثرة أبوابها. باب زويلة وباب النصر وباب الشرعية والقائمة تطول. وفي دمشق القديمة لا يزال باب توما وباب شرقي، أما بغداد القديمة فلم يبق من أبوابها إلا الباب الوسطاني بعد أن هدم المغول أسوارها ونهبوا بأبوابها إلى التاريخ. لم تبق من أبواب بغداد سوى الأسماء، الباب المعظم والباب الشرقي.

وحتى غنت فايزة أحمد "يامه القصر ع الباب نور قناديلو/ يامه أزد الباب ولا أناديلو"، فإنها لم تنظر من الشباب لتتاكد فيما إذا كان القمر الذي تقصده لا يزال واقفاً عند عتبة البيت أم أنه عاد إلى مكانه في السماء. ذلك ما فعلته نجاة الصغيرة حين غنت "منك الشباب وأنا خذي على الشباب/ أنا والشوق ونارو الحلوة يستناك".

فقط كانت شادية قد غنت "م الصبحية وأنا في الشباب مستبينة/ تهل عليا ويهل هوام الصبحية". وليس روميو هو الذي غنى "شبابك حبيبي جلاب الهوا"، بل اللبثاني لمحم بركات.

كان الشاميون يربدون "إذا دخل الفقر من الباب هرب الحب من الشباب". أما الشباب الذي تأتي منه البريح فليكن أن تسده وستريح. وتبقى فايزة أحمد مرتبكة وحائرة في علاقتها بعالمين "م الباب للشباب/ راحة وجاية وراك/ لكن مش شافياك". غير أن المثل العراقي الذي يقول "الباب يوسع جمل" لا يُقال إلا تعبيراً عن الراحة بعد التخلص من شخص ثقيل.

غير أن وحيدة خليل كانت متفائلة حين غنت "هذا منو بق الباب/ يمكن اجونه الاحباب/ سيروا علينا/ اللي مفارقيناه/ خل تفرح اليوم روحي الحزينة". تلك أغنية عراقية نادرة من جبهة ما تنطوي عليه من حمولة عاطفية مرحة وسط تلال من الأغاني الحزينة.

غير أن أغنية وحيدة خليل لا بد أن تحيلنا إلى أغنية فيروز المشائمة "بق الهوا ع الباب قلنا حبايبنا/ قلنا الحلو اللي غاب جايي يعاتبنا/ قفنا قلنا الباب والشوق دوبنا/ تاري الهوا كذاب قصود يداعبنا". في وقت ما كان فريد الأطرش يامل أن يتخلص من أحزانه فغنى "أرحمني وطني وافتح لي باب قلبك"، كان محظوظاً لأن شبيهاً لم يحدث بعكس ما جرى لوردة التي غنت في شبابها "على باب الهوى رقيب/ وفتح لي الهوى مريت/ جريت اللي كان مقسوم/ وبكيت للهوى وغنيت".

خارطة العالم البابلية أقدم خارطة في التاريخ

بغداد - منذ ظهوره على وجه البسيطة اهتم الإنسان بمعرفة شكل الأرض وتحديد معالم المنطقة الجغرافية التي يستوطنها، بل ثبت حتى أن الشعوب الأولى تمكنت من رسم الخرائط قبل أن تتوصل إلى معرفة الكتابة، وأقدم محاولة بناكرها التاريخ في هذا المجال هي تلك المحاولة التي قام بها البابليون.

تعد خارطة العالم البابلية أقدم خارطة في التاريخ، ويعود تاريخها إلى حوالي 600 قبل الميلاد. ونُقشت الخارطة على ألواح طينية في مدينة بابل القديمة، وتصور العالم المعروف آنذاك.

وتظهر الخارطة العالم في ذلك الوقت على شكل دائرة، مع البحر المحيط بالبابلية. وتقع بلاد ما بين النهرين في مركز الخارطة، وتحيط بها مناطق وبلدان أخرى مثل مصر وآسيا الصغرى.

وتظهر الخارطة أيضاً بعض المميزات الطبيعية، مثل جبال زاغروس والأنهار الكبرى.

المغرمون بالهالوين يعدون ملابسهم التنكرية

لندن - يصادف عيد الهالوين اليوم الأخير من شهر أكتوبر كل عام، والذي يحتفل فيه العالم وخاصة دول أوروبا والولايات المتحدة الأميركية، وبدأ ينتقل مؤخرًا إلى الدول العربية، بارتداء الأزياء والأقنعة المخيفة وتزيين المنازل وتوزيع الحلوى على الأطفال. واحتفالات الهالوين كانت ترتبط قديماً بمواسم الحصاد وجني المحاصيل والتنقل بين فصول السنة، إذ يعتقد الكثير من الأوروبيين أن فكرة عيد الهالوين تعود إلى جذور مسيحية، فهو احتفال يتزامن مع العيد المسيحي التاريخي المعروف بـ"عيد القديسين"، بينما يرجع باحثون ومؤرخون آخرون أصول الهالوين إلى جذور وثنية، حيث ثقافة السلتيك في أوروبا. ويعتقد أن الأزياء التي تستخدم حالياً في احتفالات الهالوين تشبه الأزياء

الشعبية للشعوب الكلتية القديمة، التي كانت تكمل نهاية المواسم الزراعية بتلك الاحتفالات. وفي الهالوين، الذي يعرف أيضاً بـ"عيد الهلع"، تكثُر إقامة الحفلات التنكرية التي يرتدي فيها الصغار والكبار ثياباً مخيفاً اعتقاداً منهم بأنها تبعد الأرواح الشريرة، ويقوم فيه الناس بعمل ماكياج مختلف ومرعب للاحتفال بهذه المناسبة. وفي السنوات الأخيرة بدأت الملابس والأقنعة تستقى أفكارها من شخصيات أفلام هوليوود، مثل باتمان وسبايدرمان. وتتفق أغلب دول العالم تقريباً في مظاهر الاحتفال بعيد الهالوين، إلا أن لكل دولة طقوس تميزها، فتنفذ الاحتفالات أشكالاً متعددة حيث يبدأ التجهيز للاحتفالات من منتصف أكتوبر، وتختلف نهاية الاحتفال من مكان إلى آخر.

